

يومية • سياسية • مستقلة

تونس و«رفض التدخل الخارجي» في شؤونها!

23

كريستال بالاس يستعين مجددا بالخضرم «السبعيني» هودجسون لخلافة فييرا!

18

الورود في عيد الأم بالدولار وفوق طاقة كثير من العائلات اللبنانية

14

الفيلم الإسباني «الخدق الذي لا نهاية له»: التاريخ وقيمة التأطير

13

«قفزات الدولار الجنوبية» تشعل الشارع في لبنان ... قطع طرقا ومخاوف من الفلتان

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:

عمّ الغضب الشارع اللبناني بشكل ملحوظ بعد القفزات الجنوبية للدولار التي بلغت حوالي 23000 ليرة في يوم واحد، لترتفع معها سعر صرف الدولار من 120 ألفا إلى 143 ألفا، مما أدى إلى انهيار شخص مثل ننتياهو.

وفي تقرير لصحيفة «هارتس» الإسرائيلية عن الموضوع، قال الكاتب فيها سام سوكول، إن قرار المحكمة الجنائية الدولية الأخير مؤشّر على استعدادها لاتخاذ إجراءات ضد قادة دول قوية غير أعضاء فيها بطريقة لم تجرؤ عليها من قبل، مما يزيد من احتمالية السعي إلى توجيه الاتهام إلى القادة الإسرائيليين في المستقبل.

وتعبيراً عن حال الغضب والخوف من «الآتي الأعظم» نزل محتجون إلى الطرقات وعمدوا إلى قطعها في كل من الكولا وكورنيش الزرعة وقاطع مسار مخايل والبربير والجية وصور وبعبك وسعدنايل وندروس وتعلبايا وبريتال وطرابلس والعبدة والبدواوي، فيما يُنتظر أن يتظاهر العسكريون المتقاعدون في ساحة رياض الصلح قبل ظهر الأربعاء، ورفع محتجون في منطقة الكولا الصوت ضد الطبقة السياسية، وطالب بعضهم قائد الجيش

نتنياهو مهده بمذكرة اعتقال دولية... وبايدن يتجنب استقباله واشنطن منزعة للغاية من قرار الكنيست بعودة مستوطنين للضفة: خطوة استفزازية

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أثار تصويت الكنيست الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، بالفراغتين الثانية والثالثة على ما يعرف بـ «قانون الانفصال» الذي يسمح للمستوطنين بالعودة إلى 4 مستوطنات في الضفة الغربية أُنشيت عام 2005، غضبا فلسطينيا وأوروبيا وأمريكا، إذ قال نيل أبو رديّة، المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس «هذا قرار مدان ومرفوض وهو مخالف لكافة قرارات الشرعية الدولية».

في حين أعربت الولايات المتحدة الثلاثاء عن «قلقها البالغ» معتبرة أن القرار «استفزازي». وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيدانت باتيل إن «الولايات المتحدة منزعة للغاية

السودان: البرهان يحمّل السياسيين مسؤولية الانقلابات و«حميدتي» يدعو إلى التوقف عن الصراع

الخرطوم - «القدس العربي»
من ميعاد مبارك:

حمّل رئيس المجلس السيادي السوداني، القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، أمس الثلاثاء، السياسيين مسؤولية الانقلابات، متعهدا بتأسيس جيش وطني وحل التخلّات السياسية والاستقطاب، يحفظ استقرار البلاد ويحمي الدستور ويصون الوطن.

البرهان طالب خلال خطاب أمام مواطني محلية بارا في منطقة أم سبيالة في ولاية شمال كردفان، أمس، القوى السياسية والاجتماعية في البلاد بتبذ الخلافات والقبول ببعضها لتأسيس فترة انتقالية مستقرة تضي إلى الأمام دون تعثر.

وأشار إلى أن «موقف الجيش ثابت، وأنهم يدعون المسار الجاري في البلاد دعما كاملا ولن يتراجعا عنه»، مضيفا: «لكن أيضا نقول والله، هذا المسار إذا لم يستحصل القوى الرئيسية وكل السودانين سيعتقر قريبا، ولن يستطع أن يعضي لأملا». مشددا على ضرورة أن تكون العملية السياسية شاملة وتعتبر عن آراء وأصوات الجميع، أما إذا

«هيئة تحرير الشام» تستنكر الحادثة... الجولاني؛ هذه آخر مرة يتعرض لها الكرد للظلم سوريا: مظاهرات غاضبة في عفرين بعد قتل «جيش الشرقية» 4 مدنيين أكراد في عيد النوروز



دمشق - أنطاكية - «القدس العربي»
من هبة محمد وائل عصام:

يسود التوتر مدينة جنديرس التابعة لمنطقة عفرين، وذلك على خلفية جريمة راح ضحيتها 4 مدنيين أكراد كانوا يحتفلون بعيد «النوروز» الكردي، على يد عناصر من فصيل سوري معارض، ليلة أول أمس، ويعد يوم من الجريمة التي ارتكبت من قبل مجموعة تابعة لـ «جيش الشرقية» عمّت المظاهرات مناطق عفرين، للمطالبة بحماسبة الموقوفين، وطرد الفصيل المذكور من منطقة عفرين.

وتظاهر مئات الغاضبين من العرب والأكراد، في جنديرس في ريف عفرين شمال محافظة حلب، بعد وصول جثامين 3 مدنيين من الضحايا الأكراد الأربعة الذين قتلوا في المدينة على يد أفراد من فصيل يسمى «جيش الشرقية»، في حادث وصف بالعنصري ضد الأكراد خلال الاحتفال بعيد النوروز. وطالب المظاهرون بطرد الفصائل المسلحة من المنطقة، وكان لافتا استغلال «هيئة تحرير الشام» للحادثة بهدف السيطرة على المدينة واستخدامها لكسب المزيد من الرأي العام.

وحمل المظاهرون لافتات كتب على بعضها «لا لقتل المدنيين الكرد»، وللتغيير للديمقراطي» وشعارات طالبت بخرج الفصائل المسلحة من المنطقة، بينما قالت مصادر كردية إن المظاهرين طالبوا بدخول قوات «يشمكو» إلى مدينة جنديرس، وذلك وسط حملة تضامن وتعاطف واسعة من العرب والكرد، الذين طالبوا بـ «الافتصاص» من مرتكبي الجريمة.

في الأثناء، استغلّت «هيئة تحرير الشام» هذه التطورات، وفرضت سيطرتها، الثلاثاء، على غالبية المقرات العسكرية التابعة لفصيل «جيش الشرقية» الموالي لتركيا في ناحية جنديرس في منطقة عفرين شمالي حلب، بعد انسحاب عناصر الفصيل منها

تأهب أمني أمريكي لمواجهة اضطرابات محتملة في حال اعتقال ترامب

واشنطن - «القدس العربي»:

تستعد الشرطة في مدن أمريكية كبرى لاضطرابات محتملة في حال القبض على الرئيس السابق دونالد ترامب، ضمن تحقيق بشأن مزاعم بدفع أموال لتجسس إباحية للمكتم على العلاقة التي زعم أنها كانت بينهما، وستكون هذه أول قضية جنائية ترفع ضد رئيس أمريكي سابق.

وتكثف السلطات في نيويورك وواشنطن العاصمة ولوس أنجلوس من وجودها تحسبا لاحتجاجات، وأقيمت حواجز فولاذية يوم الإثنين خارج محكمة مانهاتن الجنائية، حيث يمكن توجيه الاتهام إلى ترامب وأخذ بصمات

شي جينبينغ يؤكد «حياد بلاده»... وزيلينسكي؛ لم نر شيئا ملموسا... ورئيس وزراء اليابان يردّ بزيارة كيف بوتين يعلن الموافقة على «بعض بنود خطة بكن للسلام» بعد لقاء نظيره الصيني في موسكو

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

في اليوم الثاني من زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى موسكو، عقد لقاءً ثانياً مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، الذي وصف المحادثات التي أجريها بـ «المهمة جدا والصريحة». وفي حين أن المحادثات تضمنت بشكل أساسي العلاقات الثنائية بين البلدين، إلا أنها تطرقا بشكل جزئي للحرب في أوكرانيا، مما أدى إلى إعراب برلين عن خيبة أملها من الزيارة.

وفي إعلان مشترك بعد لقائهما، قال الرئيسان الصين والروسي إنه «يعلن الطرفان مجددا أنه لا يمكن أن يكون هناك راوون في حرب نووية، وإن

الاحتلال يضيق على مصلي الأقصى... ونائبة مصرية تندد بالإعلانات خلال تلاوة القرآن احتفاء عالمي بمرضان: «يا نفس ما تشتهي» في اليمن وآلاف المسحراتية لإيقاظ إسطنبول... وتسهيلات في الدوري الإنكليزي!

عواصم - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري ووكالات:

حددت معظم الدول العربية، يوم غد الخميس، بداية شهر رمضان المبارك، الذي ينتظره الناس لممارسة طقوس وتقاليد حميمية. ويتوارث اليمنيون في جميع المحافظات، تقريبا، تقاليد متنوعة يستقبلون فيها شهر رمضان الفضيل، وهي تقاليد عملت الحرب على تراجيع واختفاء بعضها، بينما تقاليد لا تزال صادمة، ومنها تقليد «يا نفس ما تشتهي» الذي ما زال حاضرا، وإن بشكل محدود، على الرغم من الظروف المأساوية التي فرضتها الحرب.

ريّا نفس... ما تشتهي... تقليد تلقى بموجبه العائلة، في 28 و 29 شعبان، على أكالات متنوعة في بيت العائلة الكبير أو في أحد المطاعم، فياكون في طقس احتفائية، مليئة بمشاعر الحجة، وكأنهم يودعون بواسطتها أيام الغطر، بينما هم يهيئون أنفسهم لاستقبال شهر رمضان، من خلال تجديد أوامر

بعد أن أعلن السياسي الدنماركي المتطرف، راسموس بالودان، أنه سيجرق نسخة من القرآن في بريطانيا تزامنا مع بداية شهر رمضان، قامت السلطات بمنعه من دخول الأراضي البريطانية.

وأقادت صحيفة «الغارديان» البريطانية، الإثنين، بمنع لندن بالودان من دخول المملكة المتحدة، بعد أن هدد بحرق نسخة من القرآن في ويكفيلد اليوم الأربعاء. وقال وزير الأمن البريطاني، توم توغندهات، إن راسموس بالودان، مؤسس حزب سترام كورس الميميني، تمت إضافته إلى قائمة ممنوعين من دخول البلاد. وقرر بالودان حرق القرآن في مدينة ويست بيركشاير بعد أن تم إيقافه 4 طلاب في مدرسة ثانوية بسبب تمزيق أحدهم مصحفا.

في مقطع فيديو على موقع «تويتير» قال بالودان، الأحد 19 مارس/آذار، إنه سيسافر إلى المدينة «للرد على القوى غير الديمقراطية». وزعم أنه يعتزم حرق المصحف يوم 9 أبريل، ليتزامن مع بداية شهر رمضان.

الرئيس التركي «ينتظر من العراق تطهير أرضه من العمال الكردستاني» السوداني التقى اردوغان: أنقرة ستزيد كميات المياه لجرى دجلة لمدة شهر



اردوغان يصافح السوداني في أنقرة أمس

ويزيد الأمر سوءاً تراجع الأمطار وصولاً إلى اندعاشها خلال السنوات الثلاث الأخيرة وسوء استخدام المياه.

تدابير فورية

وكان السفير التركي في العراق علي رضا غوناي، ردّ الصيف الماضي على الاتهامات العراقية في «تفريده» كتب فيها أن «الجفاف الهائل في العراق من انخفاض ملقح منسوب ونهر دجلة والفرات، اللذين ينبعان من تركيا، وتتهم بغداد مراراً تركيا وإيران، ببناء سدود تتسبب بخفض مستوى المياه الذي يصل العراق من النهريين. وحسب إحصاءات رسمية، فقد كان مستوى نهر دجلة في العام 2022 عند 35 في المئة فقط من متوسط معدله خلال المئة عام الماضية.

والاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة لخدمة الطوحات التنموية، مؤكداً أن «المنقلق القريب سيشهد العراق أخطاراً اقتصادياً أكبر مع تركيا ومع كل خيارنا ومنطقتنا».

وختم بالقول أن «نهج العراق في الفترة الحالية والمستقبلية واضح وهو تعزيز التعاون مع الأشقاء والجيران على الأصعدة السياسية والتجارية والاقتصادية، ولن نحيد عن أولوياتنا في محاولة صادقة لتغيير واقع المواطن العراقي وتوفير احتياجاته».

ووفق، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، هشام الركابيان، فإن الحكومة ترغب بتوسيع آفاق التعاون مع الدول الصديقة والشقيقة واعتماد مبدأ التوازن في العلاقات الخارجية. وقال للوكالة الرسمية، إن السوداني «استطاع منذ تشكيل الحكومة أن يتخذ منهاجاً متوازناً في

بغداد - «القدس العربي»
من مشرق ريسان:

كذلك أنه تناول مع «رئيس الوزراء العلاقات الثنائية بين تركيا والعراق بجميع جوانبها وعلى كافة الأصعدة، وأكدنا عزمنا على مكافحة شاملة للإرهاب بكافة أشكاله».

وأضاف «لقد أكدنا عزمنا على العمل معاً لإنجاز مشروع طريق التنمية الرامي لبناء ممر نقل بري وسكة حديد يمتد من البصرة إلى الحدود التركية، واتخذنا خطوة جادة تظهر إرادتنا للعمل معاً لتحقيق هذا الهدف، من خلال إعلان أنقرة الذي اتفقنا حوله، إن طريق التنمية لا يعتبر مشروعاً استراتيجياً مهماً لتركيا والعراق فحسب، بل للمنطقة بأسرها».

ولفت إلى تكليف الوزراء العنيتين بالعمل على تحقيق مشروع طريق التنمية الممتد من البصرة إلى تركيا.

وأوضح أن ملايين الأشخاص في مناطق واسعة من أوروبا إلى الخليج سيستفيدون من القيمة المضافة التي ستنتج مع إنشاء هذا الطريق. وأردف إن هذا المشروع «سيعزز التعاون الإقليمي ويطور تجارتنا ويقيوي علاقاتنا الإنسانية، ونحن نؤكد أن الدول الشقيقة الأخرى أيضاً تهتم بهذا المشروع. أنا على ثقة أننا مع مشاركتهم، سنتمكن من تحويل مشروع طريق التنمية إلى طريق الحرير الجديد لمنطقتنا».

وحول «مكافحة الإرهاب»، قال: «ننتظر من إخواننا العراقيين توصيف «بي بي كي» كتظيم إرهابي وتطهير أرضهم من هذا التنظيم المخطط إيديه بالدماء».

رفع ضائقة العراق

وفيما يتعلق بموضوع المياه، أفاد أن تركيا قشرت زيادة كمية المياه المتدفقة من نهر دجلة قدر الإمكان لمدة شهر واحد من أجل رفع ضائقة العراق.

كما شهدت الجلسة استعراض سبيل تفعيل اللجنة التنسيقية المشتركة بين العراق وتركيا، ودعم نشاطها.

وتستمر زيارة السودان يومين، حيث من المقرر أن يناقش مع القادة الأتراك، إضافة للمفاتيح المائية، ملف «حزب العمال الكردستاني» فضلاً عن مجالات التعاون المشترك.

وذكر المكتب الإعلامي لمقر مجلس النواب، النائب غريب عسكس، في بيان أن «الأخير غادر بركة السودان إلى تركيا».

وأضاف أن «الزيارة ستستغرق يومين ليبحث ملفات مهمة تخص العلاقات العراقية والتركية،

بغداد: اعتقال رئيس ديوان الوقف السني السابق بتهم فساد

بغداد - «القدس العربي»:
كشفت هيئة النزاهة العراقية، أمس الثلاثاء، عن تفاصيل تنفيذ أمر قبض بحق رئيس ديوان الوقف السني سابقاً (لرئس) على خلفية تهم «فساد وهدر في المال العام» تتعلق بمشاريع شراء واستئجار عقارات، بالإضافة إلى مشروع «الماندن الحديدية للجامع» في صلاح الدين.

وتحدثت في بيان صحفي عن تمكن فريقها السائد لمكافحة الفساد من «تنفيذ أمر القبض الصادر بحق رئيس ديوان الوقف السني (سابقاً) المتهم بارتكاب خروقات مالية وإضرار بالمال العام».

دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن القضية التي حُكمت فيها وإحالتها إلى القضاء، أفادت أن «الفريق السائد للهيئة

العليا لمكافحة الفساد تمكن من تنفيذ أوامر القبض الصادرة عن محكمة تحقيق الكرخ (في بغداد) المختصة بقضايا النزاهة بحق رئيس ديوان الوقف السني، جراء المخالفات المرتكبة والخروقات المالية، ومنها المتعلقة بعدد شراء فندق بـ47 مليار دينار (أكثر من 32 مليون دولار) واتجاره للجهة المالكة».

وأضافت أن «تلك الأوامر صدرت عن عدة قضايا منها: المغالاة في أسعار تنفيذ مشروع مآذن حديدية للجامع في عموم محافظة صلاح الدين، وصرف مبالغ كبيرة لها، مما تسبب بهدر أكثر من (1.5) مليار دينار (مليون دولار) من المال العام، وكذلك المخالفات الإدارية والمالية التي شابها العقد المبرم بين ديوان الوقف وإحدى الشركات البيانية؛ لغرض بناء جامع نيوي الكبير في الموصل، بمبلغ قدره (42,027,255,000)

توجهات أمنية عراقية تحسباً لهجمات تنظيم «الدولة» خلال رمضان

بغداد - «القدس العربي»:
شدد نائب قائد العمليات المشتركة في العراق، الفريق الركن قيس المحمداوي، على وجوب «اليقظة والحذر، خلال شهر رمضان المبارك للقيادات الأمنية».

ووصايا رمضان المبارك للقيادات الأمنية منها، التأكيد على ضرورة اليقظة والحذر في الفترات الحرجة في هذا الشهر وعدم إتاحة الفرصة لداغش استغمارها باستهداف أبناء شعبنا، لأن داغش يبحث في هذا الشهر عن أي عملية إرهابية بهدف إثبات الوجود خصوصاً بعد الهزائم الكبرى التي منيت بها على يد فرسان القوات المسلحة».

وأكد المحمداوي، وفق البيان، على «استمرار زخم العمليات التعرضية لقواتنا في مختلف قواطع المسؤولية ونصب الكمائن وعدم إهمال أي معلومة

«رايتس ووتش» تدعو لتعويض المتضررين من الغزو الأمريكي للعراق

بغداد - «القدس العربي»:
دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إلى تعويض المتضررين من الغزو الأمريكي للعراق 2003 وما تبعه من أحداث في هذا البلد، مشيرة إلى مقتل نحو نصف مليون عراقي وخسارة الملايين منازلهم.

وقالت في بيان صحفي أصدرته بذكرى مرور 20 عاماً على الغزو، إنه «في الفترة السابقة لغزو العراق بقيادة الولايات المتحدة في 20 مارس/ آذار 2003، تحدثت أنصار الحرب عن الشعب العراقي كضحايا لا حول لهم لنظام دكتاتوري، لكن الشعب العراقي هو الذي تحمل الثمن الأكبر لهذا الغزو، حيث فقد حوالي نصف مليون شخص حياتهم، وخسر ملايين الآخرين منازلهم، وعانى عدد لا يحصى من المدنيين من انتهاكات من قبل جميع أطراف النزاع».

ولطالما حُثت «هيومن رايتس» أطراف النزاع، سابقاً وحاضراً، على تعويض الضحايا ومحاسبة الجناة، لكن الإفلات من العقاب ظل متفشياً».

وأشارت إلى أن «بعد عدة العمليات العسكرية بوقت قصير، ظهرت أدلة على حصول انتهاكات لقوانين الحرب من قبل التحالف، ألقت قوات التحالف، بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، آلاف الذخائر العنقودية العشوائية على مناطق مأهولة بالسكان، وشنت غارات جوية عشوائية قتلت مدنيين».

وأضافت المنظمة المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، قائلة: «عرضت أيضا القوات الأمريكية المحتجزين في (أبو غريب) ومواقع الاحتجاز الأخرى إلى التعذيب، بما في ذلك الانتهاكات الجنسية والإذلال، وقتلت مظاهرين ظلماً، وجندت متعاقدين عسكريين قتلوا وأصابوا عشرات المدنيين، توزعت القوات البريطانية في الأخرى في انتهاكات بحق مئات المحتجزين العراقيين، مثل التعذيب والقتل غير القانوني».

وأوضحت أن «التمرد الذي تعقب الغزو الأمريكي لم يهاجم القوات التي تقودها الولايات المتحدة فقط، وإنما أيضاً المدنيين العراقيين، سُرعان ما برز تنظيم «القاعدة في العراق» قبل أن يتحول إلى «تنظيم الدولة الإسلامية»

«الناو» يشيد بجهود العراق في محاربة «الإرهاب»



حسين (يسار) خلال لقاء ستولتنبرغ في بروكسل أمس

بالاستقرار السياسي».

«الولايات المتحدة الحكومية العراقية» المنظمة بإحرام السيادة وبناء علاقات متوازنة مع الفاعلين الإقليميين والدوليين والابتعاد عن سياسة المحاور، فضلاً عن مهمة الحكومة الأساسية بالنهوض بالواقع الاقتصادي عن طريق إجراء إصلاحات اقتصادية جذرية ومكافحة الفساد» مؤكداً إن «أصبح أصح فعلاً إقليمياً إيجابياً فمؤتمرات بغداد إلى 1,2 أدت إلى تقارب كبير بين العديد من القوى الإقليمية والاتفاق الأخير بين السعودية وإيران كان للعراق دور كبير في التهيئة له وجعله ممكناً».

وفي ختام اللقاء شدد حسين على أهمية الدور الذي يلعبه الإحصاد الأوروبي في دعم العراق في خطواته الجادة نحو تعزيز النظام البيقراطي الذي أدى إلى تأكيد مبدأ التداول السلمي للسلطة وتطوير المجتمع المدني والإعلام الحر في العراق بعد عقود من الدكتاتورية».

بغداد - «القدس العربي»:
ثمن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناو» ينس ستولتنبرغ، الدور العراقي في محاربة «الإرهاب» فيما أكد أن جهود الحلف في العراق «تتبع من الاحترام الكامل لسيادة البلاد وأراضيها».

وأضاف البيان أن «الأمين العام للناو أعرب عن شكره للعراق على التزامه بتعزيز شراكتهم مع الحلف، ولا سيما فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب الدولي وتعزيز الاستقرار في المنطقة».

ونقل البيان عن ستولتنبرغ قوله، إن «اجتماعه مع وزير الخارجية العراقي يعتبر وسيلة لتقييم وتبادل وجهات النظر حول كيفية تعزيز التعاون بين الجانبين» مشيراً إلى أن «جهود الناو في العراق تتابع من الاحترام الكامل لسيادة البلاد وسلامة أراضيها».

وترأس حسين، أعمال الدورة الثالثة لجلس التعاون العراقي الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل، للتباحث بشأن التعاون التجاري والاقتصادي وسبل تطويره.

وكتشفت وزارة الخارجية العراقية عن أبرز ما جاء في لقاء وزيرها باين حلف «الناو»، مؤكداً إن اللقاء شهد «بحث علاقات التعاون بين العراق وحلف الناو والمفاتيح ذات الاهتمام المشترك والبرامج التدريبية وبناء القدرات التي يتم تقديمها بالتعاون مع بعثة حلف الناو التدريبية في العراق، والتفرد إلى الوضع الأمني في المنطقة».

وأشاد الوزير بجهود حلف الناو في دعم القدرات العراقية وبرامج بناء القدرات التي يتم تقديمها مع حلف الناو حلف الناو التدريبية في العراق لدعم المؤسسات الأمنية العراقية، خصوصاً ابن حربه ضد داعش» مبيّناً أهمية «الاستثمار في تقديم برامج الاستشارة والتدريب إلى القوات الأمنية العراقية ومؤسساتها المختلفة، وضرورة استمرار التشاور مع الجهات العراقية المعنية لبلورة رؤى مشتركة لتحديد الأولويات ضمن الاحترام التام لسيادة العراق».

وأعرب ستولتنبرغ، حسب البيان، عن «حرص الحلف لتقديم البرامج التدريبية من أجل بناء قدرات القوات الأمنية والعسكرية العراقية وبالتشاور والتام

«حميدتي» يدعو إلى التوقف عن الصراع وتنمية البلاد البرهان: نعمل على تأسيس جيش سوداني موحد بعيدا عن التدخلات السياسية

لديه جيش أو قوات يستتسب في ظل كبير في العملية السياسية ويقدم في مصداقيتها، إذا كان من العسكر أو الحركات الموقفة على اتفاق السلام.. وأضاف: «إذا لم نتحل ونفرك بين العمل السياسي والعسكري، الدولة لن تستطيع أن تضيء للامام» داعياً لـ «ذهاب كل القادة العسكريين وابتعادهم عن السياسة وفتح المجال لآخرين لقيادة كل القوات».. وزاد: «إذا كنا نريد لهذا البلد أن يمضي للامام يجب ألا يكون للقوات المسلحة دور في السياسة وأن تحرس البلاد والأنظمة الديمقراطية والناس وتقوم بواجبها في الدفاع عن البلاد وأهلها».. وتابع: «لكن إذا وجدنا قواً جميعها تتدخل في السياسة، شؤون البلاد لن تستقيم وسنقعد الآخرين الذين لا يملكون قوات، فرصهم في المشاركة».. وشدد على أن «الجيش ملك للسودانيين، وليس لحزب أو فئة» وزاد: «يجب على كل عسكري حتى - البرهان - أن لا يتحدث عن السياسة» مؤكداً على ضرورة «بعاد كل القادة الموجودين في الوقت الحالي في الجيش والدعم السريع والشرطة والحركات المسلحة، وإفساح المجال لآخرين».. وقال: «يجب أن نترك المواطنين المدنيين للتنازع السياسي، وصولاً للاتخابات، ولا ننحاز لفئة أو جهة، الدولة إذا حدث ذلك لن نتقدم، وستدخل في مشكلات»..

«من صناعة السياسيين»

وأشار إلى أن «الجيش لا ينفذ الانقلابات، وإنها دائماً تكون من صناعة السياسيين الذين يدخلون وسط العسكر لاستقطابهم» مضيفاً: الجيش «يستفيد من السياسة عندما يتعد السياسيون عن شؤونهم».. ومنذ فبراير/ شباط الماضي، استهزل قادة الجيش السوداني تصريحات شددت على ضرورة دمج قوات الدعم السريع في الجيش، في أقرب وقت ممكن، إضافة إلى إعلانهم عن تحفظات بشأن الاتفاق الإطارى الموقع مع قوى مدنية بقيادة «الحرية والتغيير»، في الخامس من ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

وتصاعدت التوترات بين قادة الجيش و«الدعم السريع» بعد إقرار حميدتي من جانبه، بأن مشاركته في انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 كانت خطأ، قبل أن يقدم اعترافه للمشاركة فيه، معلناً تسكته بالاتفاق الإطارى باختياره للخروج الوحيد من الأزمة السياسية التي تضرب البلاد منذ نهاية العام قبل الماضي.

وفي خضم هذه التوترات بين الجانبين، أشارت تقارير إعلامية محلية إلى دخول الآلاف من قوات الدعم السريع إلى العاصمة الخرطوم قادمين من إقليم دارفور غربي البلاد. وبدأية الأسبوع الماضي، اجتمع البرهان و«حميدتي» للمرة الأولى منذ أسابيع، فيما بدأ أنها محاولة لإنهاء التوتر بين الحاكمين الفعليين للبلاد منذ انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 والذي أطاح بالحكومة الانتقالية برئاسة رئيس الوزراء السابق، عبد الله حمدوك.

ولاحقاً تولت الاجتماعات بين العسكر، بمشاركة الأطراف المدنية الموقعة على الاتفاق الإطارى، والوساطة الدولية، فيما بدت أنها محاولات للتهدئة والدفع من أجل إكمال العملية السياسية الجارية في البلاد وتوقيع اتفاق نهائي مطلع الشهر المقبل.



البرهان خلال إلقاء كلمته أمس

الشعب من إمكاناتها، مضيفاً: «سنمضي للامام، إذا توأقنا ونبذنا الخلافات السياسية والجوية والعصرية واتقنا أن تكون الفترة الانتقالية المقبلة، المحددة بعامين، قبل الانتخابات، مستقرة، من دون صراعات قبلية أو حزبية، عبر كل ذلك نعطي الأمان لمن يريد أن يستقر أو يساعداً ويساند الشعب السوداني»..

«تقبل الآخرين»

ودعا السياسيين لتوسيع أفقهم لاستيعاب وتقبل الآخرين حتى تنعم البلاد باستقرار حقيقي ويفترة انتقالية حقيقية قادرة على أن تؤدي إلى انتخابات في نهاية الفترة الانتقالية، مشيراً إلى أن «الكرة الآن في ملعب السياسيين، وأنهم إن أرادوا أن تستقر البلاد يجب أن يستمعوا للآخر»..

وقال: إن «إعلان العسكر الخروج من العملية السياسية جاء سعياً لتأسيس جيش لا وجود له في السياسة» مشدداً على أن «أي جسم سياسي

له ولا قيمة إذا لم يكن هدفة تنمية البلاد والحفاظ على وحدتها وتماسكها» مبدياً شكره للداعمين للجيش. وذكر أن القوات المسلحة هي، «صام الأمان للشعب السوداني» وأنها «إذا ظلت متماسكة وقوية السودان سيكون في أمان، أما إذا استهدفت وأريد بها شر، فلن تقوم للبلاد قائمة، وأنهم في قيادتها حريصون على أن لا يسحقوا لأحد بالمساح بها وعلى المحافظة عليها، مضيفاً: «نتعهد أن نذهب جميعاً ونفنى قبل أن يهز شخص شعرة واحدة من الجيش، ونطمئن الناس أننا سندافع عنهم بارواحنا»..

وأشار إلى أن «البلاد مقبلة على مرحلة جديدة، يعتقدون أنها ستحدث انتقالاً وتحولاً في قيادة الدولة وإدارتها» لافتاً إلى أنهم «يريدونه انتقالاً بريضي الناس ومقبولاً منهم، لا انتقال به تنازع أو تشط وتشرذم وانحياز لفئة دون الأخرى أو طرف دون الآخر»..

وأكد أن «موقف الجيش ثابت، وطني وداعم لاستقرار البلاد، مشيراً إلى «مساندتهم لكل من يدعو لوحدة السودانين حتى تستقر البلاد ويستفيد

الخرطوم - «القدس العربي» ميعاد مبارك:

أكد رئيس المجلس السيادي السوداني، القائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، أمس الثلاثاء، أن «القوات المسلحة تدعم انتقالاً سياسياً قائماً على قاعدة التوافق والتراضي التي تضمن نجاحه، وستعمل في المستقبل على تأسيس جيش وطني واحد بعيداً عن التدخلات السياسية والاستقطاب، يحفظ استقرار البلاد ويحمي الدستور ويصون الوطن»..

في المقابل، اعتبر نائبه، قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي) أن «السودانيين أمام فرصة حقيقية لبناء وطن، وأنهم بدلا من الصراع يجب أن يعضوا بعزم معاً إلى الأمام من أجل (الشعب الصابر) وتنمية البلاد»..

ونأى «حميدتي» خلال كلمته أمس، أمام مؤتمر تطوير ولاية الخرطوم، عن الخوض في تفاصيل سياسية، على الرغم من الخلافات التي تصاعدت مؤخرا بينه وبين البرهان، والحشد العسكري الواسع الذي ظلت تشهده البلاد خلال الأيام الماضية، والخاوف من نذر معارك قد تندلع بين الجانبين، واكتفى، خلال خطاب مطول، بالحدوث عن ضرورة تطوير الخدمات في العاصمة الخرطوم وولايات البلاد المختلفة، فيما عده المراقبون محاولة للتهدئة مع البرهان.

يأتي ذلك في وقت اقت فيه مصادر مطلعة تحدثت لـ«القدس العربي» أن الترتيبات جارية لاتعقاد ورشة الإصلاح الأمني والعسكري، نهاية الأسبوع الجاري، بمشاركة الأطراف العسكرية والمدنية، ومن المنتظر أن تخرج الورشة بتوصيات حول إصلاح المؤسسات النظامية وعمليات الدمج والتسريح للقوات المتعددة في البلاد، يتم تضمينها في الاتفاق السياسي النهائي المنتظر توقيعها مطلع إبريل/ نيسان المقبل.

نبذ الخلافات

البرهان طالب خلال خطاب أمام مواطني محلية يارا في منطقة أم سيالة في ولاية شمال كردفان، أمس، القوى السياسية والاجتماعية في البلاد بنبذ الخلافات والقبول ببعضها لتأسيس فترة انتقالية مستقرة تضيء إلى الأمام دون تعثر»

وأشار إلى أن «موقف الجيش ثابت، وأنهم يدعون المسار الجاري في البلاد، دعماً كاملاً ولن يتراجعوا عنه» مضيفاً: «لكن أيضاً نقول والله، هذا المسار إذا لم يتصحب القوى الرئيسية وكل السودانين سيحترق قريباً، ولن يستطيع أن يمضي للامام، مشدداً على ضرورة أن تكون العملية السياسية شاملة وتعبر عن آراء وأصوات الجميع، أما إذا مضت ميتورة أو عرجا فستتعثر وتسطق ولن تضيء للامام»..

وطالب الإدارات الأهلية في المنطقة بـ«العمل على رتق النسيج الاجتماعي والتدخل السريع لاحتواء الصراعات وإزالة الجفوة بين القبائل والمكونات الاجتماعية»..

وأضاف: «نحن نصارع ونقاتل حتى الآن من أجل أمور لا تستحق، اعتقد أنه يجب أن نجلس ونبحث عن الحلول الرضية اجتماعياً».. وأكد أن «السودانيين لا يريدون تضييع المزيد من الدماء، وأنهم سيصادون بعضهم البعض، من أجل نيةضة البلاد».. وقال إن «البلاد تشهد تدافعا سياسياً وقبلياً وجوياً، وهذا كله لا معنى

إثيوبيا وأرتيريا تنددان باتهامات أمريكية بارتكاب «جرائم حرب»

بـ«مزيد من التحقيقات» في الجرائم التي ارتكبت خلال النزاع في إقليم تيغراي، وأكدت أديس أبابا أنها «ستواصل العمل على اتخاذ كل الإجراءات لمحاسبة المسؤولين، بما في ذلك استكمال المشاورات الوطنية حول العدالة الانتقالية وضمان تحقيق العدالة لجميع الضحايا»..

وإلى اتفاق السلام وقعتها حكومة أبيي و«جبهة تحرير شعب تيغراي» في بريتوريا في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر 2022، إلى توقف القتال في شمال إثيوبيا. وأبرم الاتفاق بوساطة الاتحاد الأفريقي، لكن تأثير واشنطن على الأطراف كان بالغ الأهمية، وفق مصادر دبلوماسية.

في زيارة إلى إثيوبيا في 15 آذار/مارس، قال كبير الدبلوماسيين الأمريكيين إن علاقات تجارية أكبر مع إثيوبيا تعتمد على تمسكها بـ«المصالحة والسلمة» في ما يتعلق بالحرب التي أودت بحياة 500 ألف شخص تقريبا، حسب التقديرات الأمريكية.

وأدى النزاع في إثيوبيا إلى توتر شديد في علاقات الولايات المتحدة مع ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان، وأحد شركاء واشنطن الرئيسيين في القارة الأفريقية منذ فترة طويلة.

وفي كانون الثاني/يناير 2022، سحبت الولايات المتحدة إثيوبيا من صفقة «أوسو» وقانون النمو والفرص في أفريقيا) التجارية الكبرى بسبب انتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت خلال الحرب.

وتعرضت نساء وفتيات لأشكال مروعة من العنف الجنسي، ونزح الآلاف قسرا من منازلهم، واستهدفت مجتمعات بأكملها على أساس انتمائها الإثني..، وأمست، ردت وزارة الخارجية الإثيوبية في بيان، معتبرة أن الاتهامات الأمريكية «توزع المسؤولية بصورة ظالمة بين أطراف» النزاع. وبينت أن «هذا النهج الأمريكي الانتقائي والمثير للقسام غير حكيم» و«غير مبرر» وغير مفيد لعملية السلام.

وتابعت بيبدو أن (الولايات المتحدة) تبرز أحد أطراف النزاع من بعض التهم بانتهاكات حقوق الإنسان، مثل اغتصاب أو العنف الجنسي، رغم الأدلة الواضحة والداعمة على ذنبه، في إشارة إلى تمرد تيغراي. وأضافت «في وقت تتفقد فيه إثيوبيا عملية السلام، إن مثل هذا التقسيم للمسؤوليات غير مبرر ويقوض الدعم الأمريكي لعملية سلام شاملة في إثيوبيا»..

المزيد من التحقيقات

واعتبرت تصريحات بيلينكين «تحريضية» و«ستستخدم لتاجيح حملات تحرض مجتمعات ضد بعضها البعض، في إثيوبيا. وقالت أيضا إنها تصريحات «غير مناسبة» و«تتضرر بالجهود الوطنية (الإثيوبية) للتحقيق الكامل في هذه الاتهامات، أيًا كان المسؤولون» متعهدة

أديس أبابا - وكالات:

نددت كل من إثيوبيا وأرتيريا، أمس الثلاثاء، بالاتهامات الأمريكية حول ارتكاب «جرائم حرب» في تيغراي. والإثين، أعلن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، بعد أيام من زيارة لأديس أبابا، أن القوات الإثيوبية والإريترية وتمرد في «جبهة تحرير شعب تيغراي» ارتكبتوا جرائم حرب خلال النزاع الذي استمر عامين في تيغراي، مشيراً بصورة خاصة إلى «جرائم بحق الإنسانية» نسبها إلى الجيش الفدرالي الإثيوبى والقوات المتحالفة معه.

«مراجعة دقيقة»

وأضاف أن وزارة الخارجية أجرت «مراجعة دقيقة للقانون والوقائع» وخلصت إلى «جرائم حرب» ارتكبتها القوات الفدرالية الإثيوبية والإريترية المتحالفة مع رئيس الوزراء أبيي أحمد في الهجوم، وكذلك تمردو «جبهة تحرير شعب تيغراي» وقوات من منطقة أمهرة المجاورة. وقال أثناء تقديمه تقريرا أمريكيا سنويا عن حقوق الإنسان إن «العديد من هذه الأعمال لم يكن ثوابها أو مجرد نتيجة عرضية للحرب، لقد كانت محسوبة ومدروسة».. وأضاف «كان النزاع في شمال إثيوبيا مدمراً، قتل رجال ونساء وأطفال،

تشغيل تجريبي لثلاثة معتقلات جديدة... والقاهرة نتحدث عن «تجربة رائدة» في منظومة التنفيذ العقابي سجون مصر: 3 وفيات خلال 48 ساعة وتهمة الإهمال الطبي تلاحق السلطات



شرطي مصري يقف حارساً في سجن طرة في العاصمة القاهرة

سجون جديدة، وقالت في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على الفيسبوك، إنها «بدأت التشغيل التجريبي لمراكز الإصلاح والتأهيل في مدينة العاشر من رمضان في محافظة الشرقية، وأخيم الجديدة» في محافظة سوهاج جنوب مصر، و(15 مايو) في القاهرة كبديل لعدد من السجون».. ووفق البيان «التشغيل التجريبي تم بحضور المسؤولين وأعضاء المجالس التأسيسية والبعثات الدبلوماسية والمنظمات الحقوقية والمعنيين بحقوق الإنسان ووسائل الإعلام الوطنية والدولية للاطلاع على ملامح التجربة المصرية الرائدة في مجال تطوير منظومة التنفيذ العقابي من خلال مراكز الإصلاح والتأهيل».. وبذلك يرتفع عدد السجون في مصر إلى 91 سجنًا رئيسيًا، من بينها 48 سجنًا صدرت قرارات بإنشائها منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي حكم البلاد.

وكانت الوزارة أعلنت في وقت سابق، عن تغيير مصطلح قطاع السجون في الوزارة إلى قطاع «الحماية الاجتماعية»، واستبدال كلمة «السجن» بـ«نزحل» ما أثار حفيظة نشطاء ممن وصفوا تلك الإجراءات بـ«الشكلية» التي تهدف إلى تحسين صورة السلطة في مصر، دون تغيير حقيقي في سياسة التعامل في السجون.

من محافظة القاهرة، حيث تم إبلاغ أسرته بوفاته داخل محبسه في سجن وادي النطرون، إذ لفظ أنفاسه الأخيرة نتيجة ظروف الحبس غير الآدمية، وحرمانه من تلقي العلاج والدواء بشكل منتظم، رغم حالته الصحية المتدهورة، حسب «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان»..

وقالت في سجن القناطر. وكثيراً دون أي محاولات حقيقية، أو بذل أدنى مجهود لإنقاذ حياته، وإن الفريق الطبي المعالج في مستشفى وادي النطرون رفض استكمال عملية الغسيل الكلوي في إحدى المرات وقال للسجين (كفاية كده) كما رفض الفريق الطبي الاستمرار في عملية الغسيل بشكل منتظم ثلاث مرات أسبوعياً، ما تسبب في معاناته من آلام شديدة.. ونقلت الشبكة عن أحد الأطباء المتخصصين قوله: «يؤدي مرض الكلى المزمن إلى الوفاة عند إهمال علاجه، وعدم إجراء عملية غسيل الكلى بشكل منتظم، ووجود المريض في بيئة غير صحية، بحيث تكون وفاة المعتقلين المرضى، والذين يعانون من الفشل الكلوي في المرحلة النهائية أسرع وفي وقت أقرب من المرضى الذين لا يعانون من الفشل الكلوي في المرحلة النهائية»..

وزاد: «معظم حالات الوفيات لمريض الفشل الكلوي تحدث نتيجة اضطرابات في القلب أو الأوعية الدموية، أو حالات عدوى معينة، وهي ما قد تتوثر في وجود المعتقل في ظروف اعتقال سيئة، ما يحدث بالخلافة للدستور، حيث نصت المادة 18 من الدستور المصري 2014 على أن لكل مواطن الحق في الصحة وفي الرعاية الصحية المتكاملة وفقاً لمعايير الجودة، ويجزء الامتناع عن تقديم العلاج بإشكاله المختلفة»..

وكانت قوات الأمن في محافظة القاهرة، اعتقلت أحمد مساء يوم 27 فبراير/ شباط 2022، حيث تم اعتقاله من أمام بوابة نادي الصيد فرع القطامية بقوة تعدادها 10 أفراد، وجرى اقتياده إلى مكان غير معلوم، رغم حالته الصحية الحرجة، واحتياجه الشديد إلى الرعاية الطبية والصحية، نظراً لمرضه بالفشل الكلوي، وحاجته المناسة إلى غسيل الكلى بانتظام 3 مرات أسبوعياً، واحتياجه للرعاية التامة والالتزام بالأدوية في مواعيدها. وعلى مدار 32 يوماً من الاحتفاء القسري وحرمانه من تلقي دوائه بانتظام وعدم السماح له بعمل الغسيل الكلوي باستمرار و بانتظام، أدى ذلك إلى تدهور حالته الصحية بشكل كبير»..

وفي 31 مارس/ آذار 2022، حُقت نياية أمن الدولة معه وقررت حبسه 15 يوماً على ذمة التحقيقات، ورغم المناشذات والاستغاثات التي أطلقها أسرته على مدار أكثر من عام لإخلاء سبيله، إلا أن السلطات الأمنية «مارست عليه أقصى أنواع التعذيب البدني والنفسي وتركته فريسة لظروف الاعتقال القاسية وعدم رعايته طبياً بشكل والتوقيت المناسب»..

«ناقوس الخطر»

وسبق وأن وثقت الشبكة المصرية، وفاة المعتقل شحات عبد العظيم إبراهيم في يوليو/ تموز الماضي في مستشفى سجن وادي النطرون الجديد، وهي الحالة التطبيقية لوفاة محمد، بعد تدهور حالته الصحية بسبب عدم تلقيه العلاج المناسب بعدصابته بالفشل الكلوي، وتعمد تعطيل إجراء عملية غسيل الكلى بشكل منتظم، لم تعد عدم منحه الأدوية التي أرسلتها أسرته إليه»..

وقالت إنها «تدق ناقوس الخطر بعد وفاة المعتقل الثالث خلال 48

القاهرة - «القدس العربي»- من تامر هندواي:

شهدت السجون المصرية 3 حالات وفاة بين السجناء السياسيين، خلال 48 ساعة، بعدما توفي برناتي سابق عقب تدهور حالته الصحية في محبسه في سجن القناطر.

وقالت «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان» إنها «صدت وفاة الحامي والنائب السابق في البرلمان المصري عن دائرة شبين الكوم في محافظة المنوفية رجب محمد أبو زيد عيسر، الذي يبلغ من العمر 80 عاماً، بعدما تدهورت حالته الصحية بشكل خطير، ما استوجب نقله إلى وحدة الرعاية المركزة في المركز الطبي في سجن وادي النطرون الجديد ليخضع للعلاج الأخير»..

وكانت أسرته نشرت استغاثة آخر شهر فبراير/ شباط الماضي، طالبت خلالها السلطات الأمنية المصرية بسرعة الإفراج عنه، من أجل علاجه على نفقته الخاصة، خاصة بعد تدهور حالته الصحية بصورة كبيرة.

معاناة مع المرض

وكان البرناتي السابق يعاني من التهاب في الشعب البهوائية، وتضخم في البروستاتا، وعضلة القلب، كما عانى من مرض السكر، وأجرى عملية تركيب دعامة في القلب في وقت سابق، إضافة إلى معاناته من ضور أعصاب البدن.

وهذا المعتقل الثماني، حصل على قرار بإخلاء سبيله في 16 ديسمبر/ كانون الأول 2021، بضمناً محل إقامته، إلا أن أجهزة الأمن لم تستجب لذلك، ليجري التحقيق معه وتدويره على ذمة القضية 2380 لسنة 2021 أمن دولة عليا، ليستمر في السجن رغم بلوغه عامه الثمانين.

وكان قد اعتقل في ديسمبر/ كانون الأول 2013، وأعيد اعتقاله في أواخر شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2021 وتم كبح سنه ومرضه، حسب الشبكة التي تحدثت عن «نهج متواصل من التكنيل بالمعارضين السياسيين، الذين تنعمد سلطات الأمن ترقيم يعاونن أشد المعاناة داخل السجون ومراكز الاحتجاز، وإهمالهم ليكونوا فريسة لمختلف الأمراض، وظروف الحبس غير الآدمية، التي تتسبب في ضعافة الآلام وتدهور حالتهم الصحية»..

وأدانست «جريمة التعنت في إخلاء سبيل المعتقل البالغ من العمر 80 عاماً، لكبر سنه، واحتياجه الشديد للرعاية الصحية المستمرة، والعلاج المتواصل، الذي لن يتوافر داخل السجن بأي حال من الأحوال ما أدى إلى تدهور حالته الصحية ووفاته»..

وقبل الإعلان عن وفاة البرناتي السابق بساعات، أعلنت منظمات حقوقية، وفاة المعتقل في سجن ملق وادي النطرون، الحامي رمضان يوسف عشري اللقي، الذي يبلغ من العمر 50 سنة، وبيئت أن أسباب الوفاة غير معروفة حتى الآن.

يذكر أن رمضان من مركز أبوحمص في محافظة البحيرة شمال مصر، متزوج ولديه 4 بنات، ويقضي حكمه بالسجن لمدة 15 عاماً، بعد حكم من محكمة الجنابات العسكرية في الإسكندرية صدر في الأول من شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2016، في القضية رقم 115 لسنة 2016، وشمل 7 آخرين من محافظة البحيرة.

أما الوفاة الثالثة فتعود للحاسب محمد مصطفى سيد أحمد، 55 عاماً،

بعد مقتل 4 أكراد مدنيين على يد عناصر من « جيش الشرقية » مظاهرات غاضبة في جنديرس شمال غربي سوريا وحملة تعاطف واسعة من العرب والكرد مع ضحايا جريمة في عيد النوروز



غضب واستنكار لدى تشييع الضحايا أمس في عفرين

دمشق – أنطاكية – «القدس العربي»

من هبة محمد ووائل عصام:

تظاهر مئات الغاضبين من العرب والكرد، في مدينة جنديرس في ريف عفرين شمال محافظة حلب، بعد وصول جثامين 3 مدنيين من الضحايا الأربعة الذين قتلوا في المدينة على يد أفراد من فصيل يسمى «جيش الشرقية» في حادث وصف العنصري ضد الأكراد خلال الاحتفال بعيد التنوروز، وطالب المظاهرون بطرد الفصائل المسلحة من المنطقة. وكان لافتاً استغلال «هيئة تحرير الشام» للحادثة بهدف السيطرة على المدينة واعتبارها فرصة لكسب المزيد من الرأي العام.

وحمل المظاهرون لافتات كتب على بعضها «لا تقتل المدنيين الكرد، لا للتخريب الديموغرافي» وشعارات طالبت كردية إن المظاهرين طالبوا بدخول قوات بيشمركة ووج إلى مدينة جنديرس، وذلك وسط حملة تضامن وتعاطف واسعة من العرب والكرد، الذين طالبوا بـ«الاقتصار» من مرتكبي الجريمة.

في الأثناء، استغلّت «هيئة تحرير الشام» هذه التطورات، وفرضت سيطرتها، الثلاثاء، على غالبية المقرات العسكرية التابعة لفصيل «جيش الشرقية» الموالي لتركيا في ناحية جنديرس في منطقة عفرين شمالي حلب، بعد انسحاب عناصر الفصيل منها دون مقاومة أو اتفاق بين الطرفين.

ووجدت «تحرير الشام» المناهضة لفصائل «الجيش الوطني» في الجريمة فرصة سانحة لإظهار فصليها بـ«المعتدل» والذي يدافع عن كل السوريين. وتوعد زعيم «تحرير الشام» أبو محمد الجولاني الذي وصل بالأمس لمدينة أطمه خلال لقاء مع ذوي الضحايا بحاسية المتورطين، قائلاً: «هذه آخر مرة يتعرض لها الكرد للظلم». وأضاف: بعد اليوم لن نسلم الفصائل بالتنازل، وحق القتلى في رقبتنا، وأنتم في حمايتنا، ومن يمس شعرة منكم يمسنّا.

اتهم ، جيش الشرقية

وقال مدير شبكة «الخابور» الإخبارية المحلية، إبراهيم حبش، في اتصال مع «القدس العربي»: إن 4 أشخاص قتلوا برصاص عناصر من كتيبة خشماء المنضوية في فصيل جيش الشرقية بالجيش الوطني السوري، بعد خلاف بين الطرفين على خلفية اعتراض الجناة على إشعال الضحايا ناراً أمام منزلهم بحجة وجود مخيم قريب، خوفاً من اشتعاله، مؤكداً أن «حركة التحرير والبناء» ألقت القبض على 3 من المتطوئين بالجريمة، أحدهم مسلح ينتمي إلى الحركة، إضافة إلى اثنين من المدنيين، وقال جيش «إن الحركة عملت على القبض على الجرمين تأكيداً على أنه عمل فوري لا يمت لهم بصلة».

ورفضت «جيش الشرقية» التهم بارتكاب جريمة القتل في جنديرس، علاقتها بالجريمة، وأصدرت الثلاثاء،

بياناً تبرأت فيه من ضلوع أي من عناصرها في القضية، وزعمت أن مرتكبي الجريمة هما شخصان مدنيان وليسا عسكريين.

وقالت في بيانها: «لقد ساءت لنا كثيراً الجريمة الفجة التي راح ضحيتها 3 من ألمانيا في بلدة جنديرس.. وإننا ننفي بشكل كامل تبعية الجرمين لحركة التحرير والبناء أو أحد مكونات الحركة والصالح أنهم جرافاً دون تئيب أو بيعة هي محاولات دنيئة للثيل من العلاقات الطيبة التي تجمع الحركة مع حاضنتها الشعبية».

وأضافت أن «ملابسات الجريمة بدأت عندما اعترض شخصان (من أبناء المنطقة الشرقية) على إضرام النيران بالقرب من المخيمات التي تم إنشاؤها على أثر الزلزال الذي ضرب المنطقة، وتطور الأمر لقيام كلا الشخصين بإطلاق النار على المدنيين مما نتج عنه سقوط قتلى وجرحى. وعملت فصائل الجيش الوطني وحركة التحرير والبناء على تامين الاحتفالات بالمناسبات القومية والدينية خلال السنوات السابقة، وشاركت الحركة أهاليهم بهذه الاحتفالات التي تعبر عن أصالة التاريخ وحضارة شعوب المنطقة. تمكنا بالتعاون مع الشرطة العسكرية من إلقاء القبض على أحد الجناة وما زالت الجهود مستمرة لإلقاء القبض على الشخص الثاني المتورق عن الأنظار ونؤكد أننا لن نهدأ حتى تسليم الجناة كعلم للقضاء ليناووا جزاءهم العادل بما اقترفوا من أجراء».

وبينما طالب البعض، بعدم الحكم على ما جرى إلا بعد تحقيق شفاف وحيادي تجنباً لتحويل الحوادث الفردية إلى سبب للفرقة بين مكونات هذا الشعب، على اعتبار أن «الجريمة واحدة سواء كان ضحاياها عرباً أو من مكونات أخرى قليلة أو كثيرة، وعدم فسح المجال للمتلاعبين بالأحداث لاستغلال حدث ما لتنفيذ أجنداتهم» معتبرين أنه «في كل طرف هناك منطريف، فلا تدعوا المتطرفين يتحكمون في مصير الشعب، بل طالبوا بالتحقيق الفوري وبتناج شفافة» حيث لاقت الجريمة استياءً شعبياً كبيراً في عموم الأراضي السورية على اختلاف الجهات المسيطرة، كما تسببت بموجة غضب واسعة.

تضامن للناشطين

وتضامن آلاف النشطاء مع الضحايا ونوبيهم في منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، وكتب د.محمود الحمزة: «يجب محاسبة الجرمين وكل من ينتهك حقوق الناس في كل الأراضي السورية وخاصة في الشمال السوري في عفرين وجنديرس وغيرها من المناطق ومنها الموجهة ضد الأيوّة الكرّد، وعلى سلطات الأمر الواقع أن تتحمل مسؤولياتها الأخلاقية والوطنية». وأضاف: «إن قتل مجموعة من الكرد خلال احتفالهم بعيدهم الوطني عيد النوروز لهو جريمة ماضعة ويجب

وانتهى البيان بإدانة ورفض «هذا الفعل المشين الذي يتعارض مع القيم الإنسانية والشرائع السماوية، ونؤكد أنه فعلاً لا يمثل أبناء المنطقة الشرقية الذين تربطهم علاقات إخوة ومحبة مع أهاليهم في المنطقة». تزامناً، سيطرت «هيئة تحرير الشام» الثلاثاء، على المقرات العسكرية التابعة لفصيل «جيش الشرقية» في عفرين شمالي حلب، بعد انسحاب عناصر الفصيل منها دون أي اتفاق أو تنسيق.

وقال الناشط الإعلامي محمد الخطيب لـ«القدس العربي»: إن عناصر الفصيل انسحبوا إلى ريف جنديرس بعدما جهزت «هيئة تحرير الشام» زئالتها لدخول المنطقة حيث انسحب الفصيل باتجاه قرى أجة ورفعتية. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن السيطرة على مقرات «جيش الشرقية» جاءت بعد انطلاق أرتال عسكرية لهيئة تحرير الشام صباح الثلاثاء، باتجاه جنديرس، استجابةً لمناشدات الأهالي بإخراج الفصيل منها على خلفية الجريمة التي اتهم بارتكابها مساء الاثنين، بحق 4 من المواطنين الكرد من أبناء جنديرس.

وصباح الثلاثاء، توجه رتل عسكري تابع لهيئة تحرير الشام من أطمه، برفقة ذوي الضحايا معهم جثث 3 من الضحايا لدفنهم في جنديرس بحماية وحراسة مشددة من الهيئة، بينما من المرتقب أن تصل الجثة الرابعة من تركيا لاحقاً لدفنها أيضاً.

وسط التساؤل: ماذا ستفعل القواعد العسكرية الأمريكية؟

الأردن «مصدوم» بعد خريطة سموتريتش: صمت «الأصدقاء» و«نبوءة» الأطماع التلمودية تحققت

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تماماً تحققت نبوءة وزير البلاط الأردني الأسبق الدكتور مروان المعشر عندما قال علناً عن «حكام إسرائيل الجديدة»: «إنهم لا يعرفون بنا».

طبعاً، يقصد المعشر بعدما سمعته «القدس العربي» مباشرة وتحدث في عدة جلسات نقاشية، أن اليمين الإسرائيلي الحاكم حالياً «لا يؤمن بالأردن» ولا يعترف بحدود المملكة، وشدد المعشر مراراً وتكراراً على ضرورة أن يدرك «القوم» ذلك ويأسرع وقت ممكن، مقدراً بأن الأردن لا مصلحة له في «إنكار المخاطر»

والتي هي «مسار التكيف» ولا حتى في «التهذبة». في مقابسات رئيس الوزراء الأسبق المخضرم سياسياً طاهر المصري، يبدأ الاسترسال في سياسة «إنكار المخاطر» أخطر من تلك التحذيرات، وأن ما يفعله التلموديون الآن ببساطة هو أنهم «يعلنون أطماعهم». بالقياس تطرق السياسي ممدوح العبادي بحضور «القدس العربي» ليس للميمن

الإسرائيلي المتطرف الحالي، بل لحزب الليكود الذي أصبح على يسار الثنائي بن غفير وسموتريتش، وقال العبادي بوضوح بأن نصوص ميثاق حزب الليكود لا تزال

تعتبر شرق نهر الأردن جزءاً من إسرائيل. على ذلك التحذيرات من كبار السياسيين وخبراء الملف الإسرائيلي في عمان عبرت وتلاعبت بها الرياح، لأن وزارة الخارجية المصرية على مسار التكيف وعلى التعاون مع الأمريكيين، في برنامج «تهذبة» شدد المحلل السياسي والإعلامي البارز عريب رنتاوي ميكراً على أن لا مصلحة للاردن به، بل بالعكس؛ المسلحة الأردن المباشرة عكس التهذبة.

لكن «التهذبة» هي المطلب الأمريكي الوحيد الذي تحدث عنه في عمان المسؤولون في الخارجية الأمريكية هادي عمرو، لنخبة من الإعلاميين خلف الستائر.

والتهذبة هي فقط التي تقود – برأي بعض الساسة الأردنيين – إلى «الكاسب الاقتصادية»، فيما كان المعشر يسال علناً في ندوة مغلقة: «تهذبة وتكيف مع من؟ مع الذي يرفض وجودك أساساً». عملياً، أفلت وزير

الخبير والقرار لم يكن للوزارة أو للوزير، بل «لدولة» فيما كان الصفدي يفتقد إلى

الحماسة والانطباع بتحقيق مكاسب. قد تبقى تلك خطوة تكتيكية دفاعية في ظل الهجمة التي طالت وزيراً للخارجية شعبياً حتى مع بعض رجال وأقلام الدولة والمؤسسة، لكن يبقى أن وزير الخارجية في المشهد الأردني وبصرف النظر عن هويته ونفوذه ووصته في مساحة القرار، يتحرك في سياق التعبير عن «الخيارات الرسمية» فقط.

لكنها اليوم –خيارات بائسة– يؤكد العبادي والمعشر معاً، لا بل «خطرة جداً» برأي المصري، وتلاعب بمصالح الدولة والنظام –ويمكنها –بإرأي محللين كثر– أن تقود إلى «ما لا تحمد عبقاً».

إزاء «صدمة» خريطة الوزير سموتريتش، اضطر لأعب سياسي من معتدل جداً يقف دوماً مع خيارات الدولة عند حضور محمد المومني، الوزير الأسبق وزعيم حزب الميثاق الوسطي، إلى إعلان موقف حاد من «خريطة» وزير المالية الإسرائيلي النكراء، قائلاً: «لا يمكن السكوت عن هذا».

وليس من النوع الذي يستوجب تعليقاً مقتضباً تقول فيه خارجية واشنطن بأن الخريطة «ليست دقيقة».

بوضوح –استخسر– الأمريكيون حتى مفردة «ستتكرر» في الموقف الذي أغضب الأردن، وثقة الأردنيين بانفسهم اهتزت لأن المعارض الشيخ مراد العضايلة في تعليقه الأولي قال: «يا حيف على حكومتنا... كيف تجلسون على طاولة حكومة فيها مثل هذا الوغد؟»

لماذا توقف الأمريكيون عندما تعلق الأمر بخريطة «تقني المملكة» بتعليق محدود ولعوب يتحدث عن «غياب الدقة» وسؤال عاد الشارع الأردني ويقود لطرحة اليوم، مستذكزين «مدد» الراحل الدكتور عبد السلام الجمالي في مقولة الشهيرة عندما

وقع اتفاقية وادي عربة بعنوان «اليوم تم دفن الوطن البديل». ما قاله الوزير الإسرائيلي وصمدت عليه فرنسا والولايات المتحدة يتجاوز مقولة «الوطن البديل»، بل يتحدث لأول مرة عن عدم الاعتراف بحدود الأردن، لا بل «ضم» لإسرائيل الكبرى في سلوك على الأرجح سيكون له المزيد من التفاعلات.

قطع طرقات ومطالبة قائد الجيش بانقلاب عسكري

ارتفاع الدولار الجنوني وتردي الأوضاع المعيشية يشعلان الشارع في لبنان

3 إصابات بانفجار لغم بألية إسرائيلية على الحدود الجنوبية

المستمر في قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار الأمريكي. ودعا رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى الحوار ليكون سببياً لخروج لبنان من أزيمته، وذلك خلال رعايته، أمس الثلاثاء، احتفالاً في اليوم العالمي للفركتوفونية وذكرى مرور خمسين عاماً على انضمام لبنان إلى المنظمة الفركتوفونية، بدعوة من وزير الثقافة محمد وسام مرتضى والمنظمة الفركتوفونية.

وشدد في كلمة له خلال رعايته الاحتفال في السرايا «على قيم الديمقراطية والتنوع الثقافي واحترام الآخر، التي تجسدها اللغة الفرنسية والفركتوفونية»، مضيفاً: «يجب أن يشجعنا ذلك على حوار حقيقي يشكل السبيل الوحيد للخروج من أزيمتنا وتعافي بلادنا». وقال: «تجتمع اليوم في احتفال مزدوج: الاحتفال باليوم العالمي للفركتوفونية والتعزى الخمسين لعنوية لبنان في وكالة التعاون الثقافي، والتقني، ونحن سعداء بمشاركة قادة أقطاب المنظمة اللبنانية وممثلي هيئات المنظمة الدولية للفركتوفونية

دعوا قائد الجيش إلى أن يقوم الجيش بوضع يده على البلاد.

وفي شمال لبنان، قطع عدد من المواطنين الطريق عند مستديرة العبيدة في عكار، كما قطعوا أوتوستراذ البداوي شمال لبنان احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية. ووصل سعر صرف الدولار اليوم إلى أكثر من 140 ألف ليرة لبنانية، في السوق الموازية قبل أن ينخفض بعد وقت قصير إلى 105 آلاف ليرة للدولار الواحد.

وجاء ذلك الانخفاض بعد بيان لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة أعلن فيه استعداد مصرف لبنان لإجراء «عملية» متوقعة ومستمرة لشراء الأوراق النقدية اللبنانية وبيع الدولار نقداً على سعر منصة «صيرفة»، ويحدد بأل 90 ألف ليرة مقابل كل دولار ابتداءً من تاريخ اليوم». ويعاني لبنان من أزمة مالية واقتصادية منذ تشرين الأول/أكتوبر عام 2019 كان لها تداعياتها على مختلف القطاعات حيث تفاقم التدهور في الأوضاع المعيشية اللبنانيين، وشهد التضخم ارتفاعاً كبيراً وسط الانهيار

قبرص كلود الحجل. وسيخبر مع الحكومة القبرصية مسألة إعادة التفاوض على اتفاق تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة مع قبرص بسبب ثغرات في الاتفاقية الموقعة عام 2007 والتي أدت إلى خسارة لبنان حوالي 1600 كلم مربع. ميدانياً وعلى الحدود الجنوبية أفادت وسائل إعلام لبنانية، أمس، بوقوع 3 إصابات في صفوف قوات الاحتلال الإسرائيلية إثر انفجار لغم أرضي بألية عسكرية «كانت تقوم بعمليات تجريف» على الحدود مع لبنان. وتحدثت قناة «النسار» التابعة لجماعة «حزب الله» عن «إصابات في صفوف القوات الإسرائيلية عند حدود بلدة عيتا الشعب (جنوب)، بسبب انفجار لغم أرضي في ألية هامر، أثناء عملية تجريف في حرج الراهب (نقطة مراقبة عسكرية على الحدود اللبنانية الإسرائيلية)». وأشارت إلى «سماع صراخ أحد الجنود بعد بتر ساقه بانفجار لغم أرضي، أثناء القيام بأشغال هندسية عند حدود بلدة عيتا الشعب ونقله بديابة (من طراز) ميركاف». وذكرت

صحافة
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع "فورين أفيرز" مقالاً لكل من جيرمي كوتينديك، مدير «ريفيودجي إنترناشيونال» ومساعد الكوارث في وكالة التنمية الأمريكية سابقاً وجيسي ماركس، المحامي البارز للشروق الأوسط في «ريفيوجي إنترناشيونال» تحدثا فيه عن الطريقة التي حول فيها الرئيس السوري بشار الأسد كارثة الزلزال إلى سلاح، وقال إن العالم يستطيع مساعدة ضحايا الكارثة دون تقوية النظام.

وقال الكاتبان إن الزلزالين في شمال غربي سوريا وتركيا في بداية شباط/فبراير زاد من الأزمة الإنسانية وقتلا الآلاف وشردا مئات الآلاف وهددا بتغيير ميزان القوة بطريقة لم يتوقعها أحد، فطالما حاول الأسد معاقبة المدنيين كوسيلة لتحقيق أهداف الحرب التي شنها ضدهم ويبدو أن الكارثة تساعده الآن.

ودون مساعدات ضخمة لسكان شمال سوريا الذين يعيشون في مناطق المعارضة بطريقة تساعدهم على التعافي من آثار الكارثة وإعادة بناء حياتهم فإن الميزان قد يتحرف لصالح النظام، ويجب على المانحين الدوليين لمساعدة سوريا على التعافي من الكارثة القيام بجهود جديدة لتفحص معايير إنسانية مناطق المعارضة والتأكد أنهم لن يكونوا مواطنين في محاولات الأسد لاستخدام جهود التعافي لصالحه.

«الركوع أو الجوع»

وطالما استخدم الأسد المساعدات الإنسانية إلى سوريا كسلاح في الحرب واستعان بأساليب إجبار المعارضة على الاستسلام، ورغم أنه لم يكن قادراً على تحقيق الانتصارات في ساحة المعركة إلا أنه نجح في إجبار المدنيين في البلد من خلال استراتيجيات بعيدة المدى «الركوع أو الجوع»، عبر حصار ووقف مستمر لمناطقهم والتحكم بمنافذ المساعدات الإنسانية لإخضاعهم، وجرب هذه الاستراتيجية في المراحل الأولى للحرب وقام بمحاصرة الأحياء والبلدات التي سيطر عليها المعارضون له وقصفهم من مناطق بعيدة وخنق المعارب الرئيسية لهم، وقاد هذه الأساليب التي لم تكن مكلفة للنظام إلى سحق المدنيين وسقطت معظم هذه المناطق في النهاية بيد النظام، واستخدم الأسد هذه الاستراتيجية في السنوات الماضية ضد المناطق التي تمكنت فيها المعارضة، وعبر الطرق الدبلوماسية والعسكرية.

وقام النظام مع روسيا باستخدام مجلس الأمن لمنع دخول المواد الإنسانية وحصرها في معبر واحد، وفرض على المجلس إجراءات معقدة لتجديد السماح للمؤسسات الدولية

بنقل المواد الإغاثية إلى شمال غربي سوريا. ولا يسيطر الأسد على المعابر ما بين سوريا وتركيا ولكنه يعطي روسيا فرصة لممارسة معوقات دبلوماسية غاية عنده.

واستطاعت دمشق وموسكو معاً منع تدفق المساعدات الإنسانية وجعل الحياة لا تطاق لسكان المناطق التي يسيطر المعارضون عليها، ومنحت الهزات الأرضية النظام وروسيا فرصة للضغط على الجيوب المعارضة، لكن على المجتمع الدولي والمانحين عدم السماح لهما باستخدام الكارثة لصالحهما. أصبح الدعم لعبة في يد الأسد، ومع أن الدعم الإغاثي تدفق لتركيا بعد الكارثة إلا أن ما وصل للمناطق النكوبة في سوريا كان قليلاً، وما وصل تأخر نظراً للأضرار التي حدثت بسبب الزلزال أو العراقيل التي وضعها الأسد.

وما وصل من دعم في الفترة الحرجة كان قليلاً نظراً للضرر الذي أصاب الطرق للمعبر الوحيد المفتوح، واعترف منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة مارتن غريفيج بالتأخر في زيارة له إلى سوريا وأن النقلة الدولية تلتفت عن السوريين في شمال غربي البلاد الذين شعروا بالإهمال وانتظار معونات

«فورين أفيرز»: فشل المجتمع الدولي في مساعدة متضرري الزلزال شمال سوريا جعل النظام المستفيد الأوحده



مسجد مدمر نتيجة الزلزال في إدلب شمال غرب سوريا

لم تصل. ورفض النظام في البداية مرور المواد الإغاثية إلا من خلال دمشق، وبعد ضغوط دولية وشعور بأن هناك فرصة لإعادة التأهيل، وافق على معبرين من تركيا وبشكل مؤقت، لكن الموافقة جاءت بعد مرور الرحلة الحرجة من الإغاثية. ولم يغير هذا من واقع أن شمال غرب سوريا لا يزال منطقة نزاع نشطة، ولم يقدم النظام أو المعارضة أي مساعدة لوصول المساعدات بشكل كبير.

عرقلة المساعدات

وأدت العراقيل لمنع المساعدات العاجلة التي تنتج عن كوارث طبيعية، ففي الوقت الذي تم فيه نشر مئات الفرق للبحث والإقذاع في جنوب تركيا، لم يحدث شيء من هذا في سوريا، وأدى هذا إلى وفاة المئات الذين كان في الإمكان إنقاذهم، وحاولت فرق الدفاع المدني أو الخوذ البيضاء إنقاذ ما تستطيع دون جدوى نظراً لغياب المصادر والعدوات التي نشرت في الجانب الآخر من الحدود. وفي الوقت الذي يعمل فيه المجتمع الدولي على مساعدة السوريين، فقلبه التغلب على العقبات التي منعتها من المساعدة

المباشرة وإلا سيظل سكان المنطقة تحت رحمة كارثة ستخرج من السيطرة، وأعطت الكارثة نية وشعور بأن هناك فرصة لإعادة التأهيل، وافق على معبرين من تركيا وبشكل مؤقت، لكن الموافقة جاءت بعد مرور الرحلة الحرجة من الإغاثية. ولم يغير هذا من واقع أن شمال غرب سوريا لا يزال منطقة نزاع نشطة، ولم يقدم النظام أو المعارضة أي مساعدة لوصول المساعدات بشكل كبير.

كارثة إنسانية

واقامت الكارثة أزمة إنسانية في المنطقة، وشردت الملايين الذين يعيشون في مخيمات مؤقتة ويعتمدون على المساعدة الإنسانية، وشردت الكارثة أكثر من 100.000 شخص وتهدد بتوسع وباء الكوليرا وتدمير المنشآت الصحية والبنية التحتية الباقية، ومنحت الكارثة الفرصة للحفاظ على الوضع القائم ومقاومة الدمار الذي لم يكن في حاجة للقيام به ومنع إمكانية التعافي للبنية التحتية، وفي غياب الجهود الدولية الشاملة للحد من مخاطر الكارثة يهدد النظام، في وقت اختفت فيه الكارثة في المنطقة عن عناوين الأخبار وحتى المعبرين اللذين وافق الأسد وعلى مضض على فتحهما لم تتم الصادقة عليهما رسمياً في قرار مجلس الأمن الأخير.

ويشير الكاتبان إلى أن الآثار السياسية لكل هذا واسعة، فقد تخلى الغرب والولايات المتحدة عن جهود التوصل لتسوية أو نقل للسلطة والذي يقتضي الإطاحة بالأسد، وفي الوقت نفسه، لا يريد الغرب منح الأسد نصراً حاسماً، ولا تزال تركيا والجماعات النكوبة لها تحتل مناطق في شمال سوريا، وتقوم الولايات المتحدة بعمليات عسكرية في شمال شرقي سوريا، ولا يصل سوى الدعم القليل للمنظمات غير الحكومية الباقية في المنطقة، وكانت النتيجة نزاعاً مجدداً، يتعدد فيه منظور إزاحة الأسد عن السلطة، نظراً للدعم المستمر من روسيا والصين وإيران، ولكنه لا يستطيع استعادة المناطق الخارجة عن سيطرته بسبب غياب القوة الكافية، والنتيجة هي وضع سئ لسكان شمال غربي سوريا، وعليه فالهزات كبيرة لتحقيق التعافي من الكارثة، وفي أي عملية إعادة إعمار يتم التعاون بين الحكومات أو المؤسسات الحاكمة والدول المناحة، وفي هذه الحالة لا توجد رغبة لدى حكومة سوريا بإعمار مناطق المعارضة إلا إذا كانت مجرد مقايضة من أجل إعمار مناطق مهمة له مثل حلب، وهناك إمكانية لهذه المقايضة بعد موافقة

النظام على فتح معبرين الذي تصادف مع قرار أمريكا تخفيف العقوبات والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، وتساعد المقايضة الضمنية الأسد بالفعل، مثل الدعم من الإمارات العربية المتحدة، و يواجه المانحون الكبار نفس المشكلة في شمال غربي سوريا والتعامل مع منظمات مصففة كإرهابية مثل هيئة تحرير الشام، ومع أن هذه الجماعات توصلت لتسوية مؤقتة مع المجتمع المدني السوري إلا أنها لن تسمح لهؤلاء اللاعبيين بالحصول على منفعة مادية من الدعم.

إعادة الإعمار؟

وتعتبر معضلة إعادة الإعمار جزءاً من مشكلة أوسع، فلا أحد في المجتمع الدولي راغباً في تقوية عناصر متشددة في شمال سوريا، وفي الوقت نفسه لا يريدون دعم نظام لكي يحقق نصراً حاسماً، وفي غياب الدعم الشامل للإعمار في مناطق المعارضة وبمساعدة لا تتوقف من المجتمع الدولي، الفحل هو دعم الجماعات المدنية في المنطقة والتي عملت بموافقة تكتيكية من الجماعات المسلحة، وعلى الأمم المتحدة توفير المعرفة والمهارات واستغلال ما تم تحقيقه خلال عقد قبل كارثة الزلزال، وبدعم من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والشباب السوري قامت الجماعات غير الحكومية ببناء العيادات الصحية والمسكرات للنازحين، ومع أن معظم البنية التحتية دمرت إلا أن الجماعات المدنية تعرف ومن خبرة 12 عاماً التكيف مع الوضع الجديد، وعلى الأمم المتحدة التحرك سريعاً وإصدار قرار مجلس الأمن للمساعدة الإنسانية العاجلة واستخدام كل المعابر المتوفرة بما فيها تلك التي تسمح بها النظام، وعلى الأمم المتحدة أن تضغط باتجاه وقف إطلاق النار حتى لا تتأثر عمليات الإغاثية وكذا الإصرار على عدم تدخل النظام في مناطق المعارضة، وفي حالة رفض روسيا التعاون، فيجب على مجلس الأمن التحرك وإعادة النظر بالأسس القانونية لقرارات المجلس المتعلقة بالمعابر.

وعلى الدول المانحة، الأوروبية وأمريكا والخليجية القيام بدورها من خلال التعهد بحزم مساعدات لشمال غرب سوريا، وبعد مؤتمر عقد في بروكسل في 20 آذار/مارس تم تخصيص 7.5 مليار دولار لكل من تركيا وسوريا، منها مليار دولار لسوريا، وعلى الدول المانحة مضاعفة استثماراتها في الجماعات السورية وتقوية قدراتها، ويجب أن يحدث هذا بسرعة البرق، ومضى شهران على الزلزال، ويجب أن تبدأ المرحلة الحرجة للتعافي ولو ففشل المجتمع الدولي التحرك والاستثمار لمساعدة البلد السيسيعالي الملايين من الناس وسيكون الأسد المستفيد الأوحده.

لندن - «القدس العربي»:

أشارت صحيفة «تويورك تايمز» في تقرير لمراسلها في أفريقيا بديكلان وولش إلى آخر بؤرة توتر وتنافس على التأثير في أفريقيا بين روسيا والولايات المتحدة، إنها تشاد.

وقال إن الولايات المتحدة تستخدم طرقها نفسها في أوكرانيا من ناحية فضح النشاطات الروسية وخططها للحرب ونشرها عبر الإعلام أو تسريبها لدول أخرى، وهو ما فعلته بتشاد حيث حذرت الرئيس التشادي من خطط مرتزقة شركة فاغنر لاغتياله ودعمها قوات المعارضة التي تحتشد في تقريرها أن أفريقيا الوسطى، في وقت تقرب فيه من النخبة المعارضة للرئيس بمن فيهم أخوه غير الشقيق ووزراء كبار، وقال الكاتب إن التنافس الروسي - الغربي على أفريقيا مثل الماضي يدفعه السلاح والذهب وبإضافة جديدة وهي وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتبع أهمية دولة تشاد، الصحراوية المتراصة الأطراف من كونها واقعة على مفترق التجارة للقارة ولهذا أصبحت هدف روسيا عبر مرتزقتها (فاغنر) الذين ينتشرون في القارة، دول أفريقية عدة، لدرجة أن مجلة «فورين بوليسي» حثته مسؤولية خروج فرنسا من مناطقها التقليدية في غرب أفريقيا، وكشفت صحيفة «تويورك تايمز» في تقريرها أن الولايات المتحدة حذرت في الفترة الأخيرة من المرتزقة الروس الذين يخطون لقتله مع ثلاثة من كبار مساعديه وأن موسكو تدعم المتطرفين التشاديين الذين حشدوا مقاتليهم في جمهورية أفريقيا الوسطى المجاورة.

ذلك، ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي، طلب عدم ذكر اسمه قوله إن مؤامرة الاغتيال فاغنر، القوة العسكرية الخاصة المدعومة من الكرملين، من أجل دفع المصالح الروسية في أفريقيا، مضيفة أن مؤسس الشركة يفغيني بريغوجين، الذي يقود وجوداً لروسيا في عدد من الدول الأفريقية الضعيفة التي أرسل إليها قواته لتعزيز وضع الحكام الديكتاتوريين ويمنع عادة مثل التأثير أو رخص استخراج المساس والذهب كما هو الحال في جمهورية أفريقيا الوسطى، وتقول الصحيفة إن بريغوجين مستعد، كما في مؤامرة تشاد، للإطاحة بالمزيد من الزعماء الذي يقفون في طريقه، ولهذا ردت الإدارة الأمريكية في محاولة منها إلى إبطاء، وكبح، وتقييد، وعكس اتجاه توسعه في أفريقيا.

وحذر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في زيارة للنيجر يوم الخميس من أن فاغنر خلفت في الأماكن التي دخلتها «أشياء سيئة» وتعدد بلينكن زيارته لتقديم 150 مليون دولار كمساعدات لمنطقة الساحل، وهي الرابحة لأفريقيا من قبل شخصية أمريكية بارزة هذا العام وسبقته وزيرة الخزانة جانيث بيلين والسفيرة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غريفيلد، والسيدة الأولى جيل بايدن، كما ستبدأ نائبة الرئيس كامالا هاريس جولة في غانا وتنزانيا وزامبيا هذا الشهر، وقد وعد الرئيس بايدن بزيارة أفريقيا في وقت لاحق من هذا العام.

حرب باردة جديدة

ويعلق الكاتب بشأن المراقبين في داخل وخارج أفريقيا باتوا يشبهون التنافس الحالي بين القوى العظمى بالحرب الباردة، التي دارت بين الغرب، أمريكا تحديداً، والاتحاد السوفييتي السابق، وهي مقاربة تحاول إدارة بايدن تجنبها، وهو ما ألق عليه بلينكن في جولته العام الماضي في عدد من دول جنوب القارة وتحدث عن العلاقة من مجرد «بيادق» في تنافس عالمي.

ويرفض زعماء القارة الانحياز إلى جهة في التنافس الحاصل، ونقلت الصحيفة ما قاله ماي سبال، رئيس الاتحاد الأفريقي، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر: «لقد عانت أفريقيا بما فيه الكفاية من عبء التاريخ، ولا نريدها أن تكون أرضاً خصبة لحرب باردة جديدة». وكانت روسيا ناجحة في استعادة علاقتها مع دول القارة،

فاغنر في إريتريا

وتشير الصحيفة إلى أن المسؤولين الأمريكيين اكتشفوا علامات عن روابط جديدة لفاغنر في إريتريا، مما يشير إلى رغبة في مجال نفوذ من الساحل إلى منطقة القرن الأفريقي، ومن المحيط الأطلسي إلى البحر الأحمر، وزار لافروف سبع دول في القارة واستغل التناقض بشأن الحرب في أوكرانيا والاعتراف علانية بعلاقة روسيا مع

السلاح والذهب سبب التنافس في أفريقيا... «والتواصل الاجتماعي» عامل مهم

«نيويورك تايمز»: هل أصبحت تشاد مركز الحرب الباردة الجديدة بين أمريكا وروسيا؟



الرئيس الروسي (يسار) ورئيس قوات فاغنر

فاغنر. وفي الوقت الذي أدانت فيه 30 دولة أفريقية العدوان الروسي في تصويت حديث في الأمم المتحدة إلا أن 22 دولة اختارت عدم التصويت، وتعتقد الصحيفة أن روسيا لديها شريك قوي في السودان وهو، الجنرال حديتي، الذي تلقت قواته شبه العسكرية الأسلحة والتدريب من فاغنر، والذي يسافر على نطاق واسع في جميع أنحاء المنطقة، ففي الأسبوع الماضي، سافر إلى إريتريا، إحدى الدول القليلة التي تصوت باستمرار لصالح روسيا في الأمم المتحدة، ومع ذلك يظل الحديث الغربي عن تأثير روسي مبالغاً فيه، فهي تعمل في مناطق تعتبر من أفقر دول العالم، ووجودها تبدو متعثرة ومبعثرة وبدون موارد كبيرة وتحفزها الرغبة في إثارة غضب الغرب، لكنها أثبتت أنها معطلة للغاية وإن على المدى القصير، ودفعت القوى الغربية للبحث عن طرق للرد، ففي بوركينافاسو، التي استولى النقيب إبراهيم تراوري على السلطة فيها، وهو ضابط الجيش الشاب الخريف الماضي، حثت فيكتوريا تولاوند، المسؤولة الكبيرة في وزارة الخارجية النقيب على عدم اللجوء إلى فاغنر لطلب المساعدة، بحسب مسؤول كبير بمؤسسة الخارجية الأمريكية، إلا

بارز، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن سعيد الأخ غير الشقيق لحمد ديببي والرئيس السابق لشركة الطاقة الحكومية في تشاد، زار موسكو ثلاث مرات في العام الماضي، واجتمع مرة واحدة على الأقل مع بريغوجين، وعلى صفحته الشخصية على فيسبوك، يظهر سعيد ديببي وهو يقف خارج الكرملين.

ونفت روسيا في كانون الثاني/يناير، بأن فاغنر خططت للإطاحة بالرئيس، وأعلنت أن ديببي يعزز حضور القمة الروسية الأفريقية الثانية في تموز/ يوليو، والتي يستضيفها بوتين، وقال المسؤول التشادي إن الأمريكيين قدموا بعد أربعة أسابيع للرئيس أدلة رفعت عنها السرية وتظهر خطط فاغنر لاغتياله، مضيفاً أن قائمته القتل ضمت أيضاً رئيس أركان الجيش التشادي ووزير دولة ورئيس الحرس الرئاسي، ولم يرد سعيد ديببي والمتحدث باسم رئيس تشاد على طلبات التعليق، وتواصل أمريكا استهداف جهود بريغوجين في القارة من خلال العقوبات ضد مصالحه وأمواله وشركاته، وفي زيارة أخيرة جال فيها إيمانويل ماكرون في أربع دول، اعترف فيها بحالة الاستياء من بلاده إلا أن «تواضع» هذا جاء متأخراً.

بعد فشل الحوارات: ساعة الصفر تقترب 2000 أسير فلسطيني يبدأون «معركة الأمعاء الخاوية» أول رمضان

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تؤكد هيئات فلسطينية تتابع ملف الأسرى في سجون الاحتلال، أن التخفيضات العنصرية للبدء بالإضراب عن الطعام في اليوم الأول من شهر رمضان، رفضا للعقوبات المفروضة على الأسرى، بدأت بشكل عملي، وأن هناك لجنا داخل السجون تشرف على العملية، بالتراشق مع الاستمراري خطوط «العميان» الذي بدأ قبل 36 يوما.

وتحضيرا لليوم الأول لبدء المعركة الكبرى، دخل أعضاء لجنة الطوارئ قيادة الحركة اللاسلكية في الإضراب عن الطعام الطائفة، مقدمة لدخول العدد الكبير.

كما سلمت لجنة الطوارئ العليا رسالة لإدارة سجون الاحتلال، تضمنت قرار الأسرى بالإضراب عن الطعام، وبمقدمتهم أعضاء لجنة الطوارئ العليا التي تشمل كل الفصائل.

وذكرت لجنة الطوارئ في بيانها الجديد، أنه تقرّر أن يشترع أكثر من ألفي أسير فلسطيني بالإضراب بدءاً من اليوم الأول لشهر رمضان المبارك.

وجاء في البيان المسوّب من السجون «بعد أن ظنّ العدو أنه يستطيع أن يستيعج شيئا من حقوقنا وكرامتنا، وبعد أن فشلت كافة الجهود والسماحي الداخلية والخارجية في لجم صمود التلال من أمثال المدعو بن غفير، والمنكر لضوء شمس وجودنا سموتريتش، قررنا بعون الله وتوفيقه الشروع في إضرابنا المفتوح عن الطعام بركان الحرية أو الشهادة». ودعت الشعب الفلسطيني للالتفاف حول قضية الأسرى بشكل موحد، لتحمي قضية الأسرى الموقرين عن الطعام، والمشاركة في المسيرات والوفات الساندة لهم.

وحسب مسؤول في هيئة الأسرى تحدث لـ «القدس العربي»، فإن إجاننا مخصصة من كافة السجون، بدأت بالتخضير للإضراب المفتوح عن الطعام، في أول أيام شهر رمضان، من خلال تحديد الدفعات الأولى التي ستشروع بالإضراب.

وأوضح أن الفعالية الكبرى للآسرى لن تقتصر على الإضراب عن الطعام فقط، بل تشمل أيضا إخطوة أخرى تشمل الاستمرار في فعاليات «العميان» وإعلان حالة الإضراب الكاملة.

وعلمت القدس العربي، أن الأيام الماضية شهدت العديد من جلسات الحوار بين قادة الأسرى، وبين مصلحة السجون الإسرائيلية، انتهت جميعها دون

نتائج، في ظل تقديم مصلحة السجون وعودا غير مژمة، لرفع العقوبات التي فرضت على الأسرى من قبل وزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غفير. وخلال تلك الجلسات، حسب ما تؤكد المصادر التي تعنى بأوضاع الأسرى، تشبّثت قيادة الأسرى بمطالبها، القاضية بإنهاء كافة العقوبات الجديدة، وعودة الأوضاع لما كانت عليه قبل عقوبات بن غفير، وعلى الإضراب عن الطعام فقط، لفضا إلى إخطوة المقرر أن يبدأ في أول أيام رمضان.

ورغم أن الأسرى لاحظوا أن ضباط مصلحة السجون، بين فيهم ضباط من جهاز الامن العام «الشاباك» الذين أجروا معهم المفاوضات، ما يكونوا راضين على عقوبات بن غفير، إلا أنهم لمسوا عدم

قدرتهم على عدم تنفيذها، من دون أن يكون هناك قرار من السنوى السياسي، وقدم مسؤولو مصلحة السجون وعودا بالمثل على وقف تلك العقوبات، دون أن يكون لديهم قرار بإبلاغها بشكل كامل، وهو ما دفع قيادة الأسرى لرفض المقترحات.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير قد أعلنوا عن اقتراب ساعة الصفر من معركة الإضراب عن الطعام، من الأسرى يتكثرون حاليا «حالة التعبئة» وقلاد إنهما على استعداد لخوض معركة الحرية أو الشهادة).

وكان رئيس نادي الأسير قدوة فارس، قد قال إن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الأسير مروان البرغوثي، سيكون في مقمة الأسرى المضربين عن



وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

الطعام، لافتا إلى أن قرار البرغوثي يأتي «إيماناً منه بالأهمية الاستراتيجية لمعركة الإضراب عن الطعام، التي أعلن عنها الأسرى في مواجهة سياسات الحكومة الإسرائيلية الفاشية».

جاء ذلك في وقت دعت فيه لجنة الطوارئ العليا للحركة الأسيرة كافة الفلسطينيين للمشاركة الفاعلة في المظاهرات الداعمة للأسرى في معتقلهم المستمرة ضد السجناء وإجراءات بن غفير.

ويشير إلى أن الأسرى أعلنوا في وقت سابق وصيتهم، وجاء فيها «إما حرية حمرأه مخضبة بالجوهر والكرامة، وإما انتصار أكيد على الذات، والدين معا».

سفير فلسطين في لندن لـ «القدس العربي»: زيارة ننتياهو إلى بريطانيا جائزة رضوية لحكومة عنصرية متطرفة



السفير الفلسطيني حسان زملط

وزير المالية في حكومته (بتسلايل سموتريتش) الذي تحدث في باريس أخيرا فغني وجود شعب فلسطيني بالكامل وبشكل مطلق، ومنها مطالبته بالسابقة بمحو بلاء حوارة عن وجه الأرض، لذلك نحن نعتبر أن إسرائيل تقوم بحالة احتلال غير قانونية للأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أن السياسة البريطانية واضحة في اعتبارها أن الإحتلال غير قانوني، وكذلك فإن القانون الدولي بهذا الاتجاه واضح وضوح الشمس، وبالتالي فإنه عندما نتشكّل

هكذا حكومة في إسرائيل وتقول إنها ستمارس الحق الحصري لليهود على ما تصفها بأنها أرضهم من البحر إلى النهر، فهذا يعني أن هذه الحكومة الإسرائيلية تقول لبريطانيا إنها لا تقر بسياسة وروية بريطانيا، فعلى أي أساس يتم التعامل مع هذه الحكومة؟»

وفي رد على سؤال «القدس العربي»، عما تتفقده الحكومة الفلسطينية من الحكومة البريطانية، أجاب السفير الفلسطيني «إن بريطانيا تقول دائما إنها تؤيد وبشدة حل الدولتين حسب القرارات الدولية في حدود عام 1967، وإن القدس يجب أن تكون عاصمة لدولة فلسطين أيضا، وإن الاستيطان غير قانوني ويجب أن يتوقف، ويجب أن يكون هناك حل عادل حسب القوانين الدولية لقضية اللاجئين، لأن فإن المشكلة ليست في الموقف بل في التطبيق، وبريطانيا عليها مسؤولية تاريخية وأخلاقية وسياسية وقانونية تجاه الشعب الفلسطيني ونكته وما حل به من اضطهاد وتطهير عرقي مستمر حتى الآن، وعليها مسؤولية دولية لكنها لاعبا أساسيا في مجلس الأمن الدولي، كما أن لبلديا مسؤولية تجاه سياستها بشأن حل الدولتين، ولذلك نحن نريد من بريطانيا أفعالا، وأولها عدم التعامل مع هذا حكومة إسرائيلية، ومع كل كلمة تخالفها بشأن ما تطابق مواقفها مع مواقف بريطانيا وموقف الإجماع الدولي والقانون الدولي».

من جهة ثانية صدرت تحركات عن يهود بريطانيا معارضين بدورهم لزيارة ننتياهو إلى لندن، وتظهر لانات تلمي السوفلية على ننتياهو بشأن ما تشهد إسرائيل من اضطرابات، على خلفية الأزمة الداخلية التي تعانها بسبب تعديلاته المتخلقة يعمل القضاة.

لندن «القدس العربي»

من محمد نون:

تسود حالة غضب في أوساط الجالية الإسلامية والعربية، وهيئات ومنظمات داعمة للحق الفلسطيني تجاه الزيارة المرتقبة التي يزعم القيام بها إلى بريطانيا لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، اعتبارا من يوم غد الخميس، وسيبج الاعتراض ذروته يوم الجمعة في تظاهرة احتجاج من المتوقع تنظيمها أمام مقر رئاسة الوزراء البريطانية في 10 داونينغ ستريت.

وبالتوازي يجري تحرك ديبلوماسي من السفير الفلسطيني في لندن حسان زملط نحو دوائر القرار البريطاني، في تصريح لـ «القدس العربي» أنه «يتم التواصل مع مسؤولين في الحكومة البريطانية لإبلاغه بوقف مسؤولين في الحكومة البريطانية الزيارة وضمونها وتشخصها غير مقبول على الإطلاق، فهي أمر مؤسف لكن معنى الكلمة لأنها تعبير بمثابة جواز ترضية لحكومة عنصرية متطرفة، وتتسكّل جواز ترضية لاحتلال استعماري، إحلالي يزداد شراسة وتوسعا، وللارهاب الذي يقوم به الاستوطنون المستعمرون بغضا من جيش الاحتلال الإسرائيلي وبغضا عن حكومة ننتياهو كما حصل في منطقة حوارة».

وقال السفير الفلسطيني «إن ننتياهو يترأس حكومة تضم عنصريين متطرفين إرهابيين بكل ما في الكلمة من معنى، وعلى أعلى مستوى، ومنهم

شهادات صهيونية تنسف مزاعمه: «نعم هناك شعب فلسطيني» ردا على مزاعم سموتريتش: التاريخ لا يكذب والجغرافيا تشهد و«الأرض بتتكلم عربي»

الناصره «القدس العربي» :

بعدما دعا لحو حوارة قبل نحو شهر، وزير غير المالية المستوطن صاحب التوجهات الغيبية والعنصرية باتسلايل سموتريتش يتصرّح بشعبي جديدا بقوله «لا يوجد شعب فلسطيني، وهذه هي الحقيقة التي ينبغي أن يسمعها البيت الأبيض».

على خلفية «قمة شرم الشيخ» بمشاركة إسرائيل، والسلطة الفلسطينية، ومصر والأردن والولايات المتحدة لاسموتريتش من باريس إن «الشعب الفلسطيني» اختراع عمره أقل من 100 سنة، وتابع هذه هي الحقيقة، جدي المولد في القدس كجيل ثالث عشر في المدينة هو الفلسطيني الحقيقي وكذلك جدي المولودة في المطلة قبل 100 عاما لعائلة ثلاثين صهيانية هي الفلسطينية، «ولكن كلمة له ضمن مهرجان سياسي في باريس لإحياء ذكرى جاك كوبر، قائد صهيوني في حزب «الليهود» وقبل ذلك في حركة «بيتار»، قال سموتريتش أيضا إنه يدعو العرب في البلاد «لعدم محاربة الإسرائيليين الذين سينتصرون عليهم لأن الله معنا». وتابع: «ينبغي قول الحقيقة التي قالها جاك كوبر بكل قسوة وبدون لعنة، فقد سبق وقال أنه لا يوجد شعب فلسطيني، ينبغي قول الحقيقة دون قطف الرأس أمام الأنايدي وتشويهات التاريخ والمنظمات المناصرة للفلسطينيين، ودون الاستسلام لبرياء الفلسطينيين».

يذكر أن كوبر مستوطن قام داخل مستوطنة كريات أربع في الضفة الغربية المحتلة، وكان قبل أن يرحل يريضا متأثرا بالسرطان قبل عامين، يعمل لفتح الأقصى للصلاة أمام اليهود.

قواعد نشوء الشعوب

وضمن مزاعمه ذكر سموتريتش أيضا القانون الدولي، الذي ينهكه يوما، وقال إن هناك خمس قواعد تعريف مجموعة سكانية كشعب: تاريخ، وثقافة، ولغة، وعلمة وقيادة تاريخية، ثم تسال من كان الملك الفلسطيني الأول؟ أي لغة توجد للفلسطينيين؟ هل صكت عملة نقدية فلسطينية ذات مره؟ هل هناك تاريخ أو ثقافة أو مؤسسات فلسطينية؟ هل ذلك قال: «بموازاة الهجرة اليهودية شرق البحر المتوسط وقد وصل «أرض إسرائيل» في موازاة الهجرة اليهودية وبيادات الحركة الصهيونية بعد عام 2000 سنة من الجلاء والنكسات عاد «شعب إسرائيل» لبيته، وهناك عرب حولنا لا يحسون ذلك فما العمل؟ يخترعون شعبا خياليا ويطالبون بحقوق خيالية في «أرض إسرائيل» فقط من أجل محاربة الحركة الصهيونية».

متجاهلا حقيقة قول اليهود دنائة وليست قومية طيلة قرون وكثيرة، وحقيقة كون الإسرائيليين خليطا متنافرا ثقافيا ولغويا من شعوب الإيزرية والتركيب، وفي البيت الأبيض في واشنطن وكل العالم عليه سماع هذه الحقيقة والحقيقة ستنتصر».

وتوجه سموتريتش للسكان الأصليين وأصحاب البلاد الشرعيين العرب

العنصرية في إسرائيل تطال العرب والمهاجرين الروس والإثيوبيين والحريديم

الناصره «القدس العربي» :

تزامنا مع اليوم العالمي ضد العنصرية يشير تقرير «الوحدة الإسرائيلية الحكومية»، الذي صدر أمس الثلاثاء، لتتساقف مكافحة العنصرية عن عام2022 إن32% من شكاوى الجمهور حول التعرض للتمييز العنصري جاءت من قبل مواطنين عرب، و17% من قبل مواطنين من أصل إثيوبي.

ويتمحور جل هذه الشكاوى حول التمييز وتقديم خدمات وفي العمل وفي تصريحات البلاد يعتقدون أن صورة التمييز العنصري داخل إسرائيل ضد العرب والمهاجرين والنساء وغيرهم أكبر وأخطر مما يعكسه التقرير الرسمي الصادر عن وزارة القضاء الإسرائيلية أس.

وحسب هذا التقرير الرسمي تم خلال عام 2022 فتح 415 ملفا بشكاوى من قبل ضحايا العنصرية المشتبهة والثقافة في إسرائيل.

ويوضح أن العام الماضي شهد تراجعا طفيفا في عدد الشكاوى على العنصرية مقارنة مع عام 2021، معتبرا أن ذلك مرتبط بعدم وجود أدوات قضائية لمكافحة العنصرية بيد هذه الوحدة التابعة لوزارة القضاء التي لم تثبت صلاحيتها بعد بالقانون، ولذلك يقر

تقرير الحكومة أن عدد هذه الشكاوى طيلة العام 2022 لا يعكس بالضرورة حجم العنصرية الواقع في إسرائيل، ويستدل من مراجعة تفاصيل التقرير الإسرائيلي أن 19% من الشكاوى ضد العنصرية ترتبط بمجال تقديم الخدمات الجماهيرية للمواطنين، و12% في مجال التمييز في العمل والتشغيل، و11% في مجال التصريحات العنصرية، و9% في مجال نشر مواقف عنصرية والترويج لأفكار عنصرية، و7% في مجال تعامل الشرطة ومؤسسات تطبيق القانون، و6% في مجال تصريحات عنصرية لوظفين رسميين، و6% في مجال التربية والتعليم، و3% في مجال مخالفات بدوافع عنصرية.

كما يستدل من المعطيات أن 32% من مقدمي الشكاوى ضد العنصرية في إسرائيل التي عرفت نفسها بقاتون عنصري عام2018 كدولة يهودية (فانسون القومية) هم من المواطنين العرب علما بأن نسبتهم السكانية هي 19%، كذلك 18% من السن المشتكين هم مهاجرون من دول الاتحاد السوفييتي سابقا والمعروفين بالمهاجرين الروس، علما أن نسبتهم السكانية أقل من 10%، و17% من الإسرائيليين من أصل إثيوبي (نسبتهم السكانية أقل من 1.7% 5%) من اليهود الشرقيين و5% على مسافة بعيدة عنها.

تقرير فلسطيني بمناسبة يوم المياه العالمي: حصة المستوطن الإسرائيلي 7 أضعاف حصة الفلسطيني

رام الله - «القدس العربي» :

أظهر تقرير فلسطيني رسمي أن معدل استهلاك الفرد الإسرائيلي العادي يزيد ثلاثة أضعاف المعدل الفلسطيني، إذ بلغت حصة الفرد الإسرائيلي نحو 300 لتر في اليوم، بينما وصل المعدل لاستهلاك المستوطن في الضفة إلى أكثر من 7 أضعاف استهلاك الفرد الفلسطيني.

وأظهر التقرير الذي صدر عن الجهاز المركزي للإحصاء وسلطة المياه بمناسبة يوم المياه العالمي، والذي يصادف يوم الأربعاء الموافق 22 مارس/ آذار أن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني اليومي 86.3 لتر من المياه، 89 لترا في اليوم في الضفة، مقابل 82.7 لتر في قطاع غزة، وحذر من أنه إذا ما أخذنا بالاعتبار نسبة التلوث العالية للمياه في قطاع غزة، واحتماب كسبوت المياه الصالحة للاستخدام الأدمي من المكبات المتناحة، فإن حصة الفرد من المياه المتاحة تنخفض إلى 21.3 لتر فقط في اليوم.

وحسب التقرير فإن تحقيق العدالة في التوزيع بين التجمعات السكانية أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها دولة فلسطين، نتيجة الوضع السياسي الذي يحد من إمكانية تطوير نظام مياه متكامل على مستوى الوطن.

يذكر أن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني للمياه أقل من الحد الأدنى الموصى به عالميا، حسب معايير منظمة الصحة العالمية البالغ 100 لتر في اليوم، وذلك نتيجة السيطرة الإسرائيلية على أكثر من 85% من المصادر المائية الفلسطينية.

رام الله - «القدس العربي» : يحتفل العالم في اليوم العالمي للمياه تحت شعار: «تسريع التغيير» لحل أزمة المياه والصرف الصحي، حيث أظهر التقرير أن فلسطين تعتمد بشكل أساسي على المياه المستخرجة من المصادر الجوفية والسطحية، التي تبلغ نسبتها 76.4% من مجمل المياه المتاحة، وقد بلغت كمية المياه التي تم ضخها من آبار الأحواض الجوفية (الحوض الشرقي، والحوض الغربي، والحوض الشمالي الشرقي) في الضفة الغربية لعام 2021 نحو 105.3 مليون متر مكعب، وأشار التقرير إلى أن السبب الرئيسي للضعف في استخدام المياه السطحية يعود إلى سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على مياه نهر الأردن والبحر الميت.

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي منع الفلسطينيين من الوصول إلى مياه نهر الأردن منذ عام 1967، التي تقدر بنحو 250 مليون متر مكعب، وأظهرت الأرقام الرسمية أن الإجراء الإسرائيلي أتت إلى الحد من قدرة الفلسطينيين على استغلال مواردهم الطبيعية وخصوصا المياه، وإجبارهم على تعويض النقص في شرب المياه من شركة المياه الإسرائيلية «ميكروت، حيث وصلت كمية المياه المشتركة للاستخدام المنزلي إلى 1.4 مليون لتر و 4 أمتار مكعبة عام 2021، ما يشكل ما نسبته 22% من كمية المياه المتاحة التي بلغت 438.4 مليون وثلاثة أمتار مكعبة، نحو 37 مليونا وثلاثة أمتار مكعبة مياه متدفقة من البنايع الفلسطينية الجوفية، و297.8 مليون متر مكعبة مياه تم ضخها من الآبار وتشكل 1.7% من المياه المتاحة.

ويذكر أن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني للمياه أقل من الحد الأدنى الموصى به عالميا، حسب معايير منظمة الصحة العالمية البالغ 100 لتر في اليوم، وذلك نتيجة السيطرة الإسرائيلية على أكثر من 85% من المصادر المائية الفلسطينية.

ويذكر أن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني للمياه أقل من الحد الأدنى الموصى به عالميا، حسب معايير منظمة الصحة العالمية البالغ 100 لتر في اليوم، وذلك نتيجة السيطرة الإسرائيلية على أكثر من 85% من المصادر المائية الفلسطينية.

لا يوجد شعب فلسطيني لماذا؟ إنه لا يوجد حق تقرير المصير للفلسطينيين ولذا فإن الحق بإقامة دولة محققة للشعب اليهودي فقط، حقا؟

دول العالم تنقسم لنوعين : الأول دول قومية كما كان في العالم القديم في أوروبا وآسيا في الماضي، حيث قام الشعب برسم حدود دولته داخل المساحة الجغرافية التي عاش فيها، والثاني دول فيها الحدود التي حددت للدولة هي التي تنتج الشعب القديم داخلها كما في الحدود الاستعمارية التي كرسّت بالأساس في أفريقيا وفي الشرق الأوسط، الحدود أنتجت شعوبا في الضفة الغربية وفي نهاية الحرب العالمية الأولى كانت منطقة الشرق الأوسط مسكونة بالأساس بالشعب العربي من طالبا بتطبيق حقهم بتقرير المصير، لكن ذلك لم يتحقق ولم تقم دولة عربية رغم وعود قطعت لهم.

الدول العظمى المنتصرة (بريطانيا وفرنسا) وزعت السيطرة في المنطقة بينهما والهدف واضح: تقاسم السيطرة على الذهب الأسود، النفط، هذا التقسيم ولد كليات سياسية للعرب على شكل دول عربية تنتمي كالتالي للعربية، في البلاد هنا فلسطين الانتدابية حدث أمر مماثل فرغم أن 90% من السكان كانوا من العرب ويمثلون 90% من الأرض فيها فقد منح الانتداب العليا للشعب اليهودي، وجاء وعد بلفور في 1917.

أبناء القومية العربية في فلسطين لم يفقوا مكتوفي اليمين قد طالوا منذ 1920 بحقهم بدولة مستقلة، بن غوريون كتب لوزير الخارجية البريطاني بيغن في 1923 أن هناك شعبا في «أرض إسرائيل، يرفض مجيئنا إلى هنا وعلينا أن نتدير أمورنا معه بطريقة أو غيرها، وبعد عام اعترف بن غوريون بحق العرب بتقرير مصيرهم في البلاد، بقوله «بالتأكيد يوجد للمجتمع العربي في البلاد حق تقرير مصير» وأخرهم زئيف جابوتنسكي الذي كتب عام 1936 أنه من الناحية القضائية مستقبل فلسطين ينبغي أن يتأسس كدولة ثنائية القومية.

رغم ذلك احتاج العرب الفلسطينيين 25 سنة من النضال حتى حازوا على اعتراف دولة مستقلة، بن غوريون كتب لوزير الخارجية البريطاني بيغن في شباط/ فبراير 1947 أن الترتيب الثوري المعلن الذي يشمل إنهاء الصراع هو بناء دولتين واحدة يهودية والثانية عربية، وفي نوفمبر/ تشرين الثاني من السنة ذاتها أصدرت الأمم المتحدة قرارا يقبل فيه توصية لجنة التقسيم يدعو لتقسيم البلاد لدولتين لفلسطين منفصلتين.

إذن لا يوجد شعب فلسطيني، نعم صحيح لم يكن قبل الحرب العالمية الأولى كما ادعت عولدا مثير التي هاجرت للبلاد في تلك الفترة، ولكن ينبغي التوضيح والاعتراف أنه لم يكن هناك وقتها شعب اردني أو تونسي أو عراقي فتاريخهم لسدوا بعد الحرب الكبرى، فالحودد السياسية الجديدة خلقت هذه الشعوب وكل منها حظي بتطبيق حق تقرير المصير عند الشعب العربي الفلسطيني، رغم اعتراف قادة الصهيونية والجمع الدولي بحقه بدءا من قرار التقسيم، ربما جان الوقت للتخلص من هذا الادعاء، نعم يوجد شعب فلسطيني، هذه هي الحقيقة وعلينا جميعا واجبنا، لا حاجة لأن نتكلم بوجد شعب آخر في تلتب أو تترج وجرود أو حقه».

ل بل إن الحاضر في جامعة تل أبيب البروفيسور شلومو زئند أكد عكس ما قالته عولدا مثير وبتسلايل سموتريتش في كتاب صدر له قبل سنوات بعنوان «اختراع الشعب اليهودي» فقد فيه المزاعم بوجود شعب إسرائيلي تاريخيا.

القدس قبل نحو ثلاثة قعود. وفي حديث للقاء العربية 12 قبل أسبوع قال يعلون أيضا: «ولماذا كل ذلك؟ لأن في نظهم ينبغي استعمال «الحرب الأخيرة».

للتعامل ماذا تعني هذه الحرب؟ أو ماذا يعني مصطلح أو نظرية «الحسم»؟ للاطلاع على حواها ينبغي العودة لقراءة مقال نشره سموتريتش في مجلة «شبلو،ح» 2017.

أولا تستخدم هذه المفاهيم إلى تفوق يهودي عنصري على غرار المدرسة النازية ونوع من عقيدة «فكاحي، بالفلبو»، ولذلك هو يقولون إن زوجة ترفض أن تلد داخل غرفة واحدة في مستشفى سوية مع سيدة عربية، إن هذه التصريحات والمصطلحات تنم عن عقيدة وما يصوبه له هو بلوغ تسريع لحرب كبرى حرب أوج وماجوج، كيف يتم استعابها؟ من خلال حديث على غرار مذبحه الحرم الإبراهيمي في الخليل عام 1997 التي قام بإدراج غولديشتاين الذي علق صورته في صدر بيته وزير الأمن الداخلي إيتان بن غفير ملثما حشاد به الحاكم دوف ليזור في كتابه «عقيدة الملك»، وكان غولديشتاين تلميذا عنده، هؤلاء اليهود داخل دائرة صناعة القرار في إسرائيل.

غولدا مثير : أنها فلسطينية

ولم يكن سموتريتش السفير الأول الذي تنكسر حقيقة وجود شعب فلسطيني واستفاد منه الإسرائيليون وأخذوا منه التكتيك، فقد سبقته رئيسة حكومة إسرائيل غولدا مثير التي قالت في حديث للتلفاز البريطاني في شباط/فبراير 1970 أنه لا يوجد شعب فلسطيني، وقتها تساءلت ضمن محاولات نفي حقيقة الشعب الفلسطيني بالقول ما الفرق بين العرب في شرق نهر الأردن عن العرب في غربه؟ مثير ول الفلسطينيون؟ ماذا كان الحد قبل الحرب العالمية الأولى؟ عندما تلقّت بريطانيا الانتخاب على فلسطين كانت هذه بلادا ممتدة بين البحر المتوسط وبين الحدود العراقية، وردا على سؤال حول وجود شعب فلسطيني قالت وسقط محاولة خيطة للتمييز بين فلسطين وبين شعب فلسطيني: «لا، الحقيقة الغربية والضفة الشرقية كانتا فلسطين، أنا فلسطينية منذ 1921 وحتى 1948 حملت جواز السفر الفلسطيني، كان في البلاد عرب ويهود فلسطينيون».

في مناسبات أخرى كانت تعبر غولدا مثير عن قلقها من الزيادة الطبيعية ومن خصوبة المرأة الفلسطينية بالقول إنها لا تنام الليل كما سمعت من ميلاد طفل عربي جديد في إسرائيل، وقتها علق عليها الشاعر الراحل سميع القاسم: «سببا، فبراير 1970 أنه لا يوجد شعب فلسطيني، وعاد واستذكر قولتها العنصرية هذه في حديثه الأخير الذي خص به «القدس العربي» عام 2014 وفيه قالت: «طلت غولدا مثير تحاف الولايات العربية ولا تخضض عينها فلما قامت نامت موتها الأخيرة، قدروا أن يبقا لنا هجنا نتجنا خطا 150 ألف نسمة في 1948 صاروا مليونا ونصف مليون اليوم».

يشير إلى أن الباحث الإسرائيلي خبير الخرائط البارز الجنرال في الاحتياط شاؤول أورئيلي كان قد أصدر كتابا قبل سنوات بعنوان «هل هذا حدث بالضبط؟» نكشف فيه 12 أسطورة صهيونية، وكان أسطورة عدم وجود شعب فلسطيني، وفقى للكشف عن تصريحات سموتريتش عاد أورئيلي للتأكيد على الحقيقة وتحطيم الأسطورة، وهذه هي بالصوت والصورة في شريط فيديو قال فيه:

طلب أمريكا إخراج مرتزقة فاغنر سريعا من ليبيا يواجه برفض روسي

طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

ورغم أن نشاط الفاغنر سابقاً كان يتركز بشكل أكبر على منطقة الهلال النقطي إلا أنها الآن ووفقاً لتأكيدات عدد كبير من المصادر تتواجد في قاعدة الخدام الجوية قرب مدينة المرج وكذلك في مدينتي سرت والجفرة في المنطقة الوسطى وسحب حفر عدد كبيراً منها من هذه المنطقة.

وتبدي أمريكا إصراراً كبيراً على ضرورة إخراج الفاغنر بسرعة كبيرة، فهم أصبحوا يمثلون تهديداً على مصادر النفط الذي تسعى كل من أوروبا وأمريكا إلى استغلاله، وهذا بدا واضحا في زيارة نائبة وزير الخارجية الأمريكي إلى حفر وتشييدها على أن فاغنر ضفت مؤخرا منظمة إجرامية عابرة للحدود تزعم الاستقرار في ليبيا والمنطقة.

نائب الوزير الأمريكي مع وفد رفيع المستوى ناقش أهمية حماية سيادة ليبيا من خلال إجبار جميع المقاتلين والقوات المرتزقة الأجانب على مغادرة البلاد، فضلا عن دعم مبادرة المبعوث الأممي عبد الله باتيلي الرامية إلى إشراك جميع المؤسسات والجهات السياسية الفاعلة في تحديد مسار واضح للانتخابات بحلول نهاية العام، حسب بيان السفارة الأمريكية.

ورغم أن حفر بدأ غير متمسك جدا بسياسات الفاغنر خلال لقائه الأخيرة، إلا أن روسي ترفض إخراج قوات الفاغنر والتخلي عن النفوذ الذي وفره لهم وتوابعهم في المنطقة فهم منتفحون الآن على أوروبا وإفريقيا.

أكدت ذلك مجلة مندي الدفاع الإفريقي التي قالت قبل يومين إن فاغنر لا ترغب في مغادرة ليبيا رغم الطلب المشترك لقيامها بذلك من ممثلي الحكومتين الليبيتين المتنافستين، وفق قولها، وأوضحت المجلة الصادرة عن «الفرينوكوم»، أن ما يقدر بنحو 2000 من مرتزقة ليبيا، ضحية أتوم بريون الجنود المتمركزين شرق البلاد تحت قيادة خليفة حفر، حسب وصفها.

وأفادت أن قوات فاغنر ركزت كثيراً من نشاطها حول المنشآت النفطية في برقة، ضحية أن نشاطها في ليبيا يتهاجم على الأنماط التي أنشأتها في إفريقيا لخدمة موسكو، وفق المجلة.

وأضافت المجلة أن حضور فاغنر في ليبيا يعقد إعادة توحيد البلاد مرة أخرى وإجراء الانتخابات الوطنية التي أُخمدت في الأصل أواخر 2022، حسب المجلة، ونقلت عن ممثلين في ليبيا أن فاغنر أصبحت عرضاً أساسياً في القوة العسكرية لحفر وقدرته على السيطرة على شرق ليبيا، وفق قولها.

وأوضحت المجلة إن فاغنر سيطرت إلى جانب مقاتلين من السودان على محطة النفط الرئيسية في سرت، وذلك خلال ذروة القتال في عام 2020، قبل أن يخرجوا منها بعدما بقرابة عام، وفق المجلة.

النشاط الأمريكي المتصاعد في ليبيا، والزيارات المكثفة جعلت العديد يتساءلون عن الغرض، ويؤكدون أن الدعم الأمريكي لم يتصاعد حديثه فقط لأجل دعم الانتخابات، بل إن نشاط الفاغنر الملقق لأمريكا وللول أوروبا جميعاً هو ما جعلها تتحرك سريعا مستغلة اشتغال روسيا بحربها على أوكرانيا.

ورغم أن «القدس العربي» أكدت تركيز المناقشات الأمريكية حول الفاغنر إلا أن عدداً من التقارير الدولية أيضاً أشارت إلى هذا الطرح أيضاً، مبررة ذلك بعدد من النقاط. موقع المونيتور الأمريكي تحدث عن أن أحد المخاطر الرئيسية المرتبطة بوجود مجموعة فاغنر في ليبيا تتمثل في أنها مزروعة بشكل أساسي في المناطق الغنية بالنفط في وسط وجنوب البلاد.

وأوضح أن هناك خطراً دائماً من أن مجموعة فاغنر الروسية ستستقر استهداف إنتاج النفط والبنية التحتية في ليبيا من أجل الرد على الضغط الغربي المتزايد على موسكو مما يعرض أمن الطاقة في أوروبا لخطر أكبر وذلك بحسب وصف الموقع، وأوضحت مصادر موقع المونيتور من قوات اللواء المتقاعد خليفة حفر أن مرتزقة مجموعة فاغنر لم يتلقوا روايتهم لأكثر من 10 أشهر وهذا يثير التساؤل حول كيفية تمويل المجموعة في ليبيا.

وتابع الموقع أنه من الواضح أن تمويل الفاغنر يأتي من خلال المشاركة مع الجماعات الليبية المخترقة في أنشطة غير مشروعة مثل تهريب القود عبر الحدود الجنوبية إلى البلدان الإفريقية أو عبر البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا من خلال الاتصاوت مع الشبكات الليبية غير المشروعة في جميع أنحاء البلاد.

كما أن تمسك الفاغنر بالأرض الليبية يمكن تربيته بطريقة أخرى أكثر أهمية وهي أن هذه المجموعات تسعى إلى استخدام ليبيا كقاعدة أمامية لانشطتها في منطقة الساحل، ولا سيما تشاد والنيجر، بالإضافة إلى ذلك، وتمتلك مجموعة فاغنر من بناء مناطق نفوذ مع المجتمعات المحلية كما في مناطق تواجد الذهب أو عائلته الثمينة الأخرى في المنطقة.

والحد من نفوذ الفاغنر في ليبيا جاءت تدريجياً، فقبل نشر القوات على الأرض بشكل علني ركزت فاغنر نشاطها بين عام 2015 إلى عام 2019 على المفاصل المتعلقة بالأمن مثل التدريب على استخدام أنظمة الأسلحة الروسية والسوفييتية وصيانتها، بما في ذلك أنظمة الدفاع الجوي المتقدمة وأنظمة التحكم في القيادة.



مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل

وهؤلاء منخرطون في مؤامرة ضد الدولة التونسية للانقلاب على إرادة الشعب، وقال إن مجلس الجهاد والأقاليم، الذي يمثل الغرفة الثانية في البرلمان «سيكون تمثيلاً حقيقياً لإرادة المواطنين. فالانتخاب سيكون على الأفراد خلال دورتين كما سيكون هناك تداول على التمثيل حتى يكون هناك رقابة داخلية، إضافة إلى إمكانية سحب الثقة».

وقال سوز الدين الطوبوي، أمين عام اتحاد الشغل، إن تونس تحتاج إلى وحدة وطنية وإلى نيل العنف بعيداً عن ثقافة الانتقام والحقد، من خلال خلق مناخ يشجع على الإنتاج والعمل والاستثمار وخلق ثقافة الحوار.

وحذر في اجتماع نقابسي، الثلاثاء، من تداعيات «خطاب الكراهية وهتك الأعراس والسب والنمذ داخل المجتمع»، مؤكداً أن البلاد تحتاج إلى خطاب يبني البلاد بخلق الثقة ويحمي الحريات الفردية والجماعية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

كما دعا للتوقف عن شيطنة الاتحاد من قبل «صفحات خبيثة»، مؤكداً أن «جميع الخبرات العادية للاتحاد ستفشل كما فشلت سابقاً».

الطوبوي يدعو لوحدة وطنية ويطالب بالتوقف عن «شيطنة» اتحاد الشغل الاتحاد الأوروبي يحذر من «انهيار» تونس وسعيد يرفض التعامل مع بلاده كـ«دولة محتلة»

تونس - «القدس العربي»:

عبر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عن قلق الاتحاد إزاء تدهور الوضع السياسي والاقتصادي في تونس، محذراً من انهيار هذا البلد، وهو ما اعتبره الرئيس قيس سعيد محاولة للتدخل في شؤون بلاده، مؤكداً أن تونس ليست في ظل الحماية حتى يتم فرض الحلول عليها من الخارج.

وعقب اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، الإثنين، قال إن «الوضع في تونس خطير للغاية»، مضيفاً: «إذا انهارت تونس، فإن ذلك يهدد بتدفق مهاجرين نحو الاتحاد الأوروبي والتسبب في عدم استقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ونريد تجنب هذا الوضع».

وأضاف إن وزراء الخارجية في الاتحاد طلبوا من بلجيكا والبرتغال إرسال ممثلين في مهمة إلى تونس لإجراء «تقييم للوضع لتتمكن من توجيه إجراءاته»، مؤكداً أن «تونس ليست في حالة انهيار، أمس الثلاثاء، بينما كشف فيه عن إرسال وفد إلى تونس برئاسة غيرت جان كويماس، المدير العام لغرفوات الجوار للتوسع، ويوهانس لوشتر، نائب المدير العام للهجرة ولوجيبي سوروكا، المبعوث الخاص للهجرة».

وقال إن الزيارة ستكون «فرصة لإجراء نقاش معمق حول حالة التقدم في الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وتونس، وسيلتقي الوفد وزير الاقتصاد والتخطيط، ووزير الشؤون الاجتماعية، ووزير الطاقة، وكاتب الدولة للشؤون الخارجية، وممثلي وزارة الداخلية، وكذلك مع الشركاء الأوروبيين والدوليين للاتحاد الأوروبي الموجودين في تونس والجهات الفاعلة غير الحكومية».

ومن المتوقع أن تركز المناقشات على الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في تونس وكيف يمكن للاتحاد الأوروبي أن يواصل تقديم أفضل دعم للشعب التونسي في السياق الحالي، وستكون الزيارة أيضاً فرصة لمناقشة التعاون بين الاتحاد الأوروبي وتونس بشأن الهجرة وتحديد السبل الملموسة للمشاركة، وفق البيان.

وعلمت الخارجية التونسية على تصريحات بوريل في بيان، قالت فيه: «أحيط التونسيون علماً بالتصريح الذي أدلى به الممثل السامي

للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية يوم 20 آذار/ مارس الموافق لعيد استقلال تونس والذي يتزامن أيضاً مع العيد السنوي للفرتكوفونية، باعتبار بلادنا عضواً مؤسساً للمنظمة والرئيس الحالي لها. وهذه التصريحات التي تم الإدلاء بها غير متناسبة، سواء بالنظر للقرارات الراسخة والمشهود بها عبر التاريخ للشعب التونسي على الصمود وعلى تجاوز المصاعب، وكذلك فيما يتعلق بالتهديد الذي تمثله الهجرة من دول الجنوب إلى أوروبا».

وأضاف البيان: «تواصل التصريحات الانتقائية في تجاهل لأي مسؤولية عن الوضع الذي ساد في تونس منذ عام 2011 وإلى غاية 25 تموز/ يوليو 2021، وإن تحرب تونس بالدعم البتاء للعديد من الشركاء، بما في ذلك الجارة إيطاليا، فإنها تبقى منفتحة على شراكة مسؤولة قائمة على الاحترام المتبادل والسواوة في جميع شركائها، كما تجلى ذلك، إلى حد كبير، في بيان مجلس الشؤون الخارجية التابع للاتحاد الأوروبي، الصادر في نفس اليوم».

وخلال إشرافه على الاحتفال بعيد الاستقلال،

وفاة 9 مهاجرين جزائريين سريين حاولوا الوصول للشواطئ الإيطالية

الجزائر - «القدس العربي»:

توفي 9 شباب جزائريين في عرض البحر بسكيدة شرق الجزائر، إثر غرق القارب الذي كان يقبلهم نحو الشواطئ الإيطالية، في مساء جديدة تضاف إلى حصيلة ضحايا الحلم الأوروبي.

ووفق المعلومات الأولية للحادث، فقد تدخل عناصر حرس السواحل الجزائري، مدعمين بعناصر الحماية المدنية، الإثنين، لانتشال 9 جثث لشباب قبالة شاطئ «واد بيبى» غربي ولاية سكيدة.

وتمكن حرس السواحل من إنقاذ شبابين كانا على قيد الحياة يصران على الموت، بينما لا يزال البحث جارياً عن آخرين، كون القارب، كان يقل 15 شخصاً، وفق ما تداولته صفحات محلية.

وحسب ما تم تداوله، فإن هؤلاء المهاجرين، كانوا على متن زورق صيد من أحد شواطئ غرب الولاية، قبل أن يتعرضوا إلى حادث بسبب تقلب الأحوال الجوية. ويعد الانطلاق من الشواطئ الشرقية الجزائرية نحو إيطاليا معامرة كبرى بالنظر لطول المسافة، لذلك الشائع هو الرحلات التي تنطلق غرباً في اتجاه السواحل الإسبانية.

وكان تقرير منظمة كامباندو فرونتيراس الحقوقية الإسبانية، قد كشف عن وفاة وطفدان ما لا يقل عن 464 شخصاً عام 2022 أثناء محاولتهم الوصول إلى إسبانيا انطلاقاً من الشواطئ الجزائرية.

وأشارت إلى أن الطريق الجريزاني هو «الثاني الذي يضم أكبر عدد من الضحايا» بعد ذلك الخاص بجزر الكناري على المحيط الأطلسي، وتتجه القوارب المغادرة من الجزائر عادة إلى مقاطعات ألبيريا ومورسيا والكانتي أو جزر البليار.

كانوا على متن زورق صيد من أحد شواطئ غرب الولاية، قبل أن يتعرضوا إلى حادث بسبب تقلب الأحوال الجوية. ويعد الانطلاق من الشواطئ الشرقية الجزائرية نحو إيطاليا معامرة كبرى بالنظر لطول المسافة، لذلك الشائع هو الرحلات التي تنطلق غرباً في اتجاه السواحل الإسبانية.

وكان تقرير منظمة كامباندو فرونتيراس الحقوقية الإسبانية، قد كشف عن وفاة وطفدان ما لا يقل عن 464 شخصاً عام 2022 أثناء محاولتهم الوصول إلى إسبانيا انطلاقاً من الشواطئ الجزائرية.

وأشارت إلى أن الطريق الجريزاني هو «الثاني الذي يضم أكبر عدد من الضحايا» بعد ذلك الخاص بجزر الكناري على المحيط الأطلسي، وتتجه القوارب المغادرة من الجزائر عادة إلى مقاطعات ألبيريا ومورسيا والكانتي أو جزر البليار.

الجزائر - «القدس العربي»:

دعا الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، في أول اجتماع له بالأعضاء الجدد للحكومة، وزراء للتعزيز على العمل المباني والكف عن استعمال العبارات التي تعمد الأشخاص أو تتحدث للمواطنين بأن كل ما يقوم به الوزراء هو من توجيه الرئيس نفسه.

ورود في بيان مجلس الوزراء أن الرئيس أمر رئيس الوزراء بتقليص الاجتماعات الحكومية، إلا للضرورة، وتوجيه كل الجهود إلى الميدان، كون الجزائر اليوم، حسب، ليست في حاجة إلى سن قوانين قد تعكر حياة المواطنين، بل إلى إلغاء بعض منها، تجاوزها الزمن.

وشدد تبون على ضرورة التركيز على تنفيذ البرامج والمشروعات، التي تم ملائمتها للجزائريين والتخلي بعيد النظر، في كل ما يخص رفاه المواطن، واحترام، كل ما هو مسطر في البرنامج الرئاسي، الذي زكاه وانتخب عليه الشعب.

كما طالب بتقوية التنسيق بين مدير ديوان رئاسة الجمهورية والأمين العام للحكومة المتابعة الحديثة، والتنفيذ الصارم لقرارات مجلس الوزراء، وأمر وزير الداخلية، تحت إشراف رئيس الوزراء، بوضع رزمة زيارات ميدانية، يقوم بها أعضاء الحكومة للولايات،

وتابع قائلاً إن «الشعور بالقلق والريبة يترجم السلطة الموضوعية والمحة إلى دور أكثر نجاعة للسلطة القضائية في استعمار الفساد والانحراف في استعمال السلطة والراكز الوظيفية من أجل مصالح ذاتية ضيقة ومراكمة الثروة بطرق غير مشروعة على حساب المصالح العليا للوطن».

وأبرز الناشط الحقوقي أن ملفات فساد أمام البحث التمهيدي لدى الشرطة القضائية المختصة استغرقت وقتاً طويلاً دون أن تظهر نتائجها لحدود الآن، وملفات فوق مكاتب النيابة العامة المختصة لمدة طويلة دون أن يتخذ بشأنها أي قرار رغم انتهاء البحث التمهيدي.

وأشار رئيس جمعية حماية المال العام إلى المناهضة القضائية التي تبقي أغلبها في حالة سراح رغم خطورة الأفعال المرتكبة ومساسها بالمجتمع برمته والنظام العام وتقتصر على موظفين صغار ومتخفين دون أن تمتد لمسؤولين كبار، وهو ما يشكل تمييزاً واضحاً في أعمال القانون، وفق تعبيره، ناهيك عن «صدور أحكام قضائية مخففة لا تتناسب وخطورة الأفعال الجنائية المتعلقة باختلاس وتبيد المال العام والرشوة والتزوير وغيرها. كما أن صدور هذه الأحكام يستغرق سنوات وهو ما يعتبر هدراً للزمن القضائي».

الرئيس الجزائري يدعو وزراء حكومته للخروج من المكاتب وعدم الحديث أمام الشعب باسمه وإطلاق الوعود غير المؤسسة

يبدأ على الأولوية، في التنمية والانشغالات الحيوية اليومية للمواطنين.

وحدث تبون الوزراء من إطلاق وعود للمواطنين غير مؤسسة، وضمن آجال غير معقولة وأليات غير مفهومة، كما دعاهم للاعتناء النهائي عن الاستعمال المتابع فيه، للعبارات السياسية التطنطية التي تعمد الشخصيات وتقسيم، عبر أي وسيلة إعلامية، توحى بأن كل نشاط حكومي مهما كان نوعه، هو بتوجيه من السيد رئيس الجمهورية، ولقت إلى وجوب «الاحترام الصارم للمواطنين والشعور العام، في كل خطوة أو معاملة، كون رضى الشعب هو المقياس الأوحده لحسن الأداء، لبناء جزائر مهابة وقوية».

ومن القرارات التي تحاول التخفيف الطبقة الوسطى، وجه تبون الحكومة إلى الابتعاد عن، التفتيش، في توفير السواد الأساسي للمواطنين، والعمل تدريجياً على التوجه نحو نمط استهلاكي صحي، للفرد الجزائري، كسب طلب نمط المزيد من الضبط والتنظيم خصوصاً في المدن الكبرى، فيما يتعلق بالتبوين، فنادياً لأي شكل من أشكال التذبذب والمجازفة، قرر تحقيق استعساغ النقل الجوي والبحري، استثناء في رمضان، بنسبة 50 بالمئة، لفائدة الجالية الجزائرية الوطنية في الخارج،

شعبية على السلطة»، ولقت حنون إلى أن إعادة بناء المؤسسات، من خلال الفصل الحقيقي بين السلطات الذي يكرس استقلالية العدالة، هو الشرط لتخليق بفرص الشفاف في تسيير شؤون البلاد.

وسبق للثلاثية تبون في بداية عهده أن منع المسؤولين من استعمال لفظ «الخدمة»، في مناداته، في رسالة أراد من خلالها إظهار رفضه لتكرار الممارسات الخاطئة في عهده الشخصية التي فادت في فترة سلفه عبد العزيز بوتفليقة.

وقبل شهر، نددت الرئاسة الجزائرية، بتكريم جامعة باتنة بشرق البلاد، للرئيس عبد المجيد تبون عبر لوحة فنية تحمل صورته، وأضفة ما جرى بالتصرف الذي يستحضر «حقبة مشينة» من تاريخ البلاد.

وقالت ابنة تبون من هذا التصرف السيئ الذي لا يليق بطبيعة تفكير الرئيس الجزائري الجمهورية ولا إلى العقاب التي يعمل على ترسيخها منذ توليه رئاسة الجمهورية في إطار جزائر جديد، ولقت إلى أن تبون «طالب في خطاب التسيير سحب لقب «الخدمة» واستبداله بوقف «السياسة»، وبالتالي سقوط كل تصرفات وسلوكيات «التقلد».

وانتشرت في فترة بوتفليقة خاصة خلال سنوات

الجزائر - «القدس العربي»:

يبدأ على الأولوية، في التنمية والانشغالات الحيوية اليومية للمواطنين.

وحدث تبون الوزراء من إطلاق وعود للمواطنين غير مؤسسة، وضمن آجال غير معقولة وأليات غير مفهومة، كما دعاهم للاعتناء النهائي عن الاستعمال المتابع فيه، للعبارات السياسية التطنطية التي تعمد الشخصيات وتقسيم، عبر أي وسيلة إعلامية، توحى بأن كل نشاط حكومي مهما كان نوعه، هو بتوجيه من السيد رئيس الجمهورية، ولقت إلى وجوب «الاحترام الصارم للمواطنين والشعور العام، في كل خطوة أو معاملة، كون رضى الشعب هو المقياس الأوحده لحسن الأداء، لبناء جزائر مهابة وقوية».

ومن القرارات التي تحاول التخفيف الطبقة الوسطى، وجه تبون الحكومة إلى الابتعاد عن، التفتيش، في توفير السواد الأساسي للمواطنين، والعمل تدريجياً على التوجه نحو نمط استهلاكي صحي، للفرد الجزائري، كسب طلب نمط المزيد من الضبط والتنظيم خصوصاً في المدن الكبرى، فيما يتعلق بالتبوين، فنادياً لأي شكل من أشكال التذبذب والمجازفة، قرر تحقيق استعساغ النقل الجوي والبحري، استثناء في رمضان، بنسبة 50 بالمئة، لفائدة الجالية الجزائرية الوطنية في الخارج،

الأمر تنتج محاكمته بتكليف القضاء لمحامين يدافعون عنه موريتانيا: تعليق محاكمة الرئيس السابق إلى السادس من نيسان ومحاموه مقاطعون

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

سببه يعود لعدم إمكانية قيام الدولة كطرف مدني يطالب التعويض في جرائم الفساد، للخصوصية التي يمنحها قانون الفساد باعتداه آلية الاسترداد بدل التعويض من جهة، ولعدم صحة التوثيلات من جهة أخرى، ولانعدام أهلية التقاضي في خيرية «سديم» لعدم إتمامها الإجراءات المتعلقة بالإشهار، وانعدام الصفة في الشركات لاختصاص المساهمين بدعوى الضرر».

وتابعت الهيئة تقول: «بعد أن ضمت المحكمة سابقاً، طليبا المتعلق بعدم اختصاص القضاء العادي للاصل دون وجه حق، ورفضت طليباتنا المتعلقة بحرية مولانا، منعنا اليوم من نقاش طليباتنا الجديدة بحرية، قبل أن ترفض الطلب المتعلق بإبطالان دون تأسيس، وتصرف النظر عن الطلب المتعلق بعدم قبول الطرف المدني راضية الرتب فيه، متجاهلة للمادة 285 من قانون الإجراءات الجنائية التي تنص على أن لمتهم

أعلنت المحكمة الجنائية الخاصة بجرائم الفساد في موريتانيا، ضحي الثلاثاء، عن تعليق جلساتها الخاصة بتكليف الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، واستئنافها يوم الخميس السادس من نيسان/ إبريل المقبل، وذلك لإتاحة الفرصة أمام دفاعه لراجعة قرار انسحابهم من جلسات المحاكمة، وإذا استمر دفاع الرئيس السابق في مقاطعة المحاكمة فإن المحكمة ستستأنف جلساتها، وسيعلن القضاء محامين للدفاع عنه.

وفي هذه الأثناء، جددت هيئة الدفاع عن الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، تمسكها بالانسحاب وذلك في بيان نشرته صباح الثلاثاء وأكدت فيه «أنها انسحبت من المحاكمة احتجاجاً على عدم توفير أدنى شروط المحاكمة العادلة، وبعد رفض المحكمة الجنائية الخاصة بجرائم الفساد السماح لنا بتقديم دفعوعنا وطليباتنا ونقاشها بحرية، ورفضها التيب في طليباتنا بعدم قبول طرفية الدولة وشركة «صومك» (الشركة الموريتانية للكهرباء)، وشركة سديم وخيرية سديم بصرف النظر عنه»، وأضافت الهيئة: «لقد قدمنا طلب برمي إلى التصريح بطلان الإجراءات التي اتخذتها هيئة التحقيق والحكم في ظل الحافظ الذي كانت تمنحه المادة 47 من القانون المتعلق بالفساد لهذه البعثات، والذي اعتبره قرار المجلس الدستوري ضغطاً يمس نزاهة حكم القاضي وحياده، مما يجعل الإجراءات التي تمت في ظل المساس بالنزاهة والحياد باطلة».

وبخصوص عدم قبول طرفية الدولة وشركة «صومك» (الشركة الموريتانية للكهرباء)، وشركة سديم وخيرية سديم (الشركة الوطنية للصناعة والنسيج)، أكدت الدفاع عن الرئيس السابق «أن



محمد ولد عبد العزيز

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، أمس الثلاثاء، إن إيران «ليست مستعدة من أوروبا» وإنها مستعدة للعمل مع دول «تتجنب التبعية العمياء لسياسات» الولايات المتحدة.

وفي خطاب ألقاه في مدينة مشهد المقدسة (شمال شرق) في اليوم الأول من العام الجديد في التقويم الفارسي (نوروز)، انتقد خامنئي الولايات المتحدة منمها إياها بإثارة الحركة الاحتجاجية التي هزت إيران بعد وفاة مهسا أميني في أيلول/سبتمبر.

وأضاف من مرقد الإمام رضا: «إن الغرب كان يعمل على عزل إيران، غير أن ما تحقق على أرض الواقع كان تراجع علاقتنا مع الغرب وتعزيز هذه العلاقات مع آسيا»، لافتاً إلى أن «العلاقات السياسية والاقتصادية والغنية والعلمية تستمر مع دول آسيا، كما أن إيران انضمت إلى معاهدات مهمة»، بحسب وكالة «إرنا» للأنباء.

وتابع خامنئي: «نحن لسنا مستائين من أوروبا، ومستعدون للتعامل مع أي من الدول الأوروبية التي تتجنب التبعية العمياء لسياسات أمريكا».

وفي الأشهر الأخيرة، ندت دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بـ«قمع» طهران الاحتجاجات التي اندلعت عقب وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني (22 عاماً) في 16 أيلول/سبتمبر بعد توقيفها لدى شرطة الأخلاق بتهمة عدم التزامها بقواعد اللباس الصارم في الجمهورية الإسلامية، وبحسب السلطات، قتل مئات الأشخاص، بينهم عناصر من قوات الأمن، في سياق هذه التظاهرات التي تراجعت في الأسابيع الأخيرة.

وفي تصريح مماثل أدلى به في كانون الثاني/يناير، أعاد المرشد الأعلى تأكيد أن «الشعب الإيراني تمكن من الصمود بقوة أمام سلسلة طويلة من المؤامرات التي حاكها العدو بما فيها الانقلاب وفرض العقوبات وممارسة الضغوط السياسية والحرب الإعلامية»، بحسب «إرنا» أيضاً.

وأضافت الوكالة نقلاً عن خامنئي: «ما يسعى إليه الأعداء تحت عنصوان التغيير هو تغيير هوية الجمهوريّة بعد المرحلة الابتدائية الأساسية إزالة كل ما يذكر الشعب بالإسلام الوصول (...) العدو يحارب كل ما يتسرق إلى الإسلام الثوري في البلاد ويسعى وراء تشكيل حكومة موالية له في إيران».

وأشار إلى أنه «لم يكن هناك تدخل» من إيران في الصراع في أوكرانيا، وهي خطوة يعرض الدول طهران بدعم روسيا، خصوصاً من خلال تزويدها مسيرات. وأوضح: «ليست

وزارة الخزانة الأمريكية تفرض عقوبات جديدة على إيران خامنئي: لسنا مستائين من أوروبا ومستعدون للتعاون مع دول غير تابعة سياسياً لواشنطن



المرشد الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي يلوح خلال تجمع عام في مشهد أمس

هناك أي مشاركة من جانبنا» في هذه الحرب التي «يداتها الولايات المتحدة» والتي «تعتبر مصانع السلاح الأكثر استفادة منها».

تعاون نووي سلمي

وعبر وزير الاقتصاد الإيراني إحسان خاندوزي، عن استعداد طهران لتوسيع تعاونها مع روسيا في قطاع الطاقة، بما في ذلك الطاقة النووية «السلمية»، وقال في مقابلة مع وكالة الإعلام الروسية: «أفاق التعاون في مجال الطاقة الجديدة ومصادر الطاقة المتجددة، وكذلك في أنواع أخرى من الطاقة، بما في ذلك الطاقة النووية السلمية، تثير بالتأكيد اهتماماً ودافعا كبيرا لتوسيع العلاقات الاقتصادية مع روسيا».

وتعاون إيران وروسيا لبناء محطة بوشهر النووية الإيرانية. وبدأت روسيا شحن الوقود النووي لبوشهر في أواخر 2007. وهي خطوة قالت كل من واشنطن وموسكو إنها أزلت أي حجة إيران أن يكون لديها برنامج تخصيب

يورانيوم خاص بها.

وفي الأثناء، فرضت الولايات المتحدة، أمس، عقوبات على أربعة كيانات وثلاثة أشخاص في إيران وتركيا بتهمة التورط في شراء عتاد، يشمل محركات طائرات مسيرة أوروبية المنشأ، لدعم برامج تصنيع الطائرات المسيرة والأسلحة في إيران.

عقوبات أمريكية

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان، إن شبكة توريد العتاد تعمل نيابة عن وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية. وهذه العقوبات هي الأحدث التي تتخذها واشنطن في إطار إسنادها لها صناعة الطائرات المسيرة في إيران.

وفرضت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر عقوبات على شبكة تتخذ من الصين مقراً لها، تهمة إياها بشحن أجزاء من الطائرات إلى شركة إيرانية متورطة في إنتاج طائرات مسيرة استخدمتها طهران لمهاجمة

ناقلات النفط وصدرتها إلى روسيا.

وقال بريان نيلسون وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والخابيرات المالية في بيان: «يؤدي نشر إيران للطائرات المسيرة والأسلحة التقليدية لوكلائها، وهو ما جرى توقيفه جيداً، إلى تقيؤض الأمن الإقليمي والاستقرار العالمي». وأضاف: «ستواصل الولايات المتحدة شتف شبكات التوريد الأجنبية في أي ولاية قضائية تدعم المصنعي العسكري لإيران».

وشملت قائمة العقوبات مركز أبحاث العلوم وتكنولوجيا الدفاع الإيراني، وأمان الله بيدار الذي قادت وزارة الدفاع إلى مديرًا تجارياً ووكيلاً للمستشفيات في المركز، وشركة فرزان للهندسة الصناعية التي أنشأها بيدار.

ومن بين الممولين بالعقوبات مواطن تركي يدعى مراد بوكي، الذي انتهت وزارة الخزانة بتسهيل شراء مجموعة متنوعة من المعدات ذات التطبيقات الدفاعية، من بينها أجهزة لاكتشاف المواد الكيميائية والبيولوجية،

لصالح الشركة التي أنشأها بيدار. وقالت وزارة الخزانة إن بوكي «حاول أيضاً تزويد شركات أوروبية المنشأ بتطبيقات خاصة بالطائرات المسيرة وصواريخ أرض - جو وإرسالها إلى بيدار وفرزان».

وأضافت أنه «باع بصورة منفصلة أكثر من 100 محرك من محركات الطائرات المسيرة الأوروبية المنشأ وملحقاتها بقيمة تزيد على مليون دولار للشركات التي من المحتمل أن تكون قد نقلت الحركات إلى إيران».

ووافقت المحكمة العليا في إسبانيا في أبريل/نيسان من العام الماضي على تسليم بوكي للولايات المتحدة. وقالت المحكمة إن السلطات ألقت القبض عليه في مطار برشلونة في سبتمبر/أيلول وكان على طلب من الادعاء الأمريكي الذين يشتبه في أنه استورد خلايا مفود من الولايات المتحدة وباعها في إيران والتي يمكن استخدامها في تشغيل الصواريخ الباليستية وكتف العناصر والمواد البيولوجية في عامي 2012 و2013.

تبادل الاتهامات بين الحكومة اليمنية والحوثيين بشأن تعطيل الوصول إلى اتفاق شامل لتبادل الأسرى

عدن - «القدس العربي»:

وغيره من القيادات، والمدنيين المختطفين منذ سنوات في سجون مليشيا الحوثي الإرهابية»، وفق وكالة الأنباء الحكومية. وفيما حُصل مسؤولون حكوميون الحوثيين مسؤولين تعثر الوصول إلى اتفاق بناء على مبدأ (الكل مقابل الكل) الذي أكدته اتفاق ستوكهولم 2018 من خلال إصرارهم على الانتقائية بحسب رئيس مؤسسة الأسرى (الحكومية) هادي هيج الذي أكد، الجمعة، موقف الحكومة الواضح بإطلاق (الكل مقابل الكل)، قال الحوثيون إن الطرف الآخر «يقصدون الحكومة - هو من تسبب بتعثر الوصول إلى اتفاق شامل لتبادل كل الأسرى».

وقال رئيس اللجنة الوطنية لشؤون

الأسرى في جماعة الحوثيين، عبد القادر المرتضى، وفق مصادر إعلامية محلية، أمس الثلاثاء، إن الخلافات داخل التحالف الحكومي حالت دون الوصول إلى اتفاق من هذا النوع. وأضاف: «الطرف الآخر كان حريصاً على الأسرى السعوديين وبعض القيادات، بينما كنا حريصين على تحرير العدد الأكبر من أسرانا».

وأشار إلى أن تنفيذ اتفاق تبادل

دعوة خليجية لإدانة خطابات الكراهية والعنصرية

التي حرمت التمييز بكافة أشكاله». واستذكر البيديوي «ما جاء في نص إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي جرى اعتماده في التاسع كانون الأول/ ديسمبر 2014، على مبدأ المساواة وعدم التمييز بأي شكل من الأشكال في أكثر من مادة، كما أكد ضرورة توحيد الجهود الرامية لبناء وتنمية المجتمعات عبر تعزيز ثقافة التسامح والاعتدال وقبول الآخر، والتأكيد على مبدأ التعايش السلمي الذي طبقته وكرسته دول المجلس، داعياً المجتمع الدولي إلى إدانة الخطابات المروجة للأفكار القائمة على التفوق العرقي أو الكراهية، أو المحرضة على العنصرية والتمييز».

بالقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري وتجريم أفعاله وفق التشريعات والقوانين والإجراءات والتدابير التي تنتهجها دول المجلس». وأشار إلى أن «العالم اليوم ما زال يعاني من وجود حملات العنصرية والتمييز والكراهية، وما يتصل بذلك من تعصب وأولد تحديات أمام المجتمع الدولي من حكومات ومؤسسات وجماعات وأفراد لإيجاد الحلول لمكافحة العنصرية بكافة أشكالها ومواطنها، موضحاً أن دول مجلس التعاون كانت ولا تزال تعمل على نشر وتعزيز ثقافة التسامح واحترام حقوق الإنسان والعدل والمساواة ونبذ العنصرية تطبيقاً لما أوجبه الشريعة الإسلامية السمحة

باكستان: إطلاق سراح عمران خان بكفالة في قضيتين جديدتين

القانونية المرفوعة ضده، بما في ذلك الإرهاب والكسب غير المشروع أثناء توليه منصبه. وشهدت الواجهة بين خان وحكومة خليفته رئيس الوزراء شهباز شريف، عنفاً متزايداً في الأيام الأخيرة. ويغني خان جميع التهم الموجهة إليه، قائلاً إنه «ضحية» لحكومة شريف». وعقدت جلسات المحكمة في بنجاب في 24 في شباط/فبراير في محيط سجن كليسون، على بعد نحو 20 كيلومتراً جنوب شرق العاصمة، في بلد أتهم مراراً بإجراء محاكمات جماعية. في نيسان/أبريل 2021، شُنت جبهة التغيير والوفاق في تشاد (فاكت) هجوماً من قواعدها الخلفية في ليبيا. يوم الانتخابات الرئاسية التي كان من المؤكد أن الرئيس السابق الذي ترأس البلاد طوال 30 عاماً، سيفوز بها.

لهاور - الأناضول: أقرت محكمة باكستانية، أمس الثلاثاء، عن رئيس الوزراء السابق عمران خان بكفالة لمدة أسبوع، على خلفية قضيتين جديدتين يواجه فيها خان تهماً بـ«الإرهاب».

ونقلت وكالة «سوشيتي برس» عن مسؤولين - لم نسمهم - قولهم إن الحكم «منح» رئيس الوزراء الملغوع وزعيم المعارضة فترة أخرى بلا اعتقال». وتعلق إحدى القضايا المرتبطة بالإرهاب، بتهديد خان لقاضيه شفهياً خلال مظاهرة شارك فيها العام الماضي. أما القضية الثانية

زهيدة لدفعهن للبقاء في المنزل، في تشرين الثاني/نوفمبر، مُنعن أيضاً من دخول الحدائق وصلات الرياضة والحمامات العامة.

وفي رسائل تهنئة منفصلة بمناسبة العام الفارسي الجديد «النوروز»، أبرزت ساسة أفغان سابقون ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والبعوث الأمريكية الخاص لأفغانستان أهمية التعليم للبلاد.

وقال الرئيس الأفغاني الأسبق حامد كرزاي، في رسالته: «مع بداية العام الفارسي الجديد، أتمنى أن تفتح الحكومة الإسلامية أبواب المدارس والجامعات أمام

الفتيات، وأن تمهد السبيل لعودة النساء إلى العمل». وقال المبعوث الأمريكي الخاص توماس ويست، عبر تويتر، إن مشاركة الفتيات والنساء في المجتمع ستفتح البلاد مستقبلاً أكثر إشراقاً.

وختت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (أوناما)، أمس، سلطات طالبان إلى التراجع عن قراراتها، قاطبة: «تجدد أوناما دعوتها لسلطات الأمر الواقع لإلغاء جميع السياسات التمييزية ضد النساء والفتيات».

واستضافت العاصمة القطرية الدوحة، الإثنين، اجتماعاً حضره وزير التربية والتعليم في حركة طالبان، وركزت المحادثات على مستقبل التعليم في أفغانستان. ولم يتطرق البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية القطرية إلى تعهد حكام طالبان في أفغانستان بإعادة فتح المدارس والجامعات أمام الفتيات والنساء الأفغانيات في أي وقت قريب.

ومنذ عودة طالبان إلى السلطة في آب/أغسطس 2021، أصبحت أفغانستان الدولة الوحيدة في العالم التي تحرم النساء من التعليم. وفي البداية، منعت طالبان البنات من الذهاب إلى المدارس بعد نصف السادسة. ثم في كانون الأول/ديسمبر الماضي، تم منع النساء من التعليم الجامعي حتى إشعار آخر. وأشارت طالبان إلى ما وصفته بأنه انتهاك لقواعد الزي الإسلامي والتعليم المختلط في قرار منعها للنساء من الدراسة في الجامعات.

ضعف حضور التلاميذ لعدم إعلان السلطات استئناف الدراسة أفغانستان: طالبان تواجه دعوات للسماح للفتيات باستئناف دراستهن مع بدء العام الدراسي الجديد

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

مع بدء العام الدراسي الجديد في أفغانستان، تواجه سلطات طالبان دعوات

متزايدة للسماح للملايين الفتيات الأفغانيات باستئناف دراستهن بعد المرحلة الابتدائية. وتم حرمان الفتيات الأفغانيات من التعليم الثانوي لمدة عامين متتاليين. وأعدت المدارس الأفغانية فتح أبوابها، أمس الثلاثاء، لكن التلاميذ لم يلتحقوا بصفوفهم التي ما زالت محظورة على الفتيات، بسبب عدم إعلان سلطات طالبان عن استئناف الدراسة، على ما أفادت وكالة «فرانس برس».

وقال محمد عثمان عطاي، وهو مدرس في ثانوية للبنين: «مديرتنا سلمنا رسالة من وزير التربية، ولكن بما أنه لم يتم الإعلان عن ذلك للمعلم، لم يحضر أي طالب».

للعام الثاني على التوالي، من المتوقع حرمان مئات الآلاف من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 11 و18 عاماً من الالتحاق بالمدارس الثانوية، إذ إن السلطات لم تشر قط إلى رفع الحظر.

في 23 آذار/مارس 2022، بعد ساعات من إعادة فتحها، أمرت حركة طالبان بإغلاق المدارس الثانوية للفتيات. ومع ذلك، ظلت بعض مدارس الفتيات مفتوحة منذ ذلك الحين في الأقاليم البعيدة عن مراكز السلطة في كابول وقندهار، بعد ضغط من العائلات وزعماء القبائل.

وقالت صدف حيدري (15 عاماً): «أنا محبطة ومكسورة خاطر (...) التعليم هو حقنا الأساسي، يجب أن نذهب إلى المدرسة (...) لكن طالبان حرمتنا من كل شيء».

وقالت سلطات طالبان إن الحظر الذي لا يشمل المدارس الابتدائية مؤقت، وإن الدراسة ستستأنف بمجرد تحديد برنامج قائم على التعليم الإسلامية. وأشار بعض مسؤولي طالبان إلى أن رجال الدين المحافظين بشدة الذين يقدمون المشورة للمرشد الأعلى هبة الله أخوند زاده، متحفظون بشدة إزاء تلقي النساء تعليماً معاصراً. ومُنعت النساء من العمل في العديد من وظائف القطاع العام أو تقاضين رواتب

صنعاء: أحكام بالسجن ضد ثلاثة مؤثرين يمينيين على «يوتيوب»

صنعاء - أ ف ب: أصدرت محكمة في الثلاثاء، حكماً بسجن ثلاثة يمينيين من مشاهير منصة «يوتيوب» بعدما أدنوا بيث «أخبار كاذبة»، حسبما أفاد أحد محامي المتهمين الثلاثة. وكانت سلطات الحوثيين في العاصمة اليمنية أوقفت في كانون الأول/ديسمبر الماضي كلاً من أحمد حجر ومصطفى المومري وأحمد علاو، الذين تتراوح أعمارهم بين 29 و44 عاماً، بعد نشرهم فيديوهات تنتقد تدهور الأوضاع المعيشية والفساد في مناطق حكم المتوردين. وقال الحامشي عبد الجيد صبرة: «أصدرت المحكمة الجرائم المتخصصة في صنعاء حكماً قضى بإدانة اليوتيوبرز الثلاثة (...) والحكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات لأحمد علاو، وسنة ونصف للمومري، وسنة لأحمد حجر».

كما حكمت بالسجن لمدة ستة أشهر لشخص رابع بعدما أذنته بتهمة «تقديم المساعدة لأحدهم» وتنسيق محتويات الفيديوها. وأمرت المحكمة في صنعاء بحذف قنواتهم وجميع حساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي، ومصادرة المضبوطات وغرامة تعادل 20 ألف دولار.

ويحظى المومري بشعبية واسعة في اليمن ويتابعه أكثر من مليوني حساب على قناته في يوتيوب. أما علاو فهو معلق رياضي ولديه أكثر من 800 ألف متابع على قناته، فيما يتابع حجر أكثر من 240 ألف شخص.

وحسب وثيقة الاتهام، أتهم الثلاثة بأنهم «أذاعوا أخباراً وبيانات وإشاعات كاذبة ومغرضة بقصد تكدير الأمن العام وإلحاق الضرر بالصلحة العامة»، عبر قنواتهم.

وتم اتهامهم أيضاً بأنهم «حرضوا الناس على الفوضى والخروج إلى الشوارع واقتحام الوزارات وسحل وظيفتها... بما يؤدي إلى خدمة العدوان المستمر في حربه وحصاره على اليمن».

وفي مقطع الفيديو الذي نشر على قناته على يوتيوب وحظي بأكثر من نصف مليون مشاهدة، يقول حجر إن مسؤولي سلطة الحوثيين «سرقوا الشعب اليمني».

رئيس البرلمان الكويتي يؤكد أهمية إجراء انتخابات جديدة

أنقرة - الأناضول: لُوح رئيس البرلمان الكويتي مرزوق الغانم، أمس الثلاثاء، بأهمية إجراء انتخابات تشريعية جديدة في البلاد.

جاء ذلك في أول مؤتمر صحافي عقده الغانم في مجلس الأمة (البرلمان) عقب حكم المحكمة الدستورية بإبطال، بإعادة مجلس 2020 الذي كان برئاسة، الأحد، قضت المحكمة الدستورية في الكويت بإبطال حل مجلس الأمة لعام 2020، ومن ثم بطلان دعوة الناخبين إلى انتخابات 2022 (التي أجريت سبتمبر/أيلول الماضي لانتخاب مجلس 2022) واستعادة مجلس 2020 المنحلة سلطته الدستورية.

وفي المؤتمر الصحافي، قال: «إرادة الشعب الكويتي هي التي نستمد منها شرعيتنا»، وفق بيان نقله حساب «مجلس الأمة» الرسمي عبر تويتر. وأضاف: «رسالتنا الأولى وباركزي بها أكثر النواب، هي الدعوة إلى الرجوع إلى الأمة مصدر السلطات جميعها لتختار عبر انتخابات نزيهة من يعيها، وذلك بعد التحقق من صحة جميع الإجراءات الدستورية والقانونية وسلامتها حتى لا يتكرر حدث الإطلاق».

وحسب حكم المحكمة الدستورية، فمرسوم حل المجلس والدعوة لانتخابات مبكرة وفق ما أعلن رسمياً في 22 يونيو/حزيران 2022 لم يكن مسبباً من الحكومة الجديدة آنذاك بوجود خلافات أو ما شبه، وهذا مخالف لدستور الكويت. وأكد رئيس البرلمان الكويتي أن «المحكمة الدستورية تحكم بصحيح الرامية الواضح، والسلطة التنفيذية هي المسؤولة عن سلامة الإجراءات، وتكرار الأخطاء الإجرائية سيؤدي إلى نتيجة الإطلاق نفسها». واقترح الغانم «المعمل الجاد (من البرلمان العائد قضائياً) لإقرار قانون المفوضية العليا للانتخابات، والقوانين الأخرى ذات الصلة التي تكفل سلامة الإجراءات وصحتها ونزاهتها في أسرع فترة ممكنة لإنجازها».

تشاد: السجن مدى الحياة لأكثر من 400 متمرّد على خلفية مقتل الرئيس السابق

نجامينا - أ ف ب: حُكم على أكثر من 400 متمرّد، أمس الثلاثاء، بالسجن مدى الحياة في تشاد، لا سيما بتهمة «الاعتداء على حياة الرئيس السابق إيريس ديببي إتنو الذي قُتل على جبهة القتال في العام 2021 خلال هجوم للمتمردين، حسبما قالت النيابة العامة».

وقال المدعي العام في نجامينا محمد الحاج أبا ناننا: «حُكم على أكثر من 400 شخص» بالسجن مدى الحياة «لارتكابهم أعمالاً إرهابية وارتزاق وتجنيد أطفال في الجيش والاعتداء على حياة رئيس الدولة»، بدون أن يُقدّم عدداً دقيقاً للمحكوم عليهم. وأشار إلى «تبرة 24 شخصاً» في نهاية هذه المحاكمة التي دلت على أكثر من شهر.

وعقدت جلسات المحكمة الجنائية في نجامينا في شباط/فبراير في محيط سجن كليسون، على بعد نحو 20 كيلومتراً جنوب شرق العاصمة، في بلد أتهم مراراً بإجراء محاكمات جماعية. في نيسان/أبريل 2021، شُنت جبهة التغيير والوفاق في تشاد (فاكت) هجوماً من قواعدها الخلفية في ليبيا. يوم الانتخابات الرئاسية التي كان من المؤكد أن الرئيس السابق الذي ترأس البلاد طوال 30 عاماً، سيفوز بها.

الرئيس الصيني يؤكد حياده... ألمانيا أملها خائب... وكيشيدا يزور كييف بوتين بعد لقائه شي: الغرب يقاقل حتى «نهاية أوكرانيا» وبعض بنود خطة بكين للسلام تتماشى مع نهجنا



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جينبينغ في الكرملين

أن تؤدي دوراً مفيداً في إقناع روسيا بالواقعة بحسن نية على مفاوضات سلام مع أوكرانيا، وأشارت الخارجية الصينية المنشورة في 24 شباط/فبراير مجدداً دعمها لسيادة الدول ووحدة أراضيها.

وقالت الخارجية الفرنسية: "تأسف لأننا لا نرى في هذه المرحلة أي استعداد من جانب روسيا لوضع حد لعدوانها على أوكرانيا من خلال سحب قواتها من الأراضي الأوكرانية". وأضافت: "في المقابل يواصل الرئيس الروسي التأكيد على أن روسيا ستحقق كل أهدافها الحربية".

واعتبرت الخارجية الفرنسية أن للصين دوراً تؤول فيه في إقناع روسيا بقبول مفاوضات سلام بحسن نية، بهدف إعادتها إلى الاحترام الكامل لميثاق الأمم المتحدة.

كيشيدا في أوكرانيا

وتزامن مع لقاء شي وبوتين، زيارة رئيس الوزراء الياباني، فوميو كيشيدا، إلى أوكرانيا، أمس الثلاثاء، للقاء زيلينسكي، في زيارة نادرة لم يكشف عنها مسبقاً في إشارة إلى دعم طوكيو القوي لأوكرانيا ضد الغزو الروسي، واكتفت حالة من السرية تفاصيل رحلة رئيس الوزراء الياباني إلى أوكرانيا حتى اللحظات الأخيرة لأسباب أمنية.

وعرضت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية لقطات لكيشيدا وهو يتحدث إلى مسؤولين بعد وصوله إلى كييف بالقطار، الذي أقله من بلدة شيميشيل على الحدودية الأوكرانية البولندية.

وأعرب كيشيدا عن "استياء" شديد خلال زيارته ليوتشا، قرب العاصمة الأوكرانية كييف، واتهمت القوات الروسية بارتكاب مذبحه بحق مدنيين في بوتشا التي احتلتها لأسابيع مطلع العام 2022، إلا أن موسكو تنفي ذلك، وقال في تصريحات مترجمة: "بعدما وطأت قدمي بوتشا اليوم وشهدت كل الوحشية التي حدثت هنا، انتابني شعور باستياء شديد". وأضاف: "العالم كله مصدوم للفظائح التي ارتكبت في مدينة بوتشا".

وكيشيدا هو أحدث زعيم من مجموعة السبع يزور أوكرانيا، وقد تعرض لضغوط متزايدة للقيام بالرحلة فيما تستعد اليابان لاستضافة قمة مجموعة السبع في أيار/مايو. وزار كيشيدا بوتشا قبل اللقاء مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن اثنتان من قاذفتها الاستراتيجية حلقا فوق بحر اليابان لأكثر من سبع ساعات تزامنا مع زيارة كيشيدا، وتسير موسكو بانتظام طائرات من طراز (توبوليف سو-195م.إس)، القادرة على حمل أسلحة نووية، فوق المياه الدولية بالقرب من الشمال والشمالي المحيط الأطلسي والمحيط الهادي في استعراض للقوة. وقالت روسيا إن القاذبتين الاستراتيجيتين قامتا برحلة "مقرة سلفاً" برفقة طائرات مقاتلة، وقالت وزارة الدفاع إن القاذبتين حلقا فوق المياه الحادية ومع الالتزام التام بالقانون الدولي.

وأكد المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن الرئيسين بحثا قضية أوكرانيا لأكثر من أربع ساعات الإثنين، وأضاف: "كانت هناك فرصة لتوضيح كل شيء" واستمع الاثنان لبعضهما البعض، "وهذا أهم شيء".

وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، خلال مؤتمر صحافي، أمس إنه "عرضنا على الصين أن تصبح شريكاً في البحث عن تسوية للنزاع في أوكرانيا. وتابع: "ندعوكم إلى الحوار، ننظر ردكم". مضيفا: "نحن نتلقى إشارات لكن لا شيء ملموساً" في هذه المرحلة.

إلى ذلك، أعربت وزيرة الخارجية الألمانية بيربوك عن شعورها بخيبة الأمل حيال زيارة الرئيس الصيني. وعلى هامش اجتماع مغلق لكثلة حزب الخضر في مدينة فايمار شرقي ألمانيا، قالت الوزيرة المنتمية إلى حزب الخضر، أمس، إن الزيارة بالنسبة للصين "كانت فرصة لتحمل مسؤوليتها والقيام بدورها كعضو دائم في مجلس الأمن". وأضافت أنها علمت أن بياني كلتا الحكومتين على

الرد في الإعلان المشترك: "يشعر الطرفان بقلق كبير من التعزيز المتزايد للعلاقات بين الناتو ودول منطقة آسيا والمحيط الهادئ حول المسائل العسكرية والأمنية".

وأهم بوتين وشي الحلف ب"تقويض السلام والاستقرار الإقليمي". وحول الحرب في أوكرانيا، جدد بوتين ترحيبه بخطة السلام الصينية، قائلاً: "نعتمد أن العديد من بنود خطة السلام التي طرحها الصين تتماشى مع النهج الروسي ويمكن اعتبارها أساساً لتسوية سلمية عندما يكون هناك استعداد لذلك في الغرب وفي كييف، غير أنني حتى الآن لا أرى مثل هذا الاستعداد من جانبها".

وأهم القوى الغربية بالقتال "حتى نهاية أوكرانيا". في حين أكد شي "موقف الصين المحايد" بشأن أوكرانيا ودعا إلى الحوار.

وقال شي إن الصين تلتزم بـ"أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة". وأكد أن الصين تتخذ موقفاً موضوعياً وحيادياً.

واعتبر شي خلال لقاء مع رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستن، أن "بكين ستواصل إعطاء الأولوية للشراكة لاستراتيجية شاملة بين الصين وروسيا". حسب تصريحات أوردتها وكالات الأنباء الروسية.

وأعلن شي أنه دعا نظيره الروسي لزيارة الصين هذه السنة، في مؤشر إلى متانة الروابط بين البلدين اللذين يواجهان توتراً مع الغرب، وذلك رغم مذكرة التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق بوتين.

وفي إعلان مشترك عقب لقاؤهما، قال الرئيسان الصين والروسي إنه "يعان الطرفان مجدداً أنه لا يمكن أن يكون هناك رايجون في حرب نووية، وأن (هذه الحرب) يجب ألا تحدث أبداً".

وعبراً عن "قلقهما حيال تكثيف نشاطات الولايات المتحدة الهادفة إلى خلق نظام عالمي للدفاع العام، للصواريخ ونشر عناصره في مناطق مختلفة من العالم، يرافق ذلك تعزيز قدرة الأسلحة غير النووية العالية

بوتين يهدد بـ«الرد» في حال إرسال بريطانيا قذائف تحوي اليورانيوم المستنفذ لأوكرانيا انفجار في القرم يدمر صواريخ كروز روسية والمعارك مستمرة حول وسط باخموت

الجنرال كوناشينيكوف أنه خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، قصفت مقاتلات وحدات صواريخ مدفعية روسية 95 من وحدات المدفعية الأوكرانية بالإضافة إلى معدات وجنود بالجيش الأوكراني في 107 مناطق.

وفي الأثناء، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس: "اليوم، علمنا أن المملكة المتحدة (...) لم تعلن تسليم دبابات لأوكرانيا فحسب، بل أيضاً قذائف تحوي اليورانيوم المستنفذ (...) إذا حصل ذلك، ستكون روسيا مضطرة إلى الرد". وتابع بوتين: "يبدو أن الغرب قرر بالفعل مقاتلة روسيا حتى آخر أوكراني، ليس فقط بالأقوال بل بالأفعال أيضاً". وقال إن الغرب "يبدأ يستخدم أسلحة ذات مكونات نووية".

واعتبر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن "روسيا لديها الوسائل للرد"، وحذّر "سنرى ما يعتزمون استخدامه". وأضاف: "تم اتخاذ خطوة إضافية" في مسار التصعيد.

مساء الإثنين جاء في رد لسعادة وزير الدفاع البريطاني أنابيل غولدي على سؤال مكتوب طرحته عضو في البرلمان البريطاني، أن المملكة المتحدة تعزز تزويد أوكرانيا قذائف

الطرف إلى مركز المدينة، لكن قواتنا الدفاعية تعمل وتدمرهم". وقال إن القتال محتدم بطول خط المواجهة الشرقي.

وجعلت روسيا من الاستيلاء على باخموت أولوية في استراتيجيتها للسيطرة على منطقة دونباس الصناعية الأوكرانية، ومن شأن استيلاء القوات الروسية على باخموت أن يكون أول مكسب كبير حققه موسكو في الاستيلاء على الأراضي منذ الصيف الماضي.

وقالت هانسا ماليار، نائبة وزير الدفاع الأوكراني، إن أحدًا لم يكن يصدق أن تصمد باخموت تحت وطأة هجمات كثيفة لوقت طويل، ووجهت ماليار الشكر لقادة الدفاع عن باخموت وآلاف الجنود على شجاعتهم، وأضافت: "الدفاع عن باخموت مستمر والاحتمالات لم تنفد بعد".

وفي السياق، نقلت وكالة تاس الروسية لأخبار، أمس، عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الليفتنانت جنرال إيغور كوناشينيكوف قوله: "تم تدمير ثلاثة أمدارات مضادة للطائرات من طراز إيه-1 / تي بي كيو - 37 أمريكية الصنع في مواقع قريبة من مناطق شانديجولو فو في جمهورية دنيبرسك الشعبية أو ريوخوف في منطقة زابوروجيا وبيليوزوركا في منطقة خيرسون". وأوضح

إن "أهداف كل المسيرات التي أسقطت كانت بنى تحتية مدنية".

وأشار حاكم القرم المعلن من قبل موسكو سيرغي أكسيونوف إلى إصابة شخص جراء سقوط حطام طائرة مسيرة على منزل ومتجر. وأتهم أوليغ كرويوتشوف مستشار أكسيونوف السلطات الأوكرانية بشأن هذا الهجوم "انتقاماً" لضم القرم من قبل موسكو، بعد أيام على الذكرى التاسعة لهذا الضم.

لروسيا قاعدة عسكرية في منطقة دجانكوي تعرضت في آب/أغسطس 2022 لدمار نتيجة انفجار مستودع ذخيرة، فيما تحدثت موسكو عن "عمل تخريبي".

أما في معارك باخموت، قال ألكساندر سيرسكي، قائد القوات البرية الأوكرانية، أمس، إن القوات الأوكرانية تصد محاولات روسية للتقدم نحو مركز مدينة باخموت الصغيرة في شرق البلاد.

وأصبحت المعركة المستمرة منذ أشهر للسيطرة على باخموت واحدة من أكثر المعارك دموية في الحرب الروسية في أوكرانيا المستمرة منذ ما يقارب 13 شهراً.

وكتب سيرسكي على تطبيق تيليجرام للبراسلات: "تحاول مجموعات هجومية تابعة للعدو التقدم من

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قالت إدارة الاستخبارات في وزارة الدفاع الأوكرانية في بيان على تلغرام: "تم انفجار في بلدة دجانكوي في شمال شبه جزيرة القرم المحتلة مؤقتاً صواريخ كروز روسية من طراز كاليب-إن كاي أثناء نفيها على السك الحديدية". ولم تكشف عن تفاصيل إضافية ولم تؤكد التورط المباشر للجيش الأوكراني في عمليات "التدمير" هذه.

وقالت الناطقة باسم القيادة الجنوبية للجيش الأوكراني، ناتالي غومنيوك، حسبما ذكرت وسائل إعلامية، إن كييف تعتبر أنه من المهم "ضرب اللوجستيات الروسية" لإضعاف خصمها، ودجانكوي "نقطة مركزية لربط السكك الحديدية المستخدمة لنقل إمدادات الجيش الروسي".

لكن روسيا أكدت، أمس، أنها أسقطت طائرات مسيرة أوكرانية في شبه جزيرة القرم في اليوم السابق، وذلك بعد أيام قليلة من زيارة الرئيس فلاديمير بوتين لها.

ومساء الإثنين، صوّتت الدعايات الجوية هجومياً بطائرات مسيرة قرب مدينة دجانكوي في القرم، حسبما أعلنت لجنة التحقيق الروسية. وقالت اللجنة في بيان

"تحوي اليورانيوم المستنفذ".

وشدّد غولدي في ردها المكتوب على أن "هذه الذخائر البريطانية الفعالة لتدمير دبابات مع زيادة كفاءتها في هذه المقاتلة معدة للاستخدام بواسطة دبابات تشالنجر التي تعزز لندن تزويد كييف بها.

وأدانت منظمة "الحملة من أجل نزع السلاح النووي" البريطانية المناهضة للأسلحة النووية تزويد ذخائر تحوي اليورانيوم المستنفذ، واعتبرت، الثلاثاء، في بيان أن الأمر سيكون بمثابة "كارثة بيئية وصحية إضافية لأولئك الذين يعيشون في قلب النزاع".

والقذائف التي تحوي على اليورانيوم المستنفذ هي ذخائر معدة لإخراق الدروع، وغالباً ما توجه إليها انتقادات لانطوائها على مخاطر تهدد صحة العسكريين الذين يستخدمونها وأيضاً سكان المناطق التي تقصف بها، حسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يعد اليورانيوم المستنفذ "معدناً ثقيلًا ملوثًا كيميائياً و إشعاعياً".

وأدرجت الذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفذ في قائمة الأسباب المحتملة لـ"متلازمة حرب الخليج"، أي المشاكل الصحية التي أصابت مقاتلين شاركوا في حرب الخليج في العام 1991، إلا أن هذه الفرضية لم تثبت عملياً.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

باريس - أ ف ب: سيتوجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الفرنسيين، اليوم الأربعاء، في مقابلة تلفزيونية مباشرة بشأن التوترات الاجتماعية والسياسية الناجمة عن إصلاح نظام التقاعد، غير أنه لا يعزّم اتخاذ أي قرار جذري يُخرج البلد من الأزمة التي يشهدها.

وأشار مشاركون في اجتماع للمعسكر الرئاسي في القصر الرئاسي، صباح أمس الثلاثاء، إلى أن ماكرون لا يعزّم حل البرلمان أو إجراء تعديل وزاري واستفتاء على إصلاح النظام التقاعدي، غير أنه طلب منهم تقديم "مقترحات" بهدف "تغيير النهج وأجندة الإصلاحات".

وفي لقاء مباشر، الأربعاء، مستخدم ماكرون إلى قناتي "تي إف 1" و"فرانس 2" بشأن التوترات الاجتماعية والسياسية الناجمة عن إصلاح نظام التقاعد، حسب الرئاسة الفرنسية، وسيتوجه إلى الفرنسيين من أجل "تهديتهم"، إذ إنّه "يُدرِك جيداً ماهية الاضطرابات"، لكن "دون أن يتسرّع"، حسبما قال أحد المشاركين في اجتماع المعسكر الرئاسي في الإليزيه الثلاثاء.

ماكرون يتوجه إلى الفرنسيين اليوم في ظل تصاعد الغضب بعد اعتماد إصلاح التقاعد

الأغلبية: "أنا عازمة على الاستمرار في تحقيق التحولات اللازمة لبلدنا".

وشررت بلدية باريس بتفعيل "خلفية أزمة" غداً ليلة خامسة من التظاهرات العفوية ضد إصلاح نظام التقاعد في باريس حيث 9300 على من القمامة على الأرصفة، وهدف جميع قادة تحالف الاتحاد الشعبي البيئي والاجتماعي الجديد قائلين إن "القتال مستمر".

ويستندون بذلك إلى الطعون المقدمة إلى المجلس الدستوري وقدموا طلباً لإجراء استفتاء حول المبادرة المشتركة والذي يتعين على المجلس الدستوري النظر في قبوله.

وفي انتظار ذلك، أعلنت الإزيابيت بورن، مساء الإثنين، أنها ستقدم "مباشرة" إلى المجلس الدستوري طلباً لدرس النص "بإسرع وقت ممكن".

ويدعو معارضو الإصلاح أيضاً إلى مواصلة التعبئة في الشوارع. بالإضافة إلى الإضراب المتجدد لجماعي القمامة في العديد من المدن، تعطلت حركة المرور على الطرق صباح الثلاثاء في بريتاني بسبب قطع طرقات وقطع الوصول إلى محطة بوجي للطاقة النووية (شرق).

ولا تزال عدة مصاف مغلقة، لكن الحكومة أخلت ميناء دونج النطفي (الغرب) ليل الإثنين والثلاثاء، وأعلنت عن توقيف عدد من العاملين في فوس-سور-مير (جنوب)، نفذت نحو 8% من محطات الوقود في فرنسا من الوقود أو من الديزل.

ووعد الاتحاد العمالي العام، الثلاثاء، بـ"قطع مستهدف للوصول إلى الوقود"، مضيفاً: "لا شيء يقوض تصميم العمال".

وتدد جان-لوك ميلانشون بالتوقيفات "التعسفية"، وكتب زعيم حزب "فرنسا الابدية" في تغريدة: "الليلة، تم توقيف عشرات الأشخاص المساكين بشكل عنيف وتعسفي"، بينهم ناشطان من الحزب، وأضاف: "تطالب بالتوقف فوراً عن الاعتقالات وإبإفراج عن الموقوفين".

لافروف يتهم واشنطن وبروكسل بالسعي «لفصل» روسيا عن القوقاز الجنوبي

الوسيط، وتضمّ هذه المنطقة ثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة في أرمينيا وأذربيجان وجورجيا.

وفي مطلع التسعينيات، مع تفكك الاتحاد السوفياتي، خاضت أرمينيا وأذربيجان حرباً للسيطرة على ناغورني قره باغ، الإقليم الذي تطلّنه غالبية أرمنية والذي أعلن انفصاله عن أذربيجان.

وهذه الحرب الأولى التي تسببت بمقتل 30 ألف شخص، انتهت بانتصار أرمينيا، لكن البلدين خاضا حرباً ثانية في خريف 2020 أودت بـ6500 شخص وانتهت بانتصار أذربيجان التي استعادت مساحات واسعة من الأراضي.

وفي أيلول/سبتمبر، خلفت معارك على الحدود المباشرة بين البلدين، وليس في ناغورني قره باغ، حوالي 300 قتيل وأثارت مخاوف من اندلاع حرب كبرى جديدة.

موسكو - أ ف ب: اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، مساء الإثنين، كلا من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالسعي إلى "فصل" بلاده عن القوقاز الجنوبي بمحاولتهما "فرض سطوتهما" على مفاوضات السلام بين أرمينيا وأذربيجان.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك في موسكو مع نظيره الأرميني أارات ميرزويان، قال لافروف: "نرى جلياً أهداف الغرب في جنوب القوقاز، فهو لا يخفيها ويعلمها صراحة، أهدافه هي فصل روسيا عن المنطقة.

وأتهم الوزير الروسي كلا من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بمحاولة "تفويض الهيكل الأمني" في هذا الجزء من العالم وبالسعي إلى "فرض سطوتهما" على المفاوضات بين باكو ويريفان.

وروسيا المنشغلة في غزوها لأوكرانيا ترى نفوذها ينحسر في هذه المنطقة حيث كانت تقليدياً تلعب دور

زيارة لرئيسة تايوان إلى أمريكا الوسطى مع محطتين في الولايات المتحدة

مقابلة خلف بيلوسي، كيفن مكارثي، في لوس أنجلوس، وأشار فقط إلى أن "عبورها تم الترتيب له بشكل مناسب مع الولايات المتحدة".

وقال في وقت سابق من الشهر الحالي إنه سيلتقي تساي في كاليفورنيا، في حين قللت وزارة الخارجية الأمريكية من أهمية اللقاء في مواجهة الغضب الصيني.

وتعارض الصين أي تبادلات رسمية بين تايوان وشركائها الدوليين، وبناء على مبدأ "الصين الواحدة"، تعتبر الجزيرة ذات الإدارة الذاتية واحدة من مقاطعاتها التي ستستعيدتها يوماً ما، بالقوة إذا لم الأمر.

عن تايبيه.

ومن المقرر أن تلقى الرئيسة نظيرها الغواتيمالي أليخاندرو غياماتي، ورئيس وزراء بيليز جون بريسينيو. وتأتي زيارة رئيسة تايوان بعد أسبوعين من تبدل موقف هندوراس الدبلوماسي.

وفي آب/أغسطس 2022، أثارَت زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى تايوان غضب بكين، فرددت بإطلاق مناورات عسكرية صينية واسعة النطاق في محيط جزيرة تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي.

ولم يذكر نائب وزير الخارجية التايواني ألكسندر يوي ما إذا كانت رئيسة تايوان تعزّم



مالك أشرف *

بزوغ مذهب رومانتيكي، يستند إلى تنظيرات وأدب راق وفسحة في الاختيارات المنتقاة. كتب كثيرين: إن أدب راسين أُنصِف بالرومانسية. على الرغم من أنه قد يُصَف ضمن الأدب الكلاسيكي، وهيمنت العاطفة في أحيان كثيرة على أدبه، بينما احتل العقل مكانة أقل، فكانت مصطلحات مثل: الأخلاق، الحب، الوطن والشرف ترتبط بصورة فائقة في كتاباته بالحب والعواطف.

الانتماء

عليه أكاد أجزم بتوقعاتي عن راسين واضطرابه المذهبي، الذي من الصعوبة أن يحدد الفرد انتماءاته وتوجهاته باستثناء الشاعر اللامع ذو الحدس الزهيب. الكاتب الحاذق لا يحتاج إلى الدفاع عن مذهب في كل مرة يكتب فيها، عليه التوقف والانصراف إلى استعراض مناهج ومذاهب أخرى وترك الأمر للقارئ العطن، ريثما ما يقرأ سيريفر أن كان هذا المذهب الغارق في عاديته صالحاً للاستمرار، التني، والإيمان به أو لا، خطوة واحدة مثل هذه الخطوة تعني عن مستودع من السحنات والطاقت المتعمدة لإكمال المسيرة المدحية الروائية للمذهب الخاص، الذي أُنقذ صاحبه ويجعل صاحب المذهب الآخر دور مذهب الأول وسبب انجرافه له، فيلومو على ما لا يُلام. تستمر إلى الآن فكرة أن يتهاوى المرء كي يكشف مدى إخلاصه لإنتاجه وصفه معه وكه هو جاحلٌ للاتجاهات المتخذة منه كياناً غير مرئي، ثم ينسب أنها دوامة تؤدي إلى الهواية. يتجوز منها فقط الملم من كل اتجاه بحصائل تتناسب وإياه، كذلك يسلم منها المجرؤ من الأحقاد الأدبية الناقمة على جزء يشكّل فجوة في الوعي إن تغادى أمرؤ واكتفى بجوانب ضئيلة لا يعول عليها للاطلاع في الرحلة الأدبية المديدة. ليس بالضرورة الانتماء دوماً إلى شيء ما، ليس بالضرورة أن يحضر الحرف حينما يغيب الانتصاء، ولا داعي للعداء حين نمضي في محطة واحدة ونقترز نغمي الحطبات العابرة التي تفصلنا عنها مسافات طويلة لا جدوى أو عزاء منها إن صار القصد إليها في إحدى الأيام.

* كاتبة عراقية

جان راسين والكلاسيكية

الكلاسيكيين ولا مجال لتجاوزها وإنكارها أو التخفيف من ثماتها. نعم تُبما أبدو مُراوغةً وضد الكلاسيكية لكنني حريصة على حُب المذاهب السابقة للرومانتيكية واللاحقة بها، إنني مُدركة



جان راسين

لسلالة طبيعة الأفراد وطراقتهم وعاداتهم التي تختلف عن طباعنا وممارساتنا لأن الأدب مرآة المجتمع وكتابه، ولابد بعقريتهم وتجاربهم فهو يعرضي إلى حركات ومدارس تكمل بعضها بعضاً، إن تسدّ فجوات ما سبقها أو تصيف شيئاً غفل عنه القديم ولم يأخذ على حمل الجد أو لم يلب الحاجات الفكرية، الإنسانية والاجتماعية كافة. المذهب إذن نشاط بشري يطمح إلى نبضة لافتة أقرب إلى الإنجاز التنافسي، ليست الضدفة من قادت أحد إليه وضافت الجهود المشتركة للقيام به، بل عوامل مجتمعة فردية دعتهم الرغبة الملحة لتحقيقها وبلورتها بهدف الوصول إلى نوع من التكمّل التسي، (فيسد) إن فيدر يرضي الظروف المحيطة آنذاك ويغير الميادين الإبداعية ولو قليلاً كما مرجو وقريب من الأملك الثائرة بوجه الانحطاط العلمي والتفكك الاجتماعي المرتبط بأشباح الظلام.

لا يُخفى على القراء نزوع الكلاسيكية إلى احتذاء تراث الأسلاف الأدبي المتوارى حديثاً، إنما جلّي من أعمال مُعتقياها المبدية ومبادئهم فضلاً عن ما ظهر في أفكارهم العقلية وفصلهم بين لغة الشعر والنثر كما لا يُخفى أنها تنبئ من مقاييسها الوحيد للإبداع الفني، تعيُب التناقضات والخصومات حول نزعتها الإبداعية ومُصطلحها النمطي عند الأدباء والنقاد قطعاً.

الكلاسيكية

مُصطلح الكلاسيكية هو مفهومٌ يجنّ إلى النقاء، المثانة والقوة التي لا تبرح عن إنتاجاتهم المسنّجة بالشروط حسب صيغتها المبنية، ذات القواعد المحكمة والشواذب الزائلة، حتّى تصادوا في حقارتهم العامة وطفغ فخامتهم التي لديه سوى الرومانتيكيين، المغضوبين ذاتياً العارين نفسياً. لم يكن شعوري الناجم فجأة عنهً اعتبارياً أو قاصراً، إن جان راسين نشأ في عصر كلاسيكيّ بامتياز، يعطّل القرن السابع عشر نزوة الكلاسيكيين؛ لذا ينحصر الشعائر- الشاعر، لا يحقّ الموصافات والخصائص التي لديه سوى الرومانتيكيين، المغضوبين ذاتياً العارين نفسياً. لم يكن شعوري الناجم فجأة عنهً اعتبارياً أو قاصراً، إن جان راسين نشأ في عصر كلاسيكيّ بامتياز، يعطّل القرن السابع عشر نزوة الكلاسيكيين؛ لذا ينحصر الشعائر- الشاعر، لا يحقّ الموصافات والخصائص التي لديه سوى الرومانتيكيين، المغضوبين ذاتياً العارين نفسياً. لم يكن شعوري الناجم فجأة عنهً اعتبارياً أو قاصراً، إن جان راسين نشأ في عصر كلاسيكيّ بامتياز، يعطّل القرن السابع عشر نزوة الكلاسيكيين؛ لذا ينحصر الشعائر- الشاعر، لا يحقّ الموصافات والخصائص التي لديه سوى الرومانتيكيين، المغضوبين ذاتياً العارين نفسياً.

قد يبدو الحديث عن الكلاسيكية ضرباً من ضروب الضياع بالنسبة للمذاهب الأخرى وعلى وجه الخصوص الرومانتيكية إلا أن هذا لا يعني بأن الرومانتيكية غير معنوية بالكتابة عن المذاهب الثانية المغايرة والعكس صحيح، لكنّه يعيدو تعبير المرء الرومانتيكي مُخاتلاً للقارئ المتعمّن في تكوينات النفس البشرية وليس بعيداً عن سبر أغوارها، فهو يعرف كيف الرومانتيكي أو أي مذهب آخز يرفض التكلم والإسهاب بنشأة من المختلف عنه وإن خصص المبادئ المعارضة له بالمديح فيما مُتملّق غير واع كفاية بمرسته المتبعة وإما ينتمي إلى من هم يؤمنون بأن لكل فرد طبيعة وتركيب معيّن، يعمل على أساسها وعلى أساس ما تعلمه عليه الروح إلى مذاهب مُحدّدة، هذا الأخير من يفكر بهذه الطريقة السلمية السديدة في غاية القلّة وعلى وشك التلاشي من الثقافة اليوم.

الثقافة الركيكية

هذه الثقافة الركيكية المؤولة على عقديتها فحسب، التي لم تنتج سوى التعصب، الرُيف والصراع والانفراض، لا تسمو إلى الحوار، الفهم المؤطر بالتأمّل والانفتاح الحقيقي، المُقابل والفاهم رغباته واتجاهاته كلياً، ريثما هذا النوع يحتاج إلى طبيعة حساسة شاعرة، تلمح إلى التعمق، الهدوء والمعرفة الصادقة إلى جانب الحزينة، المتكثفة للتنوعات والتعدّيات بلا ريب، وحدها التنوعات الأدبية الناجمة عن أشخاص يرومون إلى الخلق الجديد، الابتكار والابتعاد عن التقليد وإحياء القديم من تطور الآداب وتنقلها إلى ضفّة لا تقترب من ضفّة الخلف الرُكود والتكرار الرتيب. يظنّ القارئ لهذه المُقمة باتي مخادعة رومانتيكية تمؤه قحدها على المذهب الكلاسيكي ولا يكشفها شخصٌ إلا ببساطة عباراتها الرافضة للمألوف والترداد وإحياء الغابر البالي، وجميع الجمل من أمثال هكذا عبارات هي سمات



سعيد يقطين *

الكتابة القرآنية وسؤال المعنى

كنت، وما أزال، كلما أستمع إلى أحزاب أو سبور من القرآن الكريم، أو أقرأها من المصحف أجد نفسي أطرح أسئلة عن العلاقة بين الشفاهة والكتابة، وأثر كل واحد منهما في تحصيل المعنى المراد. إن لكل من الشفاهي والكتابي خصوصيته وإكراهاته التي هي من صميم طبيعته الخاصة. ولما كانت الفراءات القرآنية متعددة، وقد بذل المسلمون، على مرّ التاريخ، مجهودات كبيرة لضبطها، والتنظير لها من خلال وضع قواعد خاصة هي أساس «علم الفراءات» فإن كتابة النص القرآني لم تحظ بالاهتمام نفسه على حد علمي.

صحيح نجد اهتماما برسم الكلمات، وضبطها، بهدف تدقيق كيفية النطق بها. وكان هناك نقاش حول الرسم القرآني، واختلفوا في الجواب عن سؤال: هل هو توقيفي أو توقيفي؟ لكن الأمر في رأيي لم يكن سوى حول الكتابة في حد ذاتها، وليس بخصوص الحيز الذي يمكن أن تشغله، وهذا هو ما يهمني بالدرجة الأولى والأخيرة، لأنني أرى أن الفصاء الذي يمكن أن تسلاها الكتابة له دخل كبير في تحصيل المعنى، وتحقيق دلالة النص القرآني.

يلاحظ قارئ المقالات التي أنشرها في «القدس العربي» أنها تأتي على شكل كتلة واحدة، وتتخذ صفة «عمود» على صفحة الجريدة، من أعلى الصفحة إلى أسفلها، مع وجود نقط، وفواصل، وعلامات وقف أخرى. لو كتبت مادة المقالة عينها في مجلة، وكانت المساحة المخصصة لي صفحة من المجلة، كنت سأتخذ طريقة أخرى في كتابتها. سأوظف مثلاً، عناوين فرعية، وأرقام فقرات متسلسلة، وأستعمل لعبة البياض والسواد، مثلاً، كما أنني لو كتبت المادة نفسها على صفحة ويب لأضفيها موقعي الشخصي كنت سأكتبها بطريقة مختلفة نهائياً عن الجريدة والمجلة؛ سأستفيد من كل ما تقدمه لي الحزمة المكتبية من إمكانات، مثل: تغيير البنت، والألوان، والكلمات الغليظة والمائلة، إضافة إلى العناوين الفرعية، من المقدمة إلى الخاتمة، وغيرها.

إن المادة المكتوبة واحدة، لكنها تتخذ أشكالاً وصوراً متعددة، وهي تتحقق من خلال حيز ورقي محدود (الجريدة) أو موسع (المجلة) أو مفتوح (الالكتروني) تبعاً لوعي كاتب أو لا بما يسمح له به الفضاء، وما متاح له من إمكانات لاستثمار وظائف متعددة من جهة، وكل ذلك لتحقيق غاية معينة، وهي التواصل مع القارئ بكيفية أدق وأجمل من جهة ثانية، تراعي الوسيط الذي تتعامل معه.

فسا الفرق بين قراءة مادة في جريدة، ومجلة مثلاً؟ إن على قارئ الكتابة الأولى أن يبذل مجهوداً كبيراً، وهو ينتقل بين أسطر المقالة، دون أي توجيه محدد. وعليه أن يركز كثيراً على الجمل الأولى، ويحاول، وهو يقرأ، ترتيب الأفكار وينسجها في ذهنه، قبل متابعة الفراءة، وحين يكون الانتقال من موضوع إلى آخر، يتوقف ذهنه مؤقتاً ليتابع ما هو جديد حتى ينتهي منه، ليعيد ربطه بما سبق، إذ لم يكن ثمة استطراد إلى فكرة ثالثة مختلفة تدفعه إلى القيام بالعملية نفسها؛ وضع كل فكرة في خاتمة افتراضية في ذهنه، ويعمل بعد ذلك على الربط بينها، وصولاً إلى النهاية.

إن قراءة الكتابة الأولى تفاعلية لأنها تفرض على القارئ أن يكون حاضراً، ومتابعاً للنص الذي يقرأ من البداية إلى النهاية، وأن يبذل جهداً كبيراً في الربط بين الأفكار، ويعيد ترتيبها في ذهنه، ويستحضرها، بعد ذلك، ليحصل المراد من قراءة المقالة، وفهم مقاصدها. أما الكتابة الثانية التي يوظف فيها الكاتب فضاء الصفحة مستثمراً فضاءها الواسع أو الفتوح، وهي تتقدم إليه من خلال تمهيد بطرح فيه الإشكال، وعناوين فرعية تتوزع إليها المادة النصية المعالجة، والمقدمة إليه من خلال التشديد على كلمات لإثارة الانتباه إلى قيمتها الخاصة في النص، وتظل الأفكار تتدرج من الأعلى إلى العام إلى الأخص وصولاً إلى الخاتمة الترتيبية، فإنها، بسبب الوجود الذي يذل في كتابتها بتجاوز إكراهات الصفحة المحدودة، تقدم للمراد تحصيله بكيفية أنسب وأوضح وأبسط. إننا هنا أمام كتابة ترباطية تتسلسل فيها الأفكار، وتتطور، بكيفية سلسلة ومنسابة.

إن التفاعل والترابط حاضران في الكتابتين والقراءتين معاً، لكن كل واحد منهما يتحقق في ضوء خصوصية الوسيط، وإكراهاته، من جهة، ومدى وعي الكاتب بإعداد مادة كتابته لتحقيق تواصل أفضل، من جهة أخرى.

ما قلناه عن الكتابة ينسحب، إجمالاً، على الشفاهة أيضاً رغم الفرق بينهما. فالمتكلم يبذل قصارى جهده للتواصل مع مخاطبه، وهو يتوجه إليه في مقام تواصل محدد. فكيف يتكلم المرء شفاهاً، ويجعل السامع يتواصل معه ويفهم مراده؟ وحين نقوم بنقل نص شفاهي إلى الكتابة الذي يتحكم فيه؟ هل الأصل الشفاهي الذي كان يراعيه المتكلم في مقام خاص؟ أم إكراهات نقل هذا الكلام إلى وسيط معين كان يفرض وجوده قبل التطور الذي عرفته الوسائط الجديدة؟

إن الهدف من هذه الأسئلة هو محاولة فهم نقل النص القرآني من الشفاهة إلى الكتابة، والعلاقة بين الفراءة والكتابة القرآنيين. وهل بالإمكان تطوير الفراءة والكتابة بهدف الارتقاء بهما لتحقيق المراد من فهم مآله للنص القرآني.

* كاتب مغربي

أنثروبولوجيا المكان في رواية «منا: قيامة شتات الصحراء»



عبد الحفيظ بن جلولي *

الصحراء القائمة على الكينونة الاجتماعية والثقافية، وليس الطبيعة فقط، فحركة الحدث هي حركة في الوعي أيضاً. تتميز حركة الحدث بالعدد الإسمي والانتقال من التاريخ إلى العربي، وأخادمو وغلواته ولولة وهُكتا، «عالم العراقي»، ويحيي الفلسطيين» وهي حركة داخل الجسد القومي. حركة اللقمة، هي حركة الانقلاب، قلب الغين قافاً، والحاء خاء، هذه الحركة هي اللغة التي تعمل العامل الإبرز في كينونة الصحراء باعتبار خصوصياتها، فاحادو هو أخادمو، وعلواته هو غلواته والاستقلال هو الاستغلال، وهو ما قد يثير خلاصاً في منظومة التواصل، كما حدث بين الضابط الليبي وشخصية من شخوص الرواية، قلبت القاف غيناً في الاستقلال فحول المعنى كلية عن مقصوده في فهم الضابط الليبي، هذه الحركة هي إحالة إلى المنظومة العربية القائمة على القائمة الجديدة في كينونتها الليبية الثقافية والسورية الأسديّة، لكنها تعتبر عن الوعي الجمعي المغربي في تعاليمه على أهم مقوم عميق في امتداد ثقافته في جوارها الأفريقي.

الحركة الثالثة هي حركة المعنى، التي تستقي من اللاعني في الفضاء الصحراوي، إذ لا يتحقق فيه سوى «الفراغ والامتداد، صغير الريح والصمت» وهي العناصر الثلاثة الأشد تأثيراً في الصحراء، لكنها الأشد إظهاراً كينونتها، فالامتداد في الفضاء هو ما يمنح الأشياء التمايز، أي حرية الحركة، ولهذا نرى الصحراوي متدرجاً في عبايته الفضفاضة، تتعبر عميق عن الحرية، والامتداد والفراغ، تعتبر عن الخيال الواسع، أما الريح فهي التعبير الأمثل عن المقاومة والتحدى، الصمت، هو الموسيقى التي يستند إليها كيان الصحراوي تعبيراً عن ابتهاجه بالتماهي في جغرافيته، ولهذا أفرق بين مخياليين في تناول موضوع الصحراء، مخيال بالكينونة أو الكينونة بالميلاد ومخيال عابري للصحراء، والأول يمثل بلاغة التواصل والشفافية اللتين تتكاهن إدراك جوهر الصحراء بكل عفوية، بينما بلاغة التواصل والشفافية تجعلان من الخيال العابر للصحراء مجرباً على التعبير عن فنتة المكان وعشقه. تذكر الرواية الفسحة التارقية «فكتا» الجميلة التي «يتنمها أي شاب من توارق وعرب تيلمسي» وإلى «لولة» الجدة التي تمثل «اللاوعي الجمعي» بدلالة الصحراء التي يتقاسمها العرب والأفارقة، ومنه «منا» تسمى الأشياء باعتبارها تؤول إليه أملاً في الانفتاح على البعد الأفريقي في كينونة العربي الثقافية.

* كاتب جزائري

ولذته، وما يفعله بالروس التي تفكر وتبدع الحياة داخل فضاء الصحراء الفاحل، يحضر الشاي عادة في الصحراء المكنقة بالريح، تلك الريح تمنع الغشاوش الذي قد تتروه الريح من الاختلاط بالمشروب. تشير الرواية إلى الخيمة باعتبارها الجامع ضمن فضاء يسهم الاختلاف، فانتقال التارقي إلى المشرق، «معتقل أنصار» أو «معسكر عن الصحاب» يعني تجمع متعدد الأعراق ولقاء المشرق بالمغرب، وهو ما يعني التواصل القومي، «وينتهي صاحبنا السالم المهازق، لما سيكون عند ولوج الفلسطيني الخيمة»، هذه الخيمة تعتبر مجعماً عربياً: «في مجمع العرب بالخيمة»، تعتبر الخيمة رمز البداوة، فالنقطة العربية لا تعدم تحولها التاريخي من البداوة نحو التمدن، وهو ما يعني أن ترسيبات البداوة تسكن المخيال العربي واللاوعي الجمعي» بتعبير يونغ، ولها تماثلها في «اللاوعي السياسي» في مفهوم ريجيس دوبري، تأتي أهمية الرواية في الإشارة إلى الاختلاط الإثني داخل الخيمة العربية، كإدانة للأصاء الذي يعارسه «اللاوعي الجمعي» العربي ضد تماسه مع العمق الأفريقي الثقافي والاجتماعي، فعادة ما يتم حصر العبد الصحراوي في الذات الجمعية العربية التي شهدت ميلادها التاريخي ضمنه.

حركية النص أو أنثروبولوجية الوعاء الثقافي

إن حركة الحدث تتمثل في نظام الهجرة الذي أنبئني عليه مسار السرد - مورتانها، النيجر وبوركينا فاسو، الجزائر، ليبيا والحجاز - حركة طالت الفضاء القومي كإحالة إلى حركة العرب أو المجال الجغرافي العربي نحو امتداداته الأفريقية لتؤاقر مُشترك «البداوة»، فليس اعتباراً ذكر «معتقل أنصار» ومعسكر «عين الصحاب» في ريف دمشق، والمراد منه التحريز، تحرير الوعي ابتداء بمنظومة



القائمة في الحاضر. لقراءة انبعاث الصحراء في مخيال الروائي، أعود إلى «ملكة الزبوان» أول أعماله، خاصة شخصية الطفل الذي ينطلق في الرواية من الرحم، محدثاً بلسان فصيح عن تجربته الجوفدية في الفضاء الصحراوي، وهو ما يحيل إلى العربية انبعاث الصحراء من العدم، والعدم هنا ليس اللاشيء أو الفراغ، بل ذلك الوجود الذي تضمن قبلًا عناصر تشكل ما سيصيره الشيء في ما بعد، أي انطلاق الصحراء من رحم الأشياء.



الصادق حاج أحمد

أنساق الكينونة الصحراوية

تتحرك الرواية في فضاء الصحراء برائحة شبيهة بتلك التي أنبثها ريشاردن في كتابه «فلسفة البلاغة»، حول كتابات لورنس العرب التي «تفوح برائحة الخطر الآتي من الحرب والصحراء»، تكشف الأحداث في الرواية الجانب المهم في الرواية للصحراء باعتبارها كينونة، «يعاود فيه، لحظات متأهته مع السراب» فالصحراء عندما تتحول إلى «الماهة السرابية» التي تمتص وجود الصحراوي، فهي الحرية، وهي كل المجال الحيوي لديه، تحاول الرواية عبر الصراعية إعادة العنصر الأفريقي إلى الفضاء العام للصحراء بكل ما يمثل من انبعاث، وهو ما تحدي أسطوري، وتروم إبعاد التصور في الوصف بالفحل الذي يعطي لكل موصوف بالصحراء صفة الموت، ففي قولنا التصحر الثقافي أو التصحر الاجتماعي، نحيل إلى اللاشيء، أو الموت، لكن بالنسبة للمخيال في المياد، هو يعين ذلك التصحر، وفق قيم التصحر ذاته الذي تجذبه وتؤدده فيه كعلامة على الحياة، وهذا ما حاولت الرواية أن تقدمه عبر عنصر الشاي والخيمة.

يرد الشاي كعلامة ثقافية في المتن، «وإن كان تجاوز جدته، كونها أصيبت بدوخة الشاي» فالصحراوي لا يمتلك افتقاراً مطلقاً قدر افتقاره بالمشاي، لأن هذا المشروب طقس من طقوس الصحراء، باعتبارها كينونة، وهو ما تحيل إليه الرواية في اعتبار قعدة الشاي (مع نضوب قعدة الشاي...) «جلسة» «مرت جلسة الشاي طرية، باحتساء آخر الخبزة، التي تأتي مع رغوة آخر الشاي» حينما يجلس الصحراوي إلى «صينية» الشاي، فهو في «قعدة»، وهو شكل الانبساط إلى الشاي باعتباره «جلسة» يتداول فيها كل ما يتعلق بالجماعة التي تشكل سدى الشخصية الاجتماعية الصحراوية، والشميات «رغوة» «خبزة» تعني أن الشاي علامة حيوية في حركة الصحراوي، وهو ما يعكس وضعه الاجتماعي والثقافي داخل فضاء الصحراء.

يمتلئ الكاس، يبدو الشاي داخله وكأنه يعتمر عمامة، شبيهة بنشاش الصحراوي الأبيض الذي يضعه على رأسه، وهي إشارة إلى نشوة الشاي



الفيلم الإسباني «الخدق الذي لا نهاية له»: التاريخ وقيمة التأطير



رامي أبو شهاب

منطلق أن لوجود مسارا احتميا يتجاوز هذا الطارئ الذي يمتد ثلاثة عقود، هكذا تبدو وجهات نظر الزوجين، وقد تظهروا مشهديا عبر لقطات من التوتر والشد والجذب، ولا سيما محورية الزوجة التي تعشق زوجها... تقف معه في محنته، لا تتخلى عنه حين تُستدعى للتحقيق والتعذيب، يخلق شعرها، لكنها تقاوم حتى تعود إلى زوجها القابع في خندقه يعاني من الجوع، وهناك يسترقان ممارسة الحب والنزاع، مع شيء من الخيبة، والخوف في حيز مسكون بالضيق والتوتر. تنتقل الزوجة إلى مكان سكن أهلها لتعود بطفل تدعي أنه ابن شقيقها اليتيم أمام الجيران الفضوليين التربصين. غير أن مشكلة الطفل تكمن في أن الزوجة تعرضت لاعتصاب من قبل أحد الجنود الأعداء، قبل أن يتدخل الزوج الذي يخرج من مخبئه متأخرا ليقتل المعتصب، ومن ثم يتشارك جثته في الخندق لسنوات طويلة، وهذا يُسهم في تكوين نماذج من الانهيار النفسي كما تتجلى في الكوابيس التي تراوده مرارا وتكرارا فيستعطف صارخا مفزوعا. تتوتر العلاقة مع الزوجة نتيجة الطفل المشكوك في نسبه، فرما يكون ابن الجندي المعتصب، هكذا تبدو قيمة تعقيد العقل السينمائي، حين تصحح الزوجة جسدا معتصبا، وأما لطفل مشكوك في نسبه، مع عتو ومعتصب تتشارك الرجل خندقه لسنوات طويلة، وهناك الطفل الذي يعتاد الرجل وجوده، يتعامل معه، بلقنه الأذوية التي عليه أن ينقلها للعالم الخارجي بوصفه طفلا يتما يتسدر على وجود والده.. هذا تلاحظ تجسيدا كائنا مصفرا لمعنى الحرب الأهلية، وتعقيدها على مستوى البنية السينمائية التي في هذه الإضافات السردية شكّلت العقلية السينمائية.

تتشكل محورية الزوجة موعفا متقدما في خلق قيمة الربط بين عمدة الخندق والحياة الخارجية، فهي حلقة الوصل، تقدم الدمع، لكنها تعاني من الإرهاق نظرا لصعوبة الموقف، وحملات التفتيش التي يقوم بها الجنود في بداية الحرب، حين أن الرجل يقضي وقته في خندقه، يتابع الأخبار، يقرأ الكتب، لكن ثمة أكاذيب مستمرة يمارسها الكل من أجل المحافظة على سلامة الأب، الذي يشهد التحولات السياسية سادة من الحرب

بالوشاية والقتل، ومن ذلك قتل شقيق جاره، والأخير يسعى للانتقام بكل صورة ممكنة، يبقّى في حالة بحث عن هيجينو (هيجينو) لأكثر من ثلاثين عاماً، ولعل هذه الجزئية هي التي أضفت على الفيلم طابعاً درامياً جذاباً، يمكن أن يُؤوّل برؤى ثقافية مغايرة، ولا سيما في المشهد الأخير الذي يحتمل جملة من التناقضات والتأويلات.

غالباً ما يُستدعى إلى الذاكرة عند ذكر الحرب الإسبانية الأهلية الشاعر لوركا الذي قتل أثناء تلك الحرب، حيث وصفت بأنها من أشدّ الصروب دموية في القرن العشرين، بل شكّلت مقدمة، أو بروفة للحرب العالمية الثانية، وعلى الرغم من أن نتائج الحرب الكونية لم تتمكن من إزاحة الديكتاتور فرانكو، الذي بقي في الحكم إلى عام 1975، أو إلى حين وفاته، وهنا يُشار إلى أن الصراع بين القوميين والجمهوريين خلفت تداعيات للمجتمع الإسباني، ومن هنا فقد شكّلت تتجاوز الخلاف السياسي، كون الحرب قد أحدثت آثاراً طالمت المكونات العميقة للمجتمع الإسباني، وليس على المستوى المحلي حسداً التام، ليس على المستوى العالمي، فقد استلهمها الكثير من التجارب الإبداعية، وشغلت وعى المثقفين بوصفها مخزناً من مخازن فهم الطبيعة البشرية كما في الفيلم الإسباني «الخدق الذي لا نهاية له» The Endless Trench من إنتاج عام 2019، الذي يتناول جانباً من جوانب تلك الحرب، ولا سيما معاناة الخوف من الانتقام الذي أورث عطبا طال الذاكرة التاريخية لهذا البلد.

التأطير، العقل السينمائي

تعتمد الرؤية الإخراجية تقنية تقطيع المشاهد، والتي تصدّر بتعريفات اصطلاحية معجمية حسب كل مشهد، وتسلسله، ومنها الهرب – الاختفاء – فقدان الحرية – الخطر – المراقبة – الاعتقاد... وهي تهدف إلى إبراز تطور الإدراك للحدث حسب الموقف، عبر اختيارات تتجاوز اللغة نحو التجسيد.

لقد شكّل الخوف من السلطة جزءاً من ثقافة سادات إسبانيا، حيث وُصف هؤلاء الأشخاص الخفتيون في الجحور (بحيوانات الخلد) فباتت القصص التي تروى عنهم جزءاً من ذاكرة الخوف، ولعل قدر الإنسان أن يبقى في نزاع مستمر من أجل تحقيق كرامته وحرية في سياق مفهوم الدولة السلطوية، التي على الرغم من أنها وجدت ضمن مفهوم تعاقدي، غير أنها ما فتئت تعيد قهر شعوبها. في سياق تطور الحكمة ينشب صراع مع الزوجة التي تريد أن تنجب طفلاً، من

التاريخ والتكوين السرد

ينهض الفيلم على سردية رجل وزوجته – (هيجينو وروزا) – تزوجاً حديثاً، وهذا تصادم مع انطلاق الحرب الأهلية 1936، إذ اضطرت الزوج للبقاء مخفياً في منزله لأكثر من ثلاثين عاماً خوفاً من الانتقام بداعي حرب استمرت ثلاث سنوات، خلال هذه المدة من الاختفاء، تتفكك تجربة نوعية من إسقاط في بيان العلاقة المعقدة مع النظم الشمولية، وكيف يمكن أن تتخضع التجربة لتأويلات متعددة، لكن على المستوى السرد، كان (هيجينو) متهماً



نعيمة عبد الجواد

حرية الفكر وعبودية الجسد: بشار بن برد

■ على مدار العصور والأزمنة، يجابه الإنسان أزمات عسيرة، وأشدّها تلك التي يخوضها مع نفسه؛ فهو راغب في الانتماء وراغب عن كبح جماح رغباته، في الوقت نفسه، تكبله القيود التي يفرضها عليه المجتمع وتزيد من سطوتها القوانين. ومهما بلغت جراءة وحرية الفرد، لا بد من الاصطدام يوماً بـمن يترقب به ويحسده على حرية في التعبير.

وينظرة فاحصة للعصر العباسي في عصوره الثلاثة، يلاحظ أن حرية الفكر – مهما بلغت من جرأة – كانت ظاهرية وليست أصيلة، بل كان يحميها ولاة الأمور ما دامت تخدم مصالحهم، علماً بأنهم لن يتورعوا عن الإطاحة بمن يستقلون بحكامهم حينما يصبح دورهم ليس ذا نفع، حتى لو كانوا من أقرب المقربين. ويذكر التاريخ النهايات الحوشية والمؤسفة التي مني بها ابن المقفع وابن الرومي. أما ما حدث للشاعر بشار بن برد في عهد الخلافة العباسية، أوضح ملامح الحكم في الدولة العباسية في عصورها الثلاثة، ورسم لها صورة جعل منها النموذج المثالي لهـمحاكم كانت طبقة الشعراء والأدباء في العصر العباسي ذات طبيعة خاصة؛ كان يستقبلهم ولاة الأمور ويقربونهم منهم، ويجزولون لهم العطاء، ليس فقط للاستمتاع بقصائد المسح، لكن أيضاً ليصبحوا البوق الإعلامي للسلطات. وفي المقابل، تحمي السلطات ما ابتلوا به من مجون داعر وشهوانية. أما من لم يشتغلوا بالمديح، فكان الهجاء سبيلهم لتحقيق أمنية الثراء، حينما كان يدفع لهم الأثرياء من أجل تلافى بذاءة لسانهم. ومن الجدير بالذكر أن العباسيين قربوا لهم المولى ذي الأصول الفارسية وغيرها، وهذا ليس من أجل المساواة وتحقيق الدمج بين الشعوب المختلفة، لكن لتحقيق أكبر قدر من المصلحة من تلك العناصر، دون تكبد القلائق، التي احتدمت في العصر العباسي، وتمثلت في شكل الفخر بأصول المرء غير العربية، وسميت تلك الحركة بالشهوانية، أو كما نسميها حالياً بهـالزعة العرقية. ومن المدهش أن تجتمع تلك الصفات قاطبة في شخص واحد، بين له هيبته شاعر المدح المقرب للخليفة، ومخافة الشاعر البارح في الهجاء، وسمعة الماجن الغارق في المذات، وكذلك مني بالخذل ما وصل له من مكانة، وقُتل ككاتب بارح أطاح به الحاكم الغاشم. وهذا الشخص هو الشاعر الماجن بشار بن برد (714 – 784م) الذي كان آخر من يُختبئ به أو يملؤه من بشار بن برد الفارسي الذي كان يكره العرب حتى صار من أعلام الشهوانية. ومن الجدير بالذكر أن بشار بن برد، شاعر مخزوم؛ عاصر الدولة الأموية وبعدها الدولة العباسية، وعلى الرغم من الأحكام القاسية التي يطبقها المؤرخون عليه، سواء على شخصه أو شعره الذي قيل عنه، لم يعرف غزله للعذرية طريقاً، وأغلغ كل السبل للغة. وأحد من الجديدين البارزين في حركة الشعر في العصر العباسي، على وجه الخصوص، وفي حركة الشعر العربي بأكمله، على وجه

يذكر أن بشار بن برد ولد بـأدعى، وفي بعض الروايات يُقال إنه ولد بمصر ثم أصيب بالعمى. إلا أن لديه قدرة لا يماريه فيها أحد وهي، تصوير الموجودات حسياً وكأنه يراها بعينين مبصرتين، ثم يأتي بشهوات وصور بيانية معقدة ومتداخلة التركيب، لكنها بدعية. ففي قوله:

«يا ليلتي تزداد تكراراً... من حب من أحببت بكرا
حوراء إن نظرت إليك سقت... ك سقلت بالعينين خمرأ
وكان رجح حديثها... قطع الرياض كسين زهرا
وكان تحت لسانها... هاروت يفتق فيه سحرا»

ومن يقرأ سيرته يعلم أن شخصيته تشكلت تبعاً للركيزتين، أولاً نسبه، فقد كان جده أحد أسرى القائد الأموي المهلب بن أبي صفرة، أهداه لزوجته فصار عبداً لديها، والتي بالتالي أهدته إلى سيدة عقيلية وأنجب العبد ولداً أهدته العقيلية إلى سيدة فارسية ثرية، لكنها كانت دمية، فاستولت منه بشار الذي ورت دمايتها. وقد اعتقت السيدة والد بشار ولدها حتى يشب صغيرها حراً. لكن عبودية نسبه كانت تلاحقه، ما سبب له شعوراً بالنقص وجعلته منطرف السلوك؛ فقد كان يدافع بتعصب شديد عن نسبه الفارسي، وفي الوقت نفسه يحقر الجنس العربي في أشعاره وحياته.

أما الركيزة الأخرى التي شكلت وجدانه هو أن نبوغه في قول الشعر وهو في السابعة من عمره، ما جعل أمه تصطحبه معها في مجالس النساء، خاصة أنه أعشى، لكنه أيضاً مفرط الذكاء، ما جعله يستمع لأحاديث النساء ويعلم منهن أشياء عن عالمهن لا يفقه عنها الرجال شيئاً. ولهذا، نمت سريعاً عاطفته الحسية، وصار شديد الشهوانية قبل أن يبلغ العاشرة من عمره. وبسبب نشأته في البصرة، تعلم اللغة العربية من العرب. وكانت لديه شهوة الشهرة منذ الصغر، ولهذا حاول أن يتقن الشعر بكل الوسائل، لدرجة أنه رحل إلى أهل البادية وتعلم شعرهم ولغتهم حتى تمتو مخيلته الشعرية. لكن الشعور بالنقمة على المجتمع الذي جعل منه عبداً ابن عبده وجده عبداً أوجب لديه من الهجاء، الذي جعله يهجو حتى من ينصحه أو يساعده، وبراعته في هذا اللون كانت السبب في شهرته، وكان الناس يستأنسون بأشعاره، ويستفيدون بما يرع فيه من منطلق علمي وفلسفي يضيفه على شعره. وكان من المعتزلة حتى انقلب عليهم وآثر الانضمام للزنادقة والتوكيد على نشر أفكارهم.

واشتهر حتى وصل صيته إلى الخليفة العباسي «المهدي» فقربه إلى مجلسه وتغاضى عن سلوكه السيئ الذي لا يخشى أن يظهره حتى أمام كبار رجال الدولة. فعلى سبيل المثال، حينما كان يتأهب لقول الشعر كان يلتفت يمينا ويسارا ويصيح في كل جانب يلتفت له، ثم ينطلق في قول الشعر، وقد سأل بعض عن سبب إصراره على الهجاء، فرد أنه إذا لم يأخذ العطايا لمدحه، فإنهم سوف يجزولون له العطاء مخافة جهاته. وكانت نزعة الشعورية والتزامه بدين الخوارج جعلته ينقلب على الإسلام ويسلم نفسه للإغراق في الزندقة للتوكيد على حرية فكره، ولم يكن ليعترضه أحد، حتى قام بهجاء الخليفة المهدي، فضخم الأمور الواشوشون، فأمر المهدي بجلده سبعين جلدة مات على إثرها. لقد طغى على بشار بن برد الشعور بعبودية جسده، على الرغم من أن أمه قد اعتنقه، ولهذا كان إصراره على التوكيد على حرية روحه حتى لو تمثل ذلك في اعتناق مذاهب وفلسفات منطرفة، أو الإصرار على المبالغة في الهجاء وإظهار العداوة للعرب الذين ندغوه هو وعائلته بالعبودية.

■ كاتبة مصرية

سرعان ما يسمع خبر إصدار عفو عام عن المتهمين بداعي القتل، فيقرر ضمن مشهدية شديدة التأثير الخروج، لكنه قبل ذلك... يتامل وجهه ملياً في المرأة، فالشبهه يحتمل رمزياً تأمل الذات التي دمرتها الحرب الأهلية.

إنها قراءة للتاريخ، والبلد، لكن عبر انعكاسها على الوجه، لقد تمكّن المخرج من تقديم وجه الرجل في مراحل عمرية مختلفة؛ بدءاً من مرحلة الشباب إلى أن أصبح عجوزاً، فجاء التراجع جزءاً من أدوات تمكين العقل السينمائي، فعلى الوجه تبدو آثار العتمة والظلام والحجز، ذلك الوجه الذي يشبه وجه إسبانيا... يرتدي (هيجينو) ملابس نظيفة، يقف على باب المنزل، يتردد طولاً في الخروج، ومن ثم يقرر أن يسير في الشارع، يلاحظ بأن لا أحد معني بوجوده، أو يكرث لما أخفبه، لقد تغير العالم، بل إن بعض الأشخاص يلقون عليه تحية الصباح، يصادف زوجته عائداً، حيث لم تتمكن

معنى الحياة

لقد حجب الخندق الذي بات لا منتهاً معنى الحياة، وهنا تكمن قيمة الخوف من العالم الخارجي، كما يتضح في الأجزاء الأخيرة حين تبدأ أجواء الرهبة والتهدد بالانحسار مقارنة بعنف مطلع الحرب، غير أن مسلك الرجل يبقى أسيراً لزمعته المتشككة، وهذا يتضح عبر تعامله مع زوجته وابنه الذي أصبح شاباً، فهما يدعوانه إلى قسرة النموذج العميق أو المرضي الذي شكّله الاحتجاز، فيطالب الفتى والده بالحقيقة، حيث يرغب بأن يعرف حقيقة والده الذي حرّمه من تطوره الطبيعي، ويكف صاغ هذا الحدث وجود العائلة الجزأة الفاقدة للتعريف الشرعي، بل الحرمان من ممارسة الحياة، ولعل هذا يكمن على بحلم سكن الزوجين في بداية زواجهما، ونعني شهادة البحر الذي تاجل بدافع الحرب، حيث تبقى الرغبة حلماً يسراود كل الزوجين، وحين تقرّر الزوجة في أواخر أيام الاحتجاز أن تذهب في رحلة لمشاهدة البحر تطلب من زوجها التوقف عن الاختفاء والخروج معها، فلا أحد يعا بوجوده، لكن (هيجينو) يرفض، فتخرج وحدها، غير أن زوجها

■ كاتب أردني فلسطيني

الكاريكاتور نقد وتنوير: قراءة في أعمال المغربي محمد أيت حويا

لحسن ملواني

من تجارب الآخرين من أن يخلق لنفسه لمحا كاريكاتوريا يميزه عن غيره، وإن كان يلتقي بهم في الأساسيات التي يتكئ عليها الإبداع الكاريكاتيري بصفة عامة.

نماذج من أعماله

تجمع أعماله بين جمال الصياغة وعمق التعبير والسخرية المقصودة. في رسوماته يبدو متحاوران أحدهما طبيب والأخر فقير مريض، ويدل من أن يجعل الطبيب السعامة الموصولة بأذنه على قلب المريض لجس نبضه جعلها في جيبه لجس ما يملكه من نقود... رسم مضحك يبرز مفارقات بين الكائنات وبن ينجي أن يكون في مؤسسة يوصف المتشغلون فيه بملائكة الرحمة، فبعض الأطباء يعملون بضمير جمع المال، بعيداً عن الضمير المهني الموجب للرحمة واللطف بالمريض. في رسم آخر يبرز شخصان الأول فقير مربوط بغني يجره جراً وهو يستغث ولا يدري إلى أي يتجه به الغني الذي يبدو لا مبالياً به، وقد عنون الرسم إبداعه به المواطن وتجار الأزمات، وقد جاء الرسم استجابة لتطلعات المواطن في المغرب وخارجه نحو سياسة تضمن له العيش الكريم بعيداً عن ارتفاع الأسعار المهول الذي يستنزف الفقراء، ويكره عليهم عيشتهم. وفي الموضوع ذاته تجد رسماً يظهر فيه شخص بيده لافتة مكتوب عليها «يا حكومة كل شيء غال سوى أنا» وهي إشارة لاذعة إلى استعلاء الأثمن واسترخاض الإنسان، وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة يرسم الفنان امرأة تحبو وهي تحمل خذع شجرة ضخم جعلها تعاني، وهي تسلك طريقها نحو بيتها، والرسم إشارة قوية لعاناة المرأة، خاصة في القرى والواشوش.

المواطن و تجار الزمات



محمد أيت حويا و فن الكاريكاتير

في الجنوب الشرقي للمغرب طاقات إبداعية متنوعة في شتى مجالات الإبداع، السرد والشعر والتشكيل، والرسم، والكاريكاتير، ومن بينهم محمد أيت حويا (من قلعة مكونة) الذي كان يشتغل في الظل قبل أن تبرز رسوماته وأعماله الإبداعية الكثيرة والمتواصلة في المجال الكاريكاتيري. وقد أخذ على عاتقه خدمة الصحافة والإعلام بما تزخر به تجربته الفنية من إمكانيات في الانخراط في سير أغوار القضايا

يتميز مبدعو الكاريكاتير بمواهب فريدة، علاوة على الحس النقدي والاصطلاح المواقف الملائمة لعملياتهم الإبداعية. ونعتقد تبعاً لذلك أن فناني الكاريكاتير يفرض عليهم اتجاههم الفني الإحترام لإبداعية معينة، وفي مجالات معينة. عكس الفنانين التشكيليين الذين يفتح لهم المجال للإبداعات التجريدية التي قد تكون بعيدة عن قضايا الحياة، وقد تكون مستقلة مغلقة بالوانها وأشكالها وأبعادها. والواقع أن شبة معدمة عن الكاريكاتير، ربما لأنه فن يقول الكثير، ولا يخشأن من يقرب محتواه إلى الجمهور، فن ملازم لقضايا المجتمع وفي مختلف المجالات، فن يفهمه المثقف والإنسان العادي، فيستثيره كي يستنكر ويعارض ويكافح من أجل البديل الإيجابية الصالحة.

والكاريكاتير فن من الفنون التعبيرية، الذي لا يجد الناس صعوبة في فهمه وتقديره، ويعني الإبتعاد عن التناغم الهندسي المنتظم للشكل أو يعني عدم الاهتمام بالنسب الطبيعية، ويعني أيضاً المبالغة والتشويه في الشكل. وقد وردت كلمة مشوه في كتاب «لسان العرب، لابن منظور بمعنى قبيح. قال الحطية:

أرى لي وجها

فَقَبِّحْ من وجهه

شوه الله خلقه

وقبَّحْ حامله
وعلی الصعيد العالمي، فإن الكثير من الرسوم التي كانت تصور محتويات الأعمال الأدبية الساخرة كانت أحد الأسباب الرئيسية لتطور وظهور فن الكاريكاتير في مستواه وشكله الحالي والأمثلة في هذا المجال لا تحصى. وإلى جانب الأدب لعب الفلكلور الشعبي دوراً مهماً، في تطور الكاريكاتير في كثير من البلدان، فإلى جانب النكات التي تعتبر إنتاجاً شعبياً لا يعرف مؤلفها، والأشعار الساخرة التي تردد في الأعراس والأمثال الشعبية الساخرة، فقد ظهر كذلك فلكلور تشكيلي استخدم في موضوعه الأدب الشعبي، أو أبداع لنفسه، فيستثيره كي يستنكر ويعارض ويكافح من أجل البديل الإيجابية الصالحة.

الورود في عيد الأم بالدولار وفوق طاقة كثير من العائلات اللبنانية

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

عيد الأم الذي ينتظره كثيرون كل عام معايدة أمهاتهم وللتعبير عن امتنانهم لدورهن في حياتهم أبنى اللبنانيون أن يصرر إلا وأن يقدموا هدية ولو متواضعة لهم، خصوصاً في ظل الغلاء الفاحش، الذي بات يرهق كامل المواطنين وفي ظل تراجع القدرة الشرائية. وإذا كان الذهب شكل حتى سنوات قليلة إحدى الهدايا إلى جانب الورود والأزهار، فإن الشريحة الأكبر من اللبنانيين اكتفت هذه السنة بشراء وردة أو باقة من الزهر للامهات، مع مفارقة أن شراء الورود بات بالدولار، وبلغ سعر الوردة الواحدة دولارين والباقة الصغيرة أكثر من 10 دولارات أي ما يوازي 140 ألف ليرة، وهو مبلغ يفوق طاقة ووفرة الكثير من العائلات اللبنانية.

وللمناسبة، نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صور أمهاتهم وتمنوا لهن أياماً أفضل وطول العمر ومزيداً من الصمود في وجه التحديات الكبيرة التي تواجه عائلاتهن مع كلمات مليئة بالعاقة والحب.

واحتفاء بعيد الأم، وجه نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي معايدة خاصة للام اللبنانية، مع الثقافة خاصة ملؤها الحب والاحترام للام الصحافية لأنها تحمل هموم الوطن والناس وتقل معاناتهم، انطلاقاً من حس أمومتها ومسؤوليتها الوطنية.

وقال «إن عيد الأم يقبل هذا العام ولبنان في محنة لم يشهد مثيلاً لها في تاريخه الحديث، ومن نتائجها تعاطف الهجرة منه، توسع دائرة الفقر، جماعة تطرق الأبواب بقوة، تقلص هائل في الخدمات الأساسية، دولة غائبة، بل متفرجة، مسؤولون في «الكوما».



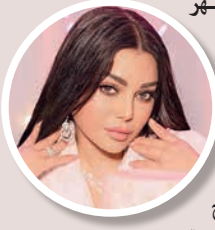
وأضاف «تسمع الكثير من التوصيف، وهو من قبيل لزوم ما لا يلزم، والكثير من النق، لكننا لا نلصق مقاربات جادة تفتح أبواب الحل أمام شعبنا المحبط والمخسر». ورأى «أن الأم وحدها في عيدها تبقى رمز الثبات والأمل والحياة، لأنها تمثل أسمى معاني التضحية والعطاء، وهي الرباط الذي يتشدنا إلى

الوطن الذي نوشك على الكفر به»، مؤكداً «أن الجنة تحت أقدامها، ولو في هذا الجحيم المقيم». وختم محمياً الأم في عيدها «لأنها دنينا وزهرة الوجود الفواحة بالحنان»، طالباً «من الرب أن يحميها». وعزّد قائد الجيش العماد جوزف عون لمناسبة عيد الأم، عبر موقع الجيش على «تويتر» قائلاً: «هي

الوطن، هي المهمة وعنوان التضحية، في عيدك، نحننى أمامك لأنك وهبتنا الحياة، ومنحنا حب الوطن والتضحية لأجله»، وأضاف «في عيدك، يؤدي لك أبناءك العسكريون التحية لأنك تسحقينها، في عيدك، لا تحزني لفقدان شهيد على مذبح الوطن، فأنت «أم الوطن».

هيفاء وهبي تفتتح خيمة «حكايات» رمضان وتحتضر لحفل مع ناصيف زيتون

بيروت - «القدس العربي»:



قبل أيام على حلول شهر رمضان المبارك، افتتحت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي خيمة «حكايات» رمضان في دبي، التي ستشهد سهرة يومية متتالية طيلة الشهر الكريم. وتم الإعلان عن افتتاح الخيمة في احتفال فني أحيته الفنانة في «بالازو فيرساس» وقدمت خلاله باقة منوعة من أغانيها القديمة والجديدة، وتألقت بفستان أخضر طويل مع فتحة على جهة الساق، أبرز أنوثتها وجاذبيتها، هي التي رقصت وتمابت على أنغام أغانيها، ومنها «بوس الواو».

إلى ذلك، يجمع عيد الفطر السعيد هذا العام هيفاء مع النجم السوري الشاب ناصيف زيتون في حفل فني ضخم في الثاني والعشرين من الشهر المقبل في أبو ظبي، حيث سيدقمان مجموعة منوعة من أجل أغانيهما القديمة والجديدة، فضلاً عن أغنية الفنانة الراحلة داليدا «سالمة يا سالمة» وسواها من الأغنيات.

تجدر الإشارة إلى أن أحدث أعمال ناصيف زيتون أغنية «رابع مرة»، التي طرحها أخيراً وهي أغنية رومانسية بامتياز تحظى بمتابعة حثيئة ومشاهدة عبر تطبيق «يوتيوب» تجاوزت 2.8 مليون مشاهدة بعد أسبوعين من طرحها.

الفيلم الفلسطيني «ملاحظات على النزوح» يحصل على تنويه خاص مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي يختم فعالياته ويعلن جوائز الدورة الرابعة والعشرين

الإسماعيلية - «القدس العربي»

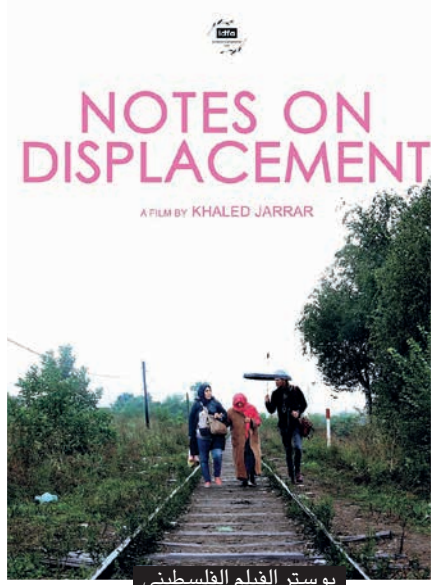
من فائزة هنداوي:

أقيم في قصر ثقافة الإسماعيلية، حفل ختام الدورة الرابعة والعشرين، من مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي للسينما التسجيلية والقصيرة، برئاسة الناقد السينمائي عصام زكريا.

حضور شبابي مميز

أخرج الحفل هشام عطوة، وقدمته المذيع، هالة الحملاوي، وبدأ بأغنية أسما زرق، من كلمات أحمد راؤول والحنان كريم عرفه وتوزيع أيمن التركي.

وقال عصام زكريا: «اتسمت هذه الدورة بحضور شبابي مميز، بداية من فريق العمل الذي أسعدني الحظ بالعمل معهم، وصولاً إلى عشرات الطلبة وشباب السينمائيين، الذين استضافهم المهرجان فأضافوا على الدورة روحاً وحضوراً



بوستر الفيلم الفلسطيني

والكاتبة والناقدة المصرية د. أمل الجمل فوز. وأعلنت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة عن جوائزها، حيث فاز بالجائزة الأولى، فيلم «حياة مثل غيرها»، إنتاج «بلغاريا - فرنسا»، للمخرجة «فارسين كروس».

وفاز فيلم «بلادي الضائعة»، من العراق للمخرجة عشتار ياسين، بالجائزة الثانية، وحصل فيلم «ملاحظات على النزوح» للمخرج خالد جرار، «فلسطين - ألمانيا» على تنويه خاص. وترأس اللجنة «سيسيل تولى بولونيكي»، وعضوية «لي كينج هو»، «ميس دروزه»، و«مجيد موفاسيجي»، ود. سلمى مبارك.

أما في مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة، فحاز فيلم «جاري عبيدي»، من هولندا، للمخرج دوي ديكنسترا على الجائزة الأولى، وحصد الجائزة الثانية فيلم «مطروح» من الجزائر، للمخرج محمد والي.

وهيئة جوائز لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، الأولى، لفيلم «برجاء الانتظار» على الخط، من ماليزيا، إخراج تان سي دينغ. أما الجائزة الثانية فحاز عليها فيلم «الثلج في

شولي هوانغ. وفي مسابقة أفلام الرسوم المتحركة، حصل على الجائزة الأولى فيلم «بيت القلب» من فرنسا للمخرجة سارة سعيدان، والجائزة الثانية حصل عليها فيلم «كينوشيا» من مصر، للمخرج محمد عمر، بالإضافة إلى تنويه خاص لفيلم «فكر في شيء جيد»، للمخرج «كلاديوس جينيتيتيس»، من السويد.

مسابقة أفلام الطلبة

أما مسابقة أفلام الطلبة فحاز فيها فيلم «عيب صناعة»، للمخرج محمد ناصف، بالجائزة الأولى، وفاز فيلم «اليوم اللي شوفتك فيه» للمخرج محمد هاني بالجائزة الثانية، وحصل فيلم «رد على صمت مُستمع»، للمخرج علي نجاتي، على الجائزة الثالثة، بالإضافة إلى تنويه خاص لفيلم «شقة المبتدیان» للمخرج محيي الدين يحيى، وفيلم «نون» للمخرجين نيم أبو يمن وندي ياسر. وترأس اللجنة المنتج د. محمد العدل، وعضوية د. سمير فرج، والمخرج أحمد رشوان.

هل تسفر «شخصية» سمكة القرش سبب هجومها على البشر؟

سان فرانسيسكو - د ب أ: هل سمعت من قبل أن أسماك القرش تهاجم البشر بسبب «فرضية الهوية الخاطئة»، بمعنى أن هجمات القرش البحرية على السباحين والمواسم تعود إلى وجه الشبه بين البشر والفرائس المعتادة لهذه الأسماك.

ورغم أن هذه الفكرة تحظى بمصداقية واسعة لدى عامة الناس وكثير من العلماء والمتخصصين، فإنها في حقيقة الأمر غير مثبتة من الناحية العلمية.

وفي دراسة نشرت في دورية العلمية «بيبيفير» المتخصصة في سلوكيات الكائنات الحية، أضع الباحثان التخصصان في الأحياء البحرية إيريك كولا وكارل ماير «فرضية الهوية الخاطئة» لدى القرش للبحث والدراسة، واقترحا، من جانبهما، تفسيراً أكثر مصداقية لهجمات

القرش على البشر. ويقول إيريك كولا في تصريحات أوردتها الموقع الإلكتروني «سكوبولوجي توداي» التخصص في علم النفس: «إذا كنت تصدق أن القرش ترتكب أخطاء، فإن كل قرش يسبح في المياه بشكل خطراً محتملاً على الإنسان، في حين أننا في الحقيقة ليست لدينا أي مشكلة مع 99,99٪ من هذه الأسماك».

وكان باحث الأحياء البحرية هنري ديفيد بالديريج هو أول من طرح فكرة «فرضية الهوية الخاطئة» عام 1974 لتفسير هجمات القرش على البشر، وأشار إلى أن

الشخص الذي يرتدي سترة غوص داكنة اللون قد يبدو في أعين سمكة القرش مثل القفصة، ويقول كولا إن «هذه الفرضية كانت تبدو مقبولة تماماً».

غير أنه بعد عشر سنوات، تواترت هذه الفرضية على ألسنة كثير من الباحثين، كما لو كانت حقيقة مثبتة. ومن هنا دخلت إلى تيار الأفكار السائدة لدى عامة البشر. ويوضح كولا أنه عندما كان طالباً، قالوا له إن القرش تهاجم البشر من قبيل الخطأ، ولكنه عندما اكتسب المزيد من المعلومات بشأن القرش، وتخصص في نهاية المطاف في علم سلوكيات القرش البحرية، تنامت لديه الشكوك بشأن هذا التفسير.

واستطرد أنه من بين الحيتيات الرئيسية لفرضية الهوية الخاطئة أن التشابه الشكلي يكفي لإرباك سمكة القرش، غير أن هذا الرأي يتجاهل الدور المهم الذي تلعبه الحواس الأخرى في عملية الافتراس، ويوضح أن البصر هو أحد الحواس لدى القرش، ولكنها لديها حواس أخرى تلعب دوراً مهماً في تحديد الفريسة. ويقول كولا: «بالنسبة للقرش، هناك حاستان رئيسيتان تلعبان دوراً مهماً في عملية الافتراس، وهما السمع لأن الصوت ينتقل بسرعة تحت الماء، ثم ما يعرف باسم حاسة (الاستقبال الميكانيكي)، ويقصد بها القدرة على استخلاص المعلومات من حركة الأمواج عبر المياه». وقد أظهرت دراسة حديثة أن الذبذبات التي تصدر عن

حركة السباحين في المياه تختلف عن ذبذبات القفصات وسلاحف البحر، ويرى كولا وماير أنه بالنظر إلى سلسلة المؤشرات الحسية التي تعتمد عليها أسماك القرش في عملية الافتراس، من المستبعد أن تخطف السمكة الإنسان وتظنه فريسة لها».

ويعتقد الباحثان أن هناك كثيراً من الأدلة التي تتعارض بشكل مباشر مع فرضية الهوية الخاطئة. فهجمات القرش كثيراً ما تحدث في المياه الصافية، مما يتيح سهولة الرؤية وتحديد الهوية بالنسبة للسمكة، كما أن بعض فصائل القرش التي لا تتغذى على الفرائس الكبيرة مثل المفقعات سبق لها مهاجمة

البشر، علاوة على ذلك، فإن القرش في العادة يتجاهل الأجسام غير المتحركة على اختلاف أشكالها وأحجامها وألوانها دون أن تتشابه هذه الأجسام مع القفصات أو غيرها من الفرائس. وهناك يتبادر إلى الأذهان السؤال التالي: إذا كانت القرش لا تهاجم الإنسان من قبيل الخطأ... فلماذا إذن يتعرض البعض لهجمات القرش؟

ويطرح الباحثان كولا وماير تفسيراً بديلاً عن جميع الفرضيات التي تبرر هجمات القرش على الإنسان بما في ذلك فرضية الهوية الخاطئة. ويطلق الباحثان على هذه التفسير اسم «فرضية الاستكشاف الطبيعي» وهو أن القرش لا ترتكب أخطاء «عند مهاجمة البشر» بل أنها في حقيقة الأمر تستكشف باستمرار البيئة التي تعيش فيها، وتبحث بشكل منتظم عن أهداف جديدة تصلح كفرائس مناسبة عن طريق مهاجمتها وعضها. ومن المعروف أن القرش لا تعلم صغارها فنون الصيد والقبض، بل أن القرش تستخدم حواسها لاكتساب مهارات الصيد بنفسها، وهي في العادة ليس أمامها خيار سوى استخدام أنيابها للتعرف على الأشياء الجيولة بالنسبة لها.

وبالرغم من ذلك، وما زالت هجمات القرش على الإنسان تعتبر من الحوادث نادرة الحدوث، حيث إن عدد



هجمات القرش غير المبررة التي وقعت عام 2022 لم يتجاوز 57 هجوماً، بالإضافة إلى خمس هجمات تسببت في وقوع وفيات.

ويستكشف كولا حالياً تفسيراً جديداً تماماً لهجمات القرش على الإنسان، ألا وهو اختلاف شخصية أسماك القرش. ويقول إنه مثل الأسماك القاربية، فإن القرش لها شخصيات مختلفة وسمات متباينة مثل الجرأة مقابل الخجل أو الإقدام على المغامرة مقابل تجنب المخاطر. ورغم أن حب الاستكشاف تعتبر من الغرائز الرئيسية لدى القرش، فإن معظم هذه الأسماك تتوخى الحذر في المواقف الجديدة، وبالتالي فإن قلّة فقط من الأسماك الشجاعة سوف تبادر إلى مهاجمة جسم غير معروف بالنسبة لها.

وهو يجعل حالياً على رسم خريطة للسمات الشخصية الوراثية لأسماك القرش، على غرار علوم طب النفس الشرعي التي تستخدم لتحديد ملامح شخصيات القتلة من البشر وتساعد في القبض عليهم.

ويرى أن هذا النهج العلمي سوف يسمح بتحديد هوية القرش التي تمثل خطورة على البشر أو التي سبق لها مهاجمة الإنسان، من ترك باقي القرش البرية دون التعرض لها.

ويعتقد أن هذه الدراسة لها هدف نبيل حيث إنها قد تمنع القتل العشوائي لأعداد كبيرة من القرش التي لا تسبب تهديداً للإنسان.

لديك الطاقة والحيوية اليوم كي تقاوم أي مرض عابر، لكن أعصابك بحاجة إلى الراحة، فمن الأفضل الابتعاد عن الأجواء المرعبة. فتقن كبيرة بنفسك لكن تحتاج إلى الاستقرار ومن يقف بجانبك

الجدي
لديك الطاقة والحيوية اليوم كي تقاوم أي مرض عابر، لكن أعصابك بحاجة إلى الراحة، فمن الأفضل الابتعاد عن الأجواء المرعبة. فتقن كبيرة بنفسك لكن تحتاج إلى الاستقرار ومن يقف بجانبك

الميزان
عدّل في طريقة غداك واستشر الاختصاصيين. كن متيقظاً واعتمد أسلوباً وقائياً استدرأك لأي أمراض أو عوارض صحية، لا تعرّض نفسك للأخطار

السرطان
تحمل الفترة المقبلة فترات رائعة وسعيدة تتسم ببعض المغامرات والموايد واللقاءات المشوّقة. قد تتسبّب طرف ما ببعض الليلة فتعبد النظر في بعض العلاقات

الأسد
تخاف من بُعاد أو تعيش حزناً بسبب قرار أخذ والملك. تغبّر اتجاهاتك أو تضع حداً لعلاقة لم تعد ترضيك، أو ربما يختار الحبيب الرحيل والتحرر من قيود وشروط كل بعد يطيقها. في كل الأحوال، تجد نفسك أمام قرار لا بدّ من اتخاذه

الثور
تضمّر إلى الإذعان لبعض الإرادات أو لقبول بعض التخلّلات في شؤونك وتعرّض لاحتمال عزلك عن بعض الأماكن والمراكز

الجوزاء
تغيّر المناخ العاطفي لصالحك، إنهما سنة التحرك الجديد وتغيير العادات والانفصال عن ماضي بات ضاغطاً والتوجّه نحو جديد.

9	5	1	2	4	6	8	3	7
3	7	6	5	8	1	2	9	4
8	2	4	9	7	3	5	1	6
5	4	8	1	3	2	6	7	9
6	3	2	4	9	7	1	5	8
7	1	9	8	6	5	3	4	2
1	6	5	7	2	4	9	8	3
4	9	3	6	1	8	7	2	5
2	8	7	3	5	9	4	6	1

الدلو
تدخل سنة استثنائية تحمل وعوداً كثيرة وتألّفها وترداد الحظوظ من أجل تحقيق أمنيات لطلالما سعت من أجلها.

العقرب
يوم مناسب لبدء مشروع جديد، والتركيز على الأعمال الروتينية يؤتي ثماره المرجوة، لكن عليك قبل ذلك إنهاء الأمور العالقة. سنة الاستقرار العاطفي مزدهرة بالأمال

القوس
تولي مظهرك الخارجي عناية خاصة، وقد تجري تقيماً ما لحياتك العاطفية أو حتى الزوجية وذلك ولوضعها في الأطر السليمة. الأشهر المقبلة مليئة بالوعود لك

الجوزاء
تغيّر المناخ العاطفي لصالحك، إنهما سنة التحرك الجديد وتغيير العادات والانفصال عن ماضي بات ضاغطاً والتوجّه نحو جديد.

الثور
تضمّر إلى الإذعان لبعض الإرادات أو لقبول بعض التخلّلات في شؤونك وتعرّض لاحتمال عزلك عن بعض الأماكن والمراكز

الجوزاء
تغيّر المناخ العاطفي لصالحك، إنهما سنة التحرك الجديد وتغيير العادات والانفصال عن ماضي بات ضاغطاً والتوجّه نحو جديد.

9	5	1	2	4	6	8	3	7
3	7	6	5	8	1	2	9	4
8	2	4	9	7	3	5	1	6
5	4	8	1	3	2	6	7	9
6	3	2	4	9	7	1	5	8
7	1	9	8	6	5	3	4	2
1	6	5	7	2	4	9	8	3
4	9	3	6	1	8	7	2	5
2	8	7	3	5	9	4	6	1

الحوت
تستريح من تعب دام طويلاً. صبرك يجعلك تحصد الكثير من المكافآت مقابل اتعابك. إن يمرّ شهر أياً وتحصد من نعمه وتدفع أحداً إلى اتخاذ قرارات مهمة

العقرب
تولي مظهرك الخارجي عناية خاصة، وقد تجري تقيماً ما لحياتك العاطفية أو حتى الزوجية وذلك ولوضعها في الأطر السليمة. الأشهر المقبلة مليئة بالوعود لك

الجوزاء
تغيّر المناخ العاطفي لصالحك، إنهما سنة التحرك الجديد وتغيير العادات والانفصال عن ماضي بات ضاغطاً والتوجّه نحو جديد.

الثور
تضمّر إلى الإذعان لبعض الإرادات أو لقبول بعض التخلّلات في شؤونك وتعرّض لاحتمال عزلك عن بعض الأماكن والمراكز

الجوزاء
تغيّر المناخ العاطفي لصالحك، إنهما سنة التحرك الجديد وتغيير العادات والانفصال عن ماضي بات ضاغطاً والتوجّه نحو جديد.

الثور
تضمّر إلى الإذعان لبعض الإرادات أو لقبول بعض التخلّلات في شؤونك وتعرّض لاحتمال عزلك عن بعض الأماكن والمراكز

وكالة «موديز» تؤكد تصنيف الإمارات عند «إيه.إيه.2» مع نظرة مستقبلية مستقرة

الملموس المبادرات وسياسات الحكومة من المرجح أن يستغرق وقتاً حتى يتحقق. وأضافت الوكالة -التي الإمارات مخاطر مالية منخفضة للغاية، بسبب احتياطات البنك المركزي الوفيرة من العملات الأجنبية، والأصول المالية الحكومية الضخمة المستثمرة والعملات الأجنبية-، وتوقع الوكالة أن تواصل الحكومة تقديم ميزانيات متوازنة حتى مع زيادتها إذ يتم دعم الزيادة من الإنفاق من خلال زيادة مقابلة في الإيرادات".

وبالنظر إلى الإطار المالي للحكومة الاتحادية، وتوقع الوكالة أن تنمو ديون الحكومة الاتحادية بشكل تدريجي فقط خلال السنوات القليلة المقبلة، لتصل إلى 4.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول نهاية عام 2025 مقارنة بـ1.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية عام 2022.

التقدم الكبير في التنوع الاقتصادي بعيداً عن النفط والغاز. وتصرى «موديز» أن النظرة المستقبلية تعكس توقع أن تؤدي جهود الإمارات لتعزيز القطاعات التي لا تعتمد على الهيدروكربون لخفض انكشافها المباشر على دورات أسعار النفط. وتقول أن الجهود التي تبذلها الإمارات لتعزيز القطاعات غير الهيدروكربونية قد تقلل من تعرضها غير المباشر لدورات أسعار النفط. كما تعكس النظرة المستقبلية المستقرة توقعات الوكالة بأن الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومات الإقليمية في جميع أنحاء دولة الإمارات قد تقلل من تعرض الحكومة الاتحادية غير المباشر لدورات أسعار النفط وإمكاناته. ومع ذلك، "قد تؤدي التطورات الجيوسياسية العالمية غير المؤكدة، والمخاطر السلبية على النمو العالي إلى إبطاء زخم التنوع، في حين أن التأثير

■ أبوظبي - وكالات، أكدت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني تصنيفها لحكومة الإمارات العربية المتحدة، عند مستوى "إيه.إيه.2" مع نظرة مستقبلية مستقرة.

وذكرت في بيان أمس الثلاثاء أن مستوى ديون الحكومة الاتحادية في الإمارات العربية المتحدة سيظل منخفضاً للغاية، مدعوماً بالتزامها المستمر بأهداف الميزانية المتوازنة واحتياجات الإنفاق المحدودة.

ويصنف تصنيف "إيه.إيه.2" مخاطر الدولة في سداد الديون أو إصدار أدوات دين جديدة، هي منخفضة للغاية، وتعكس قوة ومثانة مالية على المدى القصير والمتوسط.

وعلى الرغم من أن البلاد معرضة لمخاطر التحول في مجال الطاقة على المدى الطويل، والتوترات الجيوسياسية الإقليمية المستمرة، فإن المؤسسات القوية والسياسات تساهم في

أسعار النفط تعود إلى الهبوط بفعل تأثير اضطرابات القطاع المصرفي على المعنويات

بين العرض والطلب. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، قرر تحالف "أوبك+"، الذي يضم أعضاء المنظمة إلى جانب روسيا وحلفاء آخرين، خفض إنتاجه بمقدار مليوني برميل يوميا في ظل تراجع أسعار النفط. وكان هذا أكبر خفض منذ الأيام الأولى لجائحة كوفيد-19 في عام 2020. وسيطبق الخفض نفسه على عام 2023 بأكمله.

ونسبت الوزارة إلى الغيصة قوله "اتفاق أوبك من أهم القرارات التاريخية المهمة التي اتخذها أعضاء المنظمة لمواجهة التحديات المختلفة التي تعرضت لها أسواق النفط العالمية".

ومن المقرر أن تعقد "أوبك+" اجتماعاً في الثالث من أبريل/نيسان.

الدول الصناعية السبع الكبرى أنه من غير المرجح أن تراجع المجموعة السقف المفروض على سعر النفط الروسي المنقول بحراً والبالغ 60 دولاراً للبرميل مطلقاً هو مخطط. وقال المسؤولون إن الفوضية الأوروبية أبلغت سفراء دول الاتحاد الأوروبي في مطلع الأسبوع بعدم وجود رغبة ملحة بين المجموعة لإجراء مراجعة فورية.

على صعيد آخر نقلت وزارة النفط العراقية عن هيثم الغيص، الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" قوله أمس الثلاثاء أن اتفاق المنظمة وحلفائها على تقليل الإنتاج ساهم في معالجة التحديات والصعوبات التي تواجهها أسواق النفط العالمية.

وأضاف الغيصة أثناء زيارته لبيداع أن أهم أهداف الاتفاق هو تحقيق الاستقرار والتوازن

■ لندن - رويترز: تحولت أسعار النفط للانخفاض أمس الثلاثاء مع مواصلة الاضطرابات التي تعصف بالقطاع المصرفي منذ أكثر من أسبوع تأثيرها على معنويات السوق.

وفي المعاملات المبكرة أمس انخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم مايو/أيار 71 سنتاً أو واحداً في المئة إلى 73.08 دولار للبرميل. كما هبطت العقود الآجلة لخام الثياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 74 سنتاً أو 1.1 في المئة إلى 66.90 دولار للبرميل.

وفي الجلسة السابقة، انخفض كل من الخامين بنحو ثلاثة دولارات للبرميل قبل أن يغلقا على ارتفاع.

من جهة ثانية قال مسؤولون من مجموعة

مسؤولون إسرائيليون: التغييرات القضائية قد تضر الاقتصاد بشدة

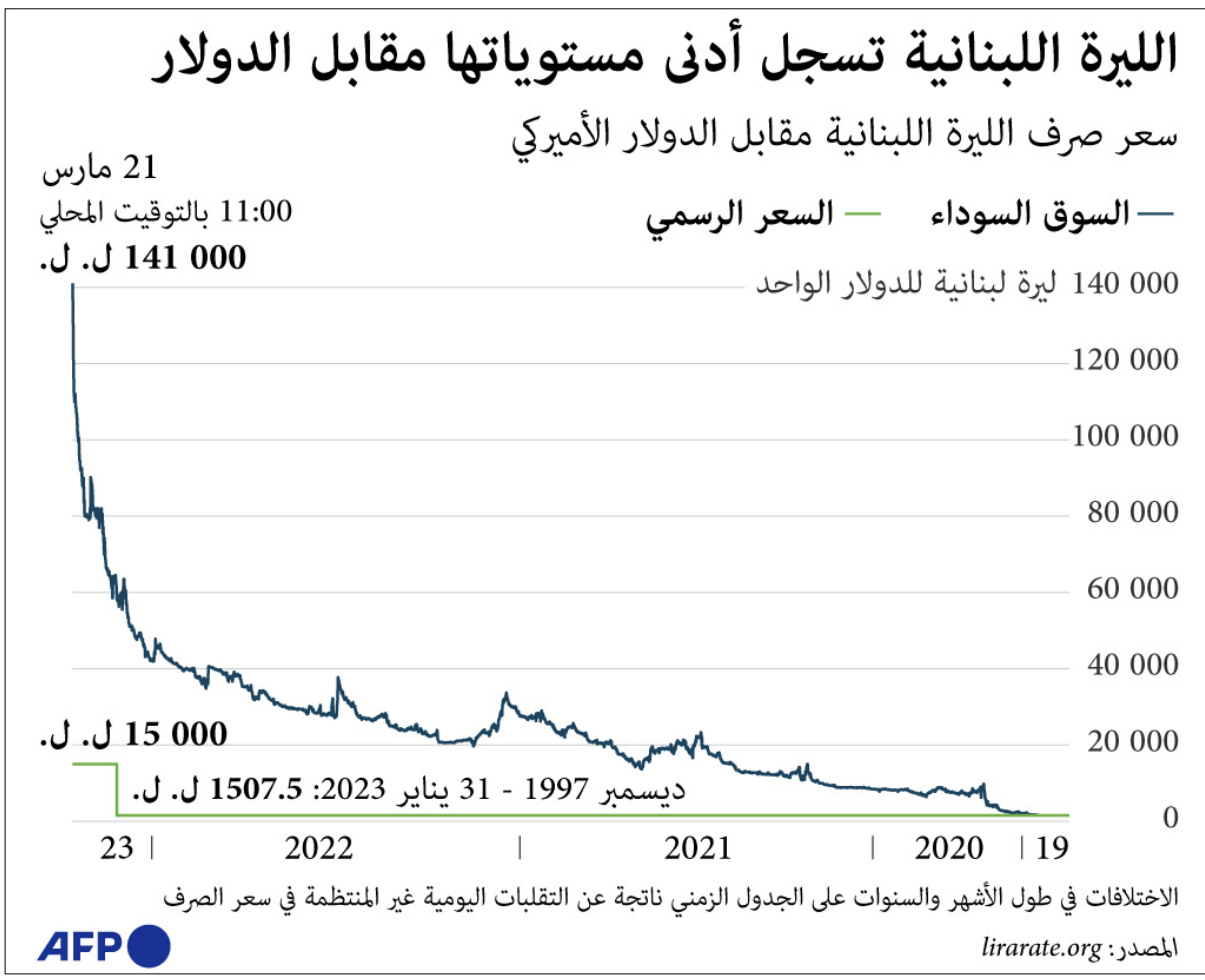
■ القدس - رويترز: حذر مسؤولون كبار في وزارة المالية الإسرائيلية من أن التغييرات القضائية المزمعة في البلاد قد تضر الاقتصاد بشدة، حسبما أظهرت وثائق أطلعت عليها رويترز أمس الثلاثاء.

لكن وزير المالية يتسئيل سموتريتش نفى على ما يبدو أي أثر سلبي لها.

والتقى مسؤولون من بينهم المدير العام للوزارة ومدير الميزانية وكبير الاقتصاديين بالوزير سموتريتش أمس الأول لتقييم الأثر الاقتصادي للتغييرات التي من المزمع أن تجريها الحكومة وستمنحها نفوذاً أكبر في اختيار القضاة وستحد من سلطة المحكمة العليا لإلغاء التشريعات. وأسفرت حزمة التغييرات التي يسعى الائتلاف اليميني بزعاة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى إقرارها عن احتجاجات غير مسبوق في الشارع منذ أسابيع مما دفع المحللين إلى التحذير من تأثر الاقتصاد سلباً وتغيير المستثمرين، وسلط الوثائق الجديدة الضوء على قلق مسؤولين كبار في وزارة المالية إذ تحذروا عن مخاوف لدى المستثمرين الأجانب وفقد الشيكال الإسرائيلي الكثير من قيمته وانخفاضه إلى سعره هو الأدنى في ثلاث سنوات، ونقلت وثيقة عن كبير الاقتصاديين في الوزارة قوله "تنفيذ الإصلاح القضائي المقترح يمكن أن يلحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد".

وأفادت الإدارة المعنية بالميزانية في الوزارة في تقرير منفصل بوجود "مؤشرات أولية" على تنامي معنويات سلبية إزاء الاقتصاد الإسرائيلي.

البنك المركزي اللبناني يبدأ بيع الدولار بـ90 ألف ليرة لدعم العملة الوطنية المنهارة



الهند ترفض طلباً إماراتياً لزيادة حقوق الحركة الجوية

من جانبه قال تيم كلارك، رئيس شركة "طيران الإمارات"، رداً على الموقف الهندي أن شركات الطيران الهندية ستكتبد خسائر مالية تقضي منافقتها النهائية، مع زيادة سعة مطارات المدن الرئيسية مثل دلهي ومومباي.

وقال الوزير "سنشهد طفرة في الحركة الجوية في الهند في السنوات المقبلة"، مضيفاً أن الأسباب الرئيسية وراء ذلك هي نمو الاقتصاد والتوسع الحضري السريع وزيادة الدخل الناتج وتنامي التطلعات.

كما توقع أن تؤدي اتساع نطاق تصنيع الطائرات في الهند ويقول أن الشركات حريصة على إنتاج المزيد منها محلياً.

وتحشد الهند إمكانيات كبيرة لتلبية احتياجات النقل لسكانها البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة من خلال بناء مطارات جديدة في أقصى مناطقها النائية، وخاصة المغربين الهنود.

وقال سينيديا أن طلبية "إير إنديا" لشراء الطائرات عريضة البدن وخطط شركة "إنديوغو" لتسيير طائرات ثنائية المحر علامات على بدء "التحول".

وأضاف في المقابلة التي جرت في مكتبه في نيودلهي "في اللحظة التي تقدم فيها خط مباشر بين دلهي وجهات دولية، فإن أي مسافر سيفضل الرحلات المباشرة بدلاً من المرور عبر بلد آخر".

بموافقة رئيس الوزراء ووزير المالية في حكومة تصريف الأعمال ويهدف إلى "الحد من ارتفاع سعر صرف الليرة في السوق الموازية". وأوضح أنه "يمكن للجمهور أن يسلم الليرة النقدية إلى الصرافين من فئة 1 أو إلى المصارف العاملة ويتسلم الدولار بعد ثلاثة أيام".

وأسفرت التأييد البنوك اللبنانية لإضرابها الأسبوع الماضي احتجاجاً على الإجراءات القانونية ضدها.

وبدأت قيمة الليرة ترتفع في السوق الموازية فور إعلان القرار.

ويعد توحيد أسعار الصرف المتعددة خطوة من بين خطوات عدة وضعها صندوق النقد الدولي للبنان حتى يحصل على حزمة مساعدات بقيمة ثلاثة مليارات دولار للمساعدة على وضع حد لانهاياره المالي. لكن مع قرب مرور عام على توقيع لبنان على اتفاق مبدئي مع صندوق النقد، لا يزال المواطنون يتعاملون مع أسعار صرف عديدة للدولار.

وقال سلامة في فبراير/شباط إن لبنان لا يزال لديه نحو عشرة مليارات دولار من احتياطات النقد الأجنبي. وكان لدى البلاد أكثر من 30 مليار دولار من احتياطات العملات الأجنبية عندما بدأت الأزمة.

■ بيروت - رويترز: قال رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان المركزي، أمس الثلاثاء أن البنك سيبدأ بيع مبالغ لم يتم تحديدها من الدولارات في محاولة لوضع حد للارتفاع المتنامي في سعر صرف الليرة.

وحدد سلامة سعر الصرف الجديد على منصة "صيرفة" التابعة للبنك عند 90 ألف ليرة للدولار. وكان قد حدد سعر الصرف عند 70 ألف ليرة في أول مارس/آذار الجاري، لكن الدولار ارتفع بشكل كبير وتم تداوله عند 85 ألف ليرة على منصة أمس الأول.

وهوت الليرة في السوق الموازية من حوالي 121 ألفاً للدولار صباح أمس إلى 140 ألفاً بحلول الظهر، مما دفع المواطنين إلى إغلاق الطرق لفترة وجيزة مدفوعين بالغضب بسبب تراجع قدرتهم الشرائية.

وقعدت الليرة أكثر من 98 في المئة من قيمتها منذ أن بدأ الاقتصاد في الانهيار عام 2019. وحدد مصرف لبنان سعر الصرف الرسمي عند 15 ألف ليرة للدولار ارتفاعاً من 1507.5 في فبراير/شباط، لكن تم تداول الدولار بأسعار أعلى بكثير ومتفاوتة على منصة "صيرفة".

وقال سلامة أن تحرك أمس جاء

■ نيودلهي - رويترز: قال وزير الطيران المدني الهندي في مقابلة مع أمس الثلاثاء أن بلاده لا تفكر في زيادة حقوق الحركة الجوية لأمارات رغم مطالبات شركات خليجية بذلك، وأنها تريد من شركات الطيران المحلية تقديم خدمات الرحلات الطويلة المباشرة.

وحشدت الإمارات الهند على زيادة الحد الأقصى لعدد المقاعد على الرحلات بين البلدين بواقع 50 ألف مقعد أسبوعياً، من عددها الحالي وهو 65 ألف مقعد. لكن الوزير الهندي جوتيراديتيا سينيديا قال "لا تفكر في زيادتها في المرحلة الحالية".

والهند واحدة من أسرع أسواق الطيران

ألمانيا: افتتاح «بوش» مصنع جديد في مصر تعبير عن الثقة في سوقها

الخاص، وأعرب السفير هارتمان عن الاتجاه بأن شركة ألمانية كبيرة ستساهم في هذا الإجراء الذي تصم الحاجة إليه، وقال أنه من خلال فتح إنتاج محلي تقدم بوش مساهمتها طويلاً الأجل في نجاح ورفاهية مصر، وأنه تعبير واضح عن الثقة في سوق يقدم العديد من المزايا للمستثمرين منكم. وأضاف أن مصر أكبر سوق استهلاكي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يوفر طاقة وعمالة منخفضة التكلفة، ويعزز قوة عاملة مدربة جيداً وموقعاً استراتيجياً في التقاطع بين أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط.

ولفت أن هذا الصنع الجديد سيمكّن "بوش" من التصدير إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وغزو أسواق جديدة في أفريقيا، وهذا يتماشى إلى حد كبير مع طموحات الحكومة المصرية التي تسعى إلى زيادة الصادرات إلى الأسواق الأفريقية إلى 10 مليارات دولار بحلول عام 2025.

■ القاهرة - د ب أ: أفاد سفير ألمانيا في القاهرة، فرانك هارتمان، بأن افتتاح شركة "بوش" الألمانية لصنع جديد في مصر تعبير واضح عن الثقة في السوق المصري.

وقال هارتمان، في كلمة بمناسبة افتتاح مصنع "بوش" قرب القاهرة، أن الصنع هو الأول من نوعه في مصر والشرق الأوسط وأفريقيا.

وأضاف "هذه أخبار جيدة تماماً في أوقات الأزمات الاقتصادية والمالية، والأسواق الدولية المتقلبة والاضطرابات الجيوسياسية التي خلقتها الحرب الروسية في أوكرانيا، وهي تعبير قوي عن الالتزام والثقة في مصر من قبل شركة صناعية ألمانية كبرى في وقت تحتاج فيه البلاد بشكل عاجل إلى مزيد من الاستثمار الأجنبي".

وأضاف "خذنا في الاعتبار حجم التبادل التجاري بين البلدين، والذي وصل إلى 5.5 مليار يورو، تعد ألمانيا أحد أكبر الشركاء التجاريين

الجميلة والرائعة داخل الإمارات".

ونفخ الرئيس التنفيذي الهندي البالغ من العمر 42 عاماً غير فنانج بلاستيكي مليء بالرمال والمياه مستعرضاً ابتكاراً آخر له وهو رمال تسمح بمرور الهواء أو ما يسميه الرمال "السحرية".

وقال وهو يقف في حديقة منزله، التي زرعا باستخدام مزيج من رسال الصحراء والرمال السحرية "هذه الرمال التي يمكن النفخ من خلالها تحفظ بالمياه مثل الزجاج البلاستيكي تماماً، يمكنها الاحتفاظ بالمياه لفترة أطول، ومن خلال هذا الاحتفاظ، يمكننا تكوين أجسام مائية، وعند استخدامها في الزراعة أيضاً، فإنها تحول الصحراء إلى أرض صالحة للزراعة".

وقالت الشركة التي تعد بتوفير المياه بنسبة 80 في المئة، أن تكنولوجيا الرمال التي تسمح بمرور الهواء يمكن أن تحول الدولة الخليجية، التي تعتمد على تحلية المياه، إلى منطقة خضراء.

شركة في دبي تستخدم التكنولوجيا لتجميع مياه الأمطار

■ دبي - رويترز: من خلال تقديم حلول مبتكرة ومستدامة، جاءت شركة مقرها دبي بنماذج مختلفة لمواجهة ندرة المياه والحد من الفيضانات لامرئية الزراعة الصحراوية في الإمارات.

وتعد المدينة الإسفنجية لشركة "دايك ريتشساند" نموذجاً حضرياً جديداً يستخدم أفضيئة مصنوعة من رسال الصحراء وتتمتع بالبنغافية للاحتفاظ بمياه الأمطار بشكل مستدام في مخازن جوفية.

ودشنت الشركة نموذجها هذا في الإمارات وهي دايك، كيف يمكن أن يصبح نموذج شركته شبكة لامرئية لتجميع مياه الأمطار إذ تمتص الأراضي كل قطرة ماء في غضون ثوانٍ وهي ليست مسامية.

وقال دايك "كل دولار يستثمر في مدينة إسفنجية، يعود بأربعة أمثاله، سواء كان ذلك

شركة في دبي تستخدم التكنولوجيا لتجميع مياه الأمطار

إنقاذ حياة، أو البنية التحتية، أو المياه نفسها، يمكنك خلق مصدر جديد للمياه، وفي الإمارات، نعمل على التحلية مصدراً للمياه، وسيصبح هذا مصدراً للمياه، مصدراً جديداً للمياه".

وفي إطار سعيها للوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050 وتقليل البصمة الكربونية، أبدت الإمارات اهتماماً بإنشاء الشركة المبتكرة.

وقال مارون السركال المستثمر في الشركة ومستشار رئيسها التنفيذي "الفكرة التي لدينا هي أننا نريد تغيير طريقة تطوير الأشخاص للمشروعات هنا، وطريقة تفكير الطورين بالفعل في البنية، وكيف يمكننا حمايتها والتأكد من الاحتفاظ بكل قطرة وجمعها وإعادة استخدامها لأغراض ترفيهية، فكرت هنا في أنه إذا استخدم الجميع مثل هذا المشروع، مثل هذا المفهوم، فسوف بالفعل الكثير من المياه، وستقيم الكثير من الأماكن

شركة في دبي تستخدم التكنولوجيا لتجميع مياه الأمطار

ارتفع المؤشر السعودي 1.4 في المئة، وواصلت مكاسبه لجلسة ثانية، وسجل المؤشر طفرة في جميع القطاعات، إذ صعد سهم "البنك الأهلي السعودي"، أكبر مقرض في المملكة من حيث الأصول، 3.4 في المئة، كما صعد سهم "بنك الرياض" 3.9 في المئة.

وصعد سهم "شركة الحفر العربية" 3.1 في المئة بعد أن رفع بنك "إتش.إس.بي. سي" أمس سعرة المستهدف إلى 164 ريالاً سعودياً من 157 ريالاً.

كما قفز سهم "شركة العرض المتقن" للخدمات التجارية 9.7 في المئة، وهو أعلى ارتفاع يومي منذ طرح أسهمها للاكتتاب العام في نوفمبر/تشرين الثاني 2022. وأعلنت الشركة التي تقدم خدمات

معظم بورصات الخليج تغلق على ارتفاع مع انحسار المخاوف من أزمة مصرفية

وسجل المؤشر مكاسب واسعة النطاق بقيادة قطاعي المالية والطاقة.

وقفز سهم "بنك قطر الوطني"، أكبر بنك في المنطقة، وسهم البنك التجاري" 2.9 في المئة و1.5 في المئة على التوالي.

وفي أبوظبي تراجع المؤشر قليلاً، وواصلت خسائره من الجلسة السابقة وسط انخفاض سهم "شركة الجرافات البحرية الوطنية" عشرة في المئة، وهبوط سهم "بنك أبوظبي الأول"، أكبر مقرض في الإمارات، وأحدًا في المئة، وخارج منطقة الخليج ارتفع المؤشر المصري للأسهم القيادية 2.7 في المئة مواصلاً مكاسب الجلسة السابقة مع صعود جميع القطاعات، وصعدت أسهم "البنك التجاري الدولي" وشركة "فوري" لخدمات الدفع

الابتكروني 2.1 في المئة و5.2 في المئة على التوالي.

وقال فادي رياض، كبير محللي الأسواق لدى "كابيسك دوت كوم" للشرق الأوسط وشمال أفريقيا "استفادت البورصة المصرية من تحسن المعنويات بين المستثمرين العالين والتطورات المتعلقة ببرنامج الاكتتاب العام الوطني".

من جهة ثانية قالت ثلاثة مصادر مطلعة أن الحكومة المصرية قررت تعليق بيع حصة في "الشركة المصرية للاتصالات" التي تسيطر عليها الدولة بسبب ظروف السوق، وكانت الشركة قد أعلنت في السابع من الشهر الجاري أن الحكومة سبحة المكتون المحلي بيع حصة إضافية من الشركة، وسبق أن أبلغت مصادر رويترز بنسبة الحكومة

الابتكروني 2.1 في المئة و5.2 في المئة على التوالي.

وقال فادي رياض، كبير محللي الأسواق لدى "كابيسك دوت كوم" للشرق الأوسط وشمال أفريقيا "استفادت البورصة المصرية من تحسن المعنويات بين المستثمرين العالين والتطورات المتعلقة ببرنامج الاكتتاب العام الوطني".

من جهة ثانية قالت ثلاثة مصادر مطلعة أن الحكومة المصرية قررت تعليق بيع حصة في "الشركة المصرية للاتصالات" التي تسيطر عليها الدولة بسبب ظروف السوق، وكانت الشركة قد أعلنت في السابع من الشهر الجاري أن الحكومة سبحة المكتون المحلي بيع حصة إضافية من الشركة، وسبق أن أبلغت مصادر رويترز بنسبة الحكومة

معظم بورصات الخليج تغلق على ارتفاع مع انحسار المخاوف من أزمة مصرفية

الابتكروني 2.1 في المئة و5.2 في المئة على التوالي.

وقال فادي رياض، كبير محللي الأسواق لدى "كابيسك دوت كوم" للشرق الأوسط وشمال أفريقيا "استفادت البورصة المصرية من تحسن المعنويات بين المستثمرين العالين والتطورات المتعلقة ببرنامج الاكتتاب العام الوطني".

من جهة ثانية قالت ثلاثة مصادر مطلعة أن الحكومة المصرية قررت تعليق بيع حصة في "الشركة المصرية للاتصالات" التي تسيطر عليها الدولة بسبب ظروف السوق، وكانت الشركة قد أعلنت في السابع من الشهر الجاري أن الحكومة سبحة المكتون المحلي بيع حصة إضافية من الشركة، وسبق أن أبلغت مصادر رويترز بنسبة الحكومة

معظم بورصات الخليج تغلق على ارتفاع مع انحسار المخاوف من أزمة مصرفية

الابتكروني 2.1 في المئة و5.2 في المئة على التوالي.

وقال فادي رياض، كبير محللي الأسواق لدى "كابيسك دوت كوم" للشرق الأوسط وشمال أفريقيا "استفادت البورصة المصرية من تحسن المعنويات بين المستثمرين العالين والتطورات المتعلقة ببرنامج الاكتتاب العام الوطني".

من جهة ثانية قالت ثلاثة مصادر مطلعة أن الحكومة المصرية قررت تعليق بيع حصة في "الشركة المصرية للاتصالات" التي تسيطر عليها الدولة بسبب ظروف السوق، وكانت الشركة قد أعلنت في السابع من الشهر الجاري أن الحكومة سبحة المكتون المحلي بيع حصة إضافية من الشركة، وسبق أن أبلغت مصادر رويترز بنسبة الحكومة

معظم بورصات الخليج تغلق على ارتفاع مع انحسار المخاوف من أزمة مصرفية

الابتكروني 2.1 في المئة و5.2 في المئة على التوالي.

وقال فادي رياض، كبير محللي الأسواق لدى "كابيسك دوت كوم" للشرق الأوسط وشمال أفريقيا "استفادت البورصة المصرية من تحسن المعنويات بين المستثمرين العالين والتطورات المتعلقة ببرنامج الاكتتاب العام الوطني".

من جهة ثانية قالت ثلاثة مصادر مطلعة أن الحكومة المصرية قررت تعليق بيع حصة في "الشركة المصرية للاتصالات" التي تسيطر عليها الدولة بسبب ظروف السوق، وكانت الشركة قد أعلنت في السابع من الشهر الجاري أن الحكومة سبحة المكتون المحلي بيع حصة إضافية من الشركة، وسبق أن أبلغت مصادر رويترز بنسبة الحكومة

نمو صافي احتياطات المركزي التركي إلى 25 مليار دولار بفضل وديعة سعودية

■ أنقرة - وكالات: أظهرت تقديرات ثلاثة مصرفيين أمس الثلاثاء نمو صافي الاحتياطات الأجنبية لدى البنك المركزي التركي ستة مليارات دولار الأسبوع الماضي إلى 25 مليار دولار، وذلك بعد دخول وديعة سعودية قدرها خمسة مليارات دولار إلى حسابات البنك.

ووفقاً للحسابات، زادت الاحتياطات الإجمالية للبنك المركزي 6.5 مليار دولار إلى 126.5 مليار في الفترة نفسها.

وأبلغ مصرفيون رويترز الأسبوع الماضي أن وديعة بقيمة خمسة مليارات دولار من الصندوق السعودي للتنمية دخلت حسابات المركزي التركي يوم الإثنين الماضي.

والتعش صافي احتياطات تركيا من النقد الأجنبي بعدما بلغ ما يزيد قليلاً عن ستة مليارات دولار الصيف الماضي، وكان هذا أدنى مستوى في 20 عاماً على الأقل. لكنه انخفض حوالي عشرة مليارات دولار منذ أن ضرب زلزال مدمر جنوب تركيا في مطلع فبراير/شباط وأدى بحياة أكثر من 56 ألف شخص في تركيا وسوريا وشرد الملايين، وانخفضت احتياطات النقد الأجنبي التركية بشدة في السنوات القليلة الماضية نتيجة تدخلات البنك في السوق بضغط من الرئيس أردوغان المطالب دوماً بخفض أسعار الفائدة، وفي أعقاب أزمة عملة في ديسمبر/كانون الأول 2021. وخسرت الليرة حوالي 30 في المئة من قيمتها مقابل الدولار العام الماضي و44 في المئة في 2021.

في هذه الأثناء كتكتف الحكومة التركية تحركاتها لضخ 5.5 مليار دولار في البنوك التابعة للدولة بهدف تشجيعها على التوسع في تقديم القروض قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في أيار/مايو المقبل. وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى ارتفاع أسعار أسهم البنوك التركية على خلفية هذه التحركات.

■ لندن - رويترز: يعزز بنك الاستثمار الأوروبي، الجهة المعنية بالإقراض في الاتحاد الأوروبي، تقديم 500 مليون يورو (540 مليون دولار) لدعم جهود إعادة الإعمار في تركيا في أعقاب الزلزال، في تعليق مؤقت للحظر المستمر منذ أربعة أعوام على تقديم مساعدات مالية لتركيا.

وكان البنك قد أوقف تقريباً جميع عمليات الإقراض إلى تركيا بعد خلاف حول التقييم عن الخط والغزاة قبالة قبرص في عام 2019.

لكن شدة الزلزال الذي وقع الشهر الماضي وأدى بحياة ما يقرب من 56 ألف شخص في تركيا وسوريا الجارة دفع البنك إلى تقديم استثناء.

وقالت ليليانا بافلوفا، نائبة رئيس البنك في بيان "تعمل مع المفوضية الأوروبية بشأن حزمة مشتركة شاملة يقدم بنك الاستثمار الأوروبي بموجها ما يصل إلى 500 مليون يورو، وستعرضها قريباً على مجلس إدارتنا للموافقة عليها".

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في مؤتمر دولي للمانحين إن الحزمة الإجمالية قد تصل لنحو مليار يورو (1.1 مليار دولار).

ومن المتوقع أن توافق جميع دول الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك قبرص، على التمويل. لكن الموافقة الرسمية لن تصدر على الأرجح قبل يونيو/حزيران نظراً لأن الخطط لا تزال في حاجة للتوضيح فضلاً عن حساسية التوقيت.

وقالت بافلوفا "لا شك أن أولويتنا الأولى هي ضمان أن يذهب التمويل إلى من هم في أمس الحاجة إليه في سياق جهود إعادة الإعمار". وأضافت "لا يشمل التمويل دعم ميزانية الحكومة لدعم الاستثمارات خارج نطاق التعافي".

وستجري تركيا انتخابات رئاسية وبرلمانية مهمة في 14 مايو/أيار، ويخشى أعضاء في الاتحاد الأوروبي من أن يُنظر إلى تقديم 500 مليون يورو، مع عدم استئناف إقراض بنك

بنك الاستثمار الأوروبي يعلق خطراً على إقراض تركيا ويساعدها بعد الزلزال

■ لندن - رويترز: يعزز بنك الاستثمار الأوروبي، الجهة المعنية بالإقراض في الاتحاد الأوروبي، تقديم 500 مليون يورو (540 مليون دولار) لدعم جهود إعادة الإعمار في تركيا في أعقاب الزلزال، في تعليق مؤقت للحظر المستمر منذ أربعة أعوام على تقديم مساعدات مالية لتركيا.

وكان البنك قد أوقف تقريباً جميع عمليات الإقراض إلى تركيا بعد خلاف حول التقييم عن الخط والغزاة قبالة قبرص في عام 2019.

لكن شدة الزلزال الذي وقع الشهر الماضي وأدى بحياة ما يقرب من 56 ألف شخص في تركيا وسوريا الجارة دفع البنك إلى تقديم استثناء.

وقالت ليليانا بافلوفا، نائبة رئيس البنك في بيان "تعمل مع المفوضية الأوروبية بشأن حزمة مشتركة شاملة يقدم بنك الاستثمار الأوروبي بموجها ما يصل إلى 500 مليون يورو، وستعرضها قريباً على مجلس إدارتنا للموافقة عليها".

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في مؤتمر دولي للمانحين إن الحزمة الإجمالية قد تصل لنحو مليار يورو (1.1 مليار دولار).

ومن المتوقع أن توافق جميع دول الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك قبرص، على التمويل. لكن الموافقة الرسمية لن تصدر على الأرجح قبل يونيو/حزيران نظراً لأن الخطط لا تزال في حاجة للتوضيح فضلاً عن حساسية التوقيت.

وقالت بافلوفا "لا شك أن أولويتنا الأولى هي ضمان أن يذهب التمويل إلى من هم في أمس الحاجة إليه في سياق جهود إعادة الإعمار". وأضافت "لا يشمل التمويل دعم ميزانية الحكومة لدعم الاستثمارات خارج نطاق التعافي".

وستجري تركيا انتخابات رئاسية وبرلمانية مهمة في 14 مايو/أيار، ويخشى أعضاء في الاتحاد الأوروبي من أن يُنظر إلى تقديم 500 مليون يورو، مع عدم استئناف إقراض بنك

البنك الدولي يحذر من تداعيات كبرى للزلزال على النمو الاقتصادي في سوريا

■ واشنطن - آف ب: حذر البنك الدولي من أن الزلزال المدمر الذي ضرب شمال سوريا وأدى بحياة أكثر من 6000 شخص ستكون له تداعيات كبيرة على الاقتصاد الوطني، متوقعاً أن يتكسب إجمالي الناتج المحلي بنسبة 5.5% هذا العام.

وقال البنك الدولي في تقرير أنه من المتوقع أن "يزداد انكماش إجمالي الناتج المحلي بمقدار 2.3 نقطة مئوية" في سوريا، مشيراً إلى أن النمو الاقتصادي قد يشهد "زياداً" من الانكماش إذا تباطأت أعمال إعادة الإعمار؟.

وأضاف التقرير أن "الانكماش الإضافي يعود في الدرجة الأولى إلى تدمير رأس المال المادي وتعطل النشاط التجاري".

ومن بين العناصر التي يمكن أن تقاوم "محدودية الموارد العامة، وضعف الاستثمارات الخاصة، وقلة المساعدات الإنسانية التي تصل إلى المناطق المتضررة".

وشدد التقرير على أن المنطقة المتضررة من جراء الزلزال كانت أصلاً منهكة من جراء الحرب الأهلية التي اندلعت في البلاد في العام 2011.

■ لندن - رويترز: قالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا"، ومقرها الإمارات، أن القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة نمت 9.6 في المئة العام الماضي، لكن هناك حاجة إلى نموها بثلاثة أمثال النسبية الحالية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأوضحت الوكالة في تقريرها السنوي عن إحصاءات الطاقة المتجددة الذي صدر أمس الثلاثاء بشأن القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة بلغت 3372 غيغاوات في نهاية العام الماضي بزيادة 295 غيغاوات، أو 9.6 في المئة، تقريباً عن العام السابق.

وجاء نحو 83 في المئة من الطاقة الجديدة في العام الماضي من مصادر الطاقة المتجددة.

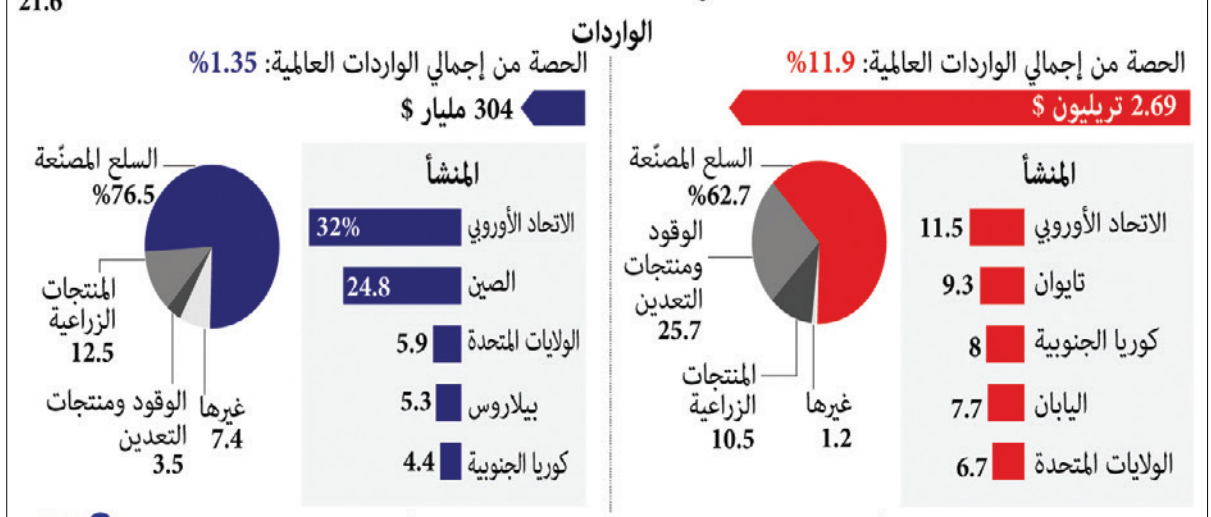
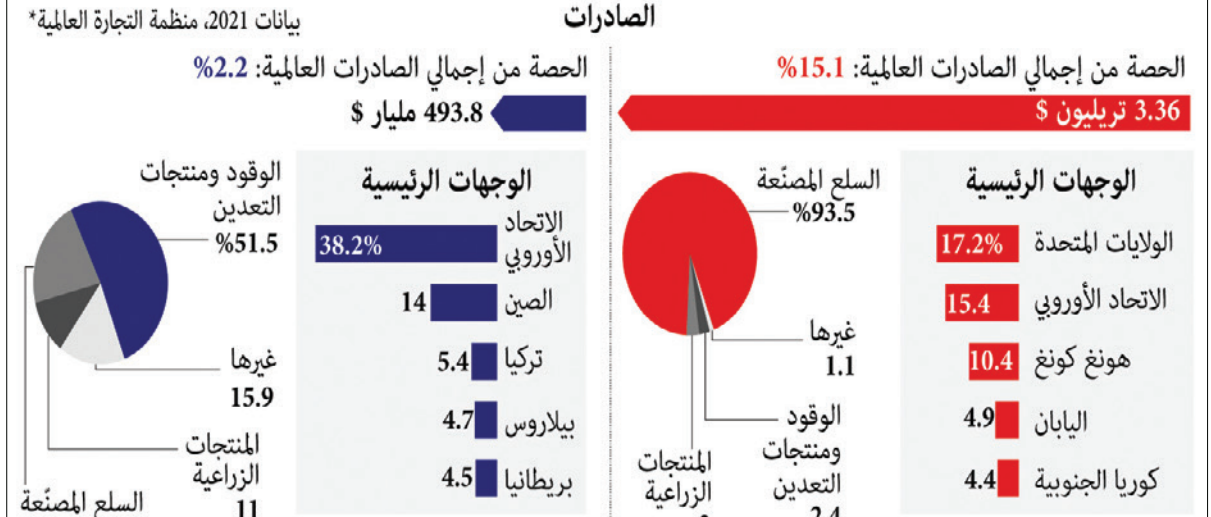
وقال فرانثيسكو لا كاميرا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة "هذا النمو القياسي المتواصل يُظهر مرونة الطاقة المتجددة في ظل أزمة الطاقة القائمة".

وأضاف "لكن يجب نمو الزيادات السنوية لقدرة الطاقة المتجددة ثلاثة أمثال المستوى الحالي بحلول عام 2030 إذا أردنا البقاء على مسار الحد من الاحتباس الحراري دون مستوى 1.5 درجة مئوية".

ووفقاً للتقرير بأن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح شكلتا معاً النسبة الأكبر من زيادة القدرة على إنتاج الطاقة المتجددة بواقع 90 في المئة من صافي الإضافات للطاقة المتجددة

روسيا: إمدادات قياسية من الغاز للصين ومضاعفة صادرات الألومنيوم

الصين	روسيا
عدد السكان: 1.4 مليار (2021)	عدد السكان: 146 مليوناً (2021)
العملة: اليوان	العملة: الروبل الروسي
التضخم: 1% (2021)	التضخم: 6.7% (2021)
حصة الفرد من إجمالي الناتج الداخلي: \$ 12 556 (2021)	حصة الفرد من إجمالي الناتج الداخلي: \$ 12 195 (2021)



■ أحدث البيانات المتاحة من منظمة التجارة العالمية، قبل الحرب في أوكرانيا

الواردات وصلت إلى مستوى قياسي، مشيرة إلى أن التدفق الكبير للمعدن الروسي إلى الصين كان متوقفاً على نطاق واسع، في ظل انصراف أغلب الشركات والتعاملات الغربية عن شراء الألومنيوم من روسيا ثاني أكبر منتج للمعدن في العالم بعد الصين. كما فرضت الولايات المتحدة خلال الشهر الحالي رسماً إضافياً بنسبة 200% على وارداتها من الألومنيوم المصنوع في روسيا وهو ما يعني عملياً وقف استيراد الولايات المتحدة للمعدن

الواردات وصلت إلى مستوى قياسي، مشيرة إلى أن التدفق الكبير للمعدن الروسي إلى الصين كان متوقفاً على نطاق واسع، في ظل انصراف أغلب الشركات والتعاملات الغربية عن شراء الألومنيوم من روسيا ثاني أكبر منتج للمعدن في العالم بعد الصين. كما فرضت الولايات المتحدة خلال الشهر الحالي رسماً إضافياً بنسبة 200% على وارداتها من الألومنيوم المصنوع في روسيا وهو ما يعني عملياً وقف استيراد الولايات المتحدة للمعدن

نمو القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة 10% العام الماضي

■ لندن - رويترز: قالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا"، ومقرها الإمارات، أن القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة نمت 9.6 في المئة العام الماضي، لكن هناك حاجة إلى نموها بثلاثة أمثال النسبية الحالية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأوضحت الوكالة في تقريرها السنوي عن إحصاءات الطاقة المتجددة الذي صدر أمس الثلاثاء بشأن القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة بلغت 3372 غيغاوات في نهاية العام الماضي بزيادة 295 غيغاوات، أو 9.6 في المئة، تقريباً عن العام السابق.

وجاء نحو 83 في المئة من الطاقة الجديدة في العام الماضي من مصادر الطاقة المتجددة.

وقال فرانثيسكو لا كاميرا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة "هذا النمو القياسي المتواصل يُظهر مرونة الطاقة المتجددة في ظل أزمة الطاقة القائمة".

وأضاف "لكن يجب نمو الزيادات السنوية لقدرة الطاقة المتجددة ثلاثة أمثال المستوى الحالي بحلول عام 2030 إذا أردنا البقاء على مسار الحد من الاحتباس الحراري دون مستوى 1.5 درجة مئوية".

ووفقاً للتقرير بأن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح شكلتا معاً النسبة الأكبر من زيادة القدرة على إنتاج الطاقة المتجددة بواقع 90 في المئة من صافي الإضافات للطاقة المتجددة

■ لندن - رويترز: قالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا"، ومقرها الإمارات، أن القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة نمت 9.6 في المئة العام الماضي، لكن هناك حاجة إلى نموها بثلاثة أمثال النسبية الحالية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأوضحت الوكالة في تقريرها السنوي عن إحصاءات الطاقة المتجددة الذي صدر أمس الثلاثاء بشأن القدرة العالمية على إنتاج الطاقة المتجددة بلغت 3372 غيغاوات في نهاية العام الماضي بزيادة 295 غيغاوات، أو 9.6 في المئة، تقريباً عن العام السابق.

وجاء نحو 83 في المئة من الطاقة الجديدة في العام الماضي من مصادر الطاقة المتجددة.

وقال فرانثيسكو لا كاميرا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة "هذا النمو القياسي المتواصل يُظهر مرونة الطاقة المتجددة في ظل أزمة الطاقة القائمة".

وأضاف "لكن يجب نمو الزيادات السنوية لقدرة الطاقة المتجددة ثلاثة أمثال المستوى الحالي بحلول عام 2030 إذا أردنا البقاء على مسار الحد من الاحتباس الحراري دون مستوى 1.5 درجة مئوية".

ووفقاً للتقرير بأن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح شكلتا معاً النسبة الأكبر من زيادة القدرة على إنتاج الطاقة المتجددة بواقع 90 في المئة من صافي الإضافات للطاقة المتجددة

الدولار يلتقط الأنفاس مع تحول الأنظار إلى اجتماع المركزي الأمريكي

■ سنغافورة/لندن - رويترز: استقر الدولار في الأسواق الآسيوية أمس الثلاثاء لكنه كاحف للابتعاد عن أدنى مستوياته في خمسة أسابيع، مع اعتقاد المتعاملين أن الضغوط المصرفية ستمنع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) من رفع أسعار الفائدة بمقدار كبير أوروباً ليرفعها على الإطلاق خلال اجتماعه هذا الأسبوع.

وارتفعت العملة الأمريكية نحو 0.1 في المئة إلى 1.0712 دولار لليورو، وتقدمت أكثر قليلاً على الدولارين الأسترالي والنيوزيلندي، واستقرت عند 1.31، ين، أي أعلى قليلاً من أدنى مستوى في خمسة أسابيع البالغ 130.55.

قال محلل العملات الأجنبية والمحلل الاستراتيجي لشؤون الاقتصاد الكلي للأمركيكتي لدى "بي. إن. واي ميلون" جون فيليبس "كان التقلب في أسعار الفائدة وأسواق الأصول بصفة عامة استثنائياً في الآونة الأخيرة".

وفي سوق المعادن النفيسة ارتفعت أسعار الذهب أمس مع ترقب المستثمرين لاجتماع البنك المركزي الأمريكي وسط تزايد التوقعات بأن يبطئ وتيرة تشديد سياسته النقدية في ضوء اضطراب القطاع المصرفي، وفي الفورية الصباحية صعد الذهب 0.2 في المئة إلى 1982.29 دولار للأوقية (الأونصة). وقفزت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1984.30 دولار.

■ سنغافورة/لندن - رويترز: استقر الدولار في الأسواق الآسيوية أمس الثلاثاء لكنه كاحف للابتعاد عن أدنى مستوياته في خمسة أسابيع، مع اعتقاد المتعاملين أن الضغوط المصرفية ستمنع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) من رفع أسعار الفائدة بمقدار كبير أوروباً ليرفعها على الإطلاق خلال اجتماعه هذا الأسبوع.

وارتفعت العملة الأمريكية نحو 0.1 في المئة إلى 1.0712 دولار لليورو، وتقدمت أكثر قليلاً على الدولارين الأسترالي والنيوزيلندي، واستقرت عند 1.31، ين، أي أعلى قليلاً من أدنى مستوى في خمسة أسابيع البالغ 130.55.

قال محلل العملات الأجنبية والمحلل الاستراتيجي لشؤون الاقتصاد الكلي للأمركيكتي لدى "بي. إن. واي ميلون" جون فيليبس "كان التقلب في أسعار الفائدة وأسواق الأصول بصفة عامة استثنائياً في الآونة الأخيرة".

وفي سوق المعادن النفيسة ارتفعت أسعار الذهب أمس مع ترقب المستثمرين لاجتماع البنك المركزي الأمريكي وسط تزايد التوقعات بأن يبطئ وتيرة تشديد سياسته النقدية في ضوء اضطراب القطاع المصرفي، وفي الفورية الصباحية صعد الذهب 0.2 في المئة إلى 1982.29 دولار للأوقية (الأونصة). وقفزت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1984.30 دولار.

صقور الجمهوريين في مجلس النواب الأمريكي يعارضون ضمان ودائع مصرفية تتجاوز 250 ألف دولار

■ واشنطن - رويترز: تعهد صقور الجمهوريين في مجلس النواب الأمريكي بمعارضة أي ضمان اتحادي شامل للودائع المصرفية التي تزيد عن الحد الحالي البالغ 250 ألف دولار، مما يضع عقبة كبيرة أمام أداء رئيسية يمكن أن تلجأ إليها الهيئات التنظيمية في حالة عودة ظهور وتهاافت العملاء على البنوك لسحب أموالهم مع تراجع الثقة في القطاع المصرفي.

قالت "كتلة الحرية" من جمهوريي المجلس في بيان أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي "يجب أن يكدّ آليات التمويل الاستثنائية التي أنشأها في 12 مارس/آذار والتي تسمح للبنوك بزيادة الإقراض منه لتغطية تدفقات

■ واشنطن - رويترز: تعهد صقور الجمهوريين في مجلس النواب الأمريكي بمعارضة أي ضمان اتحادي شامل للودائع المصرفية التي تزيد عن الحد الحالي البالغ 250 ألف دولار، مما يضع عقبة كبيرة أمام أداء رئيسية يمكن أن تلجأ إليها الهيئات التنظيمية في حالة عودة ظهور وتهاافت العملاء على البنوك لسحب أموالهم مع تراجع الثقة في القطاع المصرفي.

قالت "كتلة الحرية" من جمهوريي المجلس في بيان أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي "يجب أن يكدّ آليات التمويل الاستثنائية التي أنشأها في 12 مارس/آذار والتي تسمح للبنوك بزيادة الإقراض منه لتغطية تدفقات

«أمازون» تزيد معاناة قطاع التكنولوجيا بتسريح 9000 موظف آخر

■ لندن - رويترز: قالت «أمازون دوت كوم» أنها ستسليق 9000 وظيفة أخرى، مما يزيد من موجة تسريح العمال التي تحتاج قطاع التكنولوجيا على التوقف عن توفير فيه الاقتصاد غير المستقر الشركات على تقليص حجمها، وستكون «أمازون» بذلك قد ألغت 27000 وظيفة في الأشهر القليلة الماضية، أو تسعة في المئة من قوتها العاملة البالغة 300 ألف موظف تقريباً، فيما يمثل تحولاً جذرياً بالنسبة لشركة دائماً ما تهاوت بقدرتها على توفير فرص العمل.

وتركز التخفيضات الأخيرة على قسمي الحوسبة السحابية والإعلان الربحيين

■ لندن - رويترز: قالت «أمازون دوت كوم» أنها ستسليق 9000 وظيفة أخرى، مما يزيد من موجة تسريح العمال التي تحتاج قطاع التكنولوجيا على التوقف عن توفير فيه الاقتصاد غير المستقر الشركات على تقليص حجمها، وستكون «أمازون» بذلك قد ألغت 27000 وظيفة في الأشهر القليلة الماضية، أو تسعة في المئة من قوتها العاملة البالغة 300 ألف موظف تقريباً، فيما يمثل تحولاً جذرياً بالنسبة لشركة دائماً ما تهاوت بقدرتها على توفير فرص العمل.

وتركز التخفيضات الأخيرة على قسمي الحوسبة السحابية والإعلان الربحيين

رادار الملاعب

توتنهام ينوي إقالة مديره كوني خلال أيام!

لندن - د ب أ: ذكرت تقارير أن توتنهام الإنكليزي بصدد إقالة أنتونيو كوني من تدريب الفريق خلال أيام، ويتولى كوني تدريب توتنهام منذ 16 شهرا فقط، وُذكرت عدة تقارير أن حالة الغضب التي أظهرها عقب المباراة التي انتهت بالتعادل مع ساوثهامبتون 3/3 السبت الماضي، كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير لدى مسؤولي النادي الذي يحتل المركز الرابع في الدوري، وخُرج توتنهام مؤخرا من كأس الاتحاد وكذلك من دوري أبطال أوروبا، ثم شاهد كوني فريقه يتلقى هذين خلال آخر 13 دقيقة من مبارياته أمام ساوثهامبتون ما أثار غضبه، ووجهه كوني خطايا غضبا لللاعبين، الذين وصفهم بـ"الأنانيين"، ورفض اعتبار أن حالة الضيافة بشأن مستقبه تعد عذرا لإخفاق الفريق في إنهاء فترة الصيام عن التتويج بالألقاب، والمستمر منذ 2008، ومن المفترض أن ينتهي عقد المدرب الإيطالي في الصيف، ولم يحسم موقفه بشأن تعديد التعاقد مع النادي، لتستريح تقارير إلى أن توتنهام يبدو في طريقه لتقليص الخسائر مع المدرب الإيطالي بالاستغناء عنه.

زلتان يأمل في خوض كأس أوروبا بعمر الـ42!

ستوكهولم - أ ف ب: قال المهاجم المخضرم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش أنه يأمل بخوض نهائيات كأس أوروبا العام المقبل في ألمانيا، ليصبح اللاعب الأكبر يخوض هذا التحدي في سن الـ42 عاما. وقال مهاجم ميلان الإيطالي: "إذا شعرت أنني بحالة جيدة وتم اختيارني من المدرب، فمساعدته والفريق والبلد وسانديل قصارى جهدي". وأضاف إبراهيم الذي يشتهر بتصرحاته اللاذعة ويحزن العظيمة: "في عمري، لا يمكن التفكير بالمستقبل لكن تفكر بالحاضر، حتى لو كنت الماضي والحاضر والمستقبل". وفي حال شارك إبراهيموفيتش في واحدة من مباريات منتخب بلاده المقبلين أمام بلجيكا الجمعة ثم أذربيجان الإثنين ضمن التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2024، فسيعظم الرقم القياسي للحراس الإيطالي دينو زوف الأكبر سناً يخوض مباراة في التصفيات (40 عاما و90 يوما في سنه 1983)، وفي سن الـ41 عاما، دون النجم الألماني ميلان بعد فترة طويلة من الغياب للاصابة، اسمه كأكبر اللاعبين في تاريخ "السربيا" في الخسارة أمام أودينيزي 1-3 الأسبوع الماضي. وفي حال تمكن من خوض نهائيات كأس أوروبا العام المقبل بعدما فشل في التأهل إلى مونديال قطر نهاية العام الماضي، سيحطم المنحدر من مالمو الرقم القياسي لأكبر لاعب والذي يحمله الحري غرابور كيرالي الذي خاض كأس أوروبا 2016 في سن الـ40 عاما.

دي يونغ وبيرخفين يغيبان عن منتخب هولندا

لاهاي - أ ف ب: سيعيب لاعب الوسط فرنكي دي يونغ والمهاجم ستيفن بيرخفين عن أول مباراتين لهولندا ضمن التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2024 ضد فرنسا وجبل طارق. وجاء في بيان للاتحاد الهولندي أن دي يونغ -لاعب برشلونة عانى من ألم على مستوى الفخذ بعد مباراة ريال مدريد-، وتابع أنه "لا يكون متاحا" لهولندا ضد فرنسا الجمعة وعلى أرضها ضد جبل طارق الإثنين المقبل. واضطر بيرخفين مهاجم أياكس أيضا "إلى الغياب بسبب إصابة في الركبة". وفقا للاتحاد الذي أضاف أن دانييل مالدن لاعب بوروسيا دورتموند والذي لعب 19 مرة مع "الطواحين" سيحل بدلا منه، فيما سيحل جوي فيرمان (أيندهوفن) بدلا من دي يونغ. يذكر أن هولندا ودعت مونديال قطر من الدور ربع نهائيا بخسارتها ضد الأرجنتين بركلات الترجيح.

أينتراخت فرانكفورت يجدد عقد مدافعه المخضرم هاسبي

برلين - د ب أ: جدد أينتراخت فرانكفورت الألماني عقد المدافع المخضرم ماكوتو هاسبي لموسم آخر حتى عام 2024، ليستمر مع الفريق إلى ما بعد بلوغه الأربعين. وكان قائد المنتخب الياباني السابق انضم إلى أينتراخت في 2014، وخاض هاسبي 279 مباراة مع فرانكفورت، وتوج مع الفريق بكأس ألمانيا في 2018، وبال دوري الأوروبي في 2022، وشارك في 16 مباراة خلال الموسم الجاري. ويرتبط هاسبي بعقد مع فرانكفورت إلى ما بعد نهاية مسيرته كلاعب، حيث يستمر العقد حتى 2027، وقال هاسبي: "فرانكفورت أصبحت موطننا، ولهدا وأينتراخت هو النادي الذي انتسب له، لهذا أتطلع إلى البقاء كجزء من هذا النادي بعد نهاية مسيرتي".

معاينة ويغان الإنكليزي لعدم دفع رواتب لاعبيه!

لندن - رويترز: أعلنت رابطة الأندية الإنكليزية أن ويغان تعرض لعقوبة خصم ثلاث نقاط من رصيده لعدم دفع رواتب اللاعبين هذا الشهر، ويغيب ويغان الدرجة الأولى حاليا برصيد 31 نقطة بفارق ثمانية نقاط عن منقطة الأمان، وقالت الرابطة: "هذا الإخفاق الأخير للوفاء بالتزاماته يعني أن شروط القرار المتفق عليه الذي دخل فيه النادي مع رابطة الأندية في يناير 2023 تم انتهاكها وبالتالي جرى تفعيل تطبيق العقوبة الرياضية المتعلقة تلقائيا". وطلب من مالك النادي إيدان ميلغ يعاد 125 في المئة من فاتورة الأجور الشهرية المتوقعة في حساب محض يمكن استخدامه في حالة حدوث تأخير في تسوية مدفوعات ولكنه فشل في القيام بذلك.

دوري السلة الأمريكي

شيكاغو بولز يؤجل حسم فيلادلفيا سفينتي سيكسرز لبطاقة الأدوار الإقصائية



هاردن نجم سفينتي سيكسرز يحاول التسجيل في سلة شيكاغو بولز

أرضه، لكنه أنهى تلك السلسلة ضد روكيتس الذي حقق 18 فوزاً فقط هذا الموسم، وسجل ستيفن كاري وكلاي تومسون 59 نقطة مجتمعين، بينما عشر ريماند لاثية، لكن رغم ذلك بطل ووريزر مجهودا كبيرا لتحقيق الفوز، مع إهدار الكرة (تورن أوفر) 20 مرة، 14 منها في الشوط الأول فقط. وقال ستيف كير مدرب ووريزر: "لم

تساقط أو أكثر. في المقابل كان ديوارون فوكس أفضل المسجلين لساكرامنتو برصيد 37 نقطة، وفي غضون ذلك، أوقف فريق غولاند سنيتي ووريزر سلسلة هزائمه الباسطة خارج أرضه بفوزه على مضيق هيوستن روكيتس 121-108، ودخل حامل لقب الدوري الأمريكي للمحترفين إلى المباراة بعد 11 هزيمة متتالية خارج

الأرجنتينية في غضون ساعتين. وقال الاتحاد العالمي ضد فرنسا بركلات الترجيح، إنه تلقى أكثر من 130 ألف طلب اعتماد إعلامي بينما لا تتسع منصة الصحافيين سوى لـ344 صحافياً. وبدوره، أشاد رئيس الاتحاد الأرجنتيني كلارديو تشيكي" تأييا بوصول ميسي (35 عاما) إلى الأراضي الأرجنتينية، وكتب إلى نجم باريس سان جيرمان على "تويتز": "أنت لم

البريطاني ليونيل ميسي إلى العاصمة بوينس آيرس للاضطلاع إلى المنتخب الوطني الفائز بمونديال قطر نهاية العام الماضي والذي يستعد لخوض مباراته الأولى على أرضه منذ توجبه باللقب العالمي الثالثة. ويعت 6000 ألف بطاقة مخصصة لمباراة البيسليستي الودية أمام بنما غدا الخميس على ملعب "مونمنتال" في العاصمة

جوهانسبرغ - أ ف ب: أعلن المهاجم الدولي الكاميروني إيريك ماتسيب تشوبو-موتونغ غيابه عن مباراتين منتخب بلاده أمام ناميبيا ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقررة نهائياتها في ساحل العاج مطلع العام المقبل، بسبب الإصابة.

توافد لاعبي البرازيل على طنجة المغربية

الرباط - الأناضول: وصل عدد من لاعبي المنتخب البرازيلي لمدينة طنجة، للمشاركة في المباراة الودية ضد المنتخب المغربي، السبت المقبل. وقال الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إن "لاعبي المنتخب الذين يلعبون في الدوريات الأوروبية وصلوا إلى طنجة للمشاركة في المباراة ضد المغرب". ونشر الاتحاد في صفحته الرسمية على "فيسبوك" صور بعض اللاعبين بعد وصولهم إلى مطار طنجة، ومنهم فينيغوس جونور وايدير ميليتاو، وأعلنت الجامعة (الاتحاد) المغربية لكرة القدم عن أول تدريبات المنتخب، أمس الثلاثاء، استعدادا لمباراة البرازيل، وقال بيان للجامعة إن "المدرب المغربي وليد الرطاي، برمج حصة تدريبية مفتوحة أمام وسائل الإعلام، يوم غد (الثلاثاء) في العاصمة الرباط". ويتصدر المنتخب البرازيلي لائحة المنتخبات العالمية، بحسب تصنيف الفيفا، في حين يحتل المنتخب المغربي المرتبة الـ11 بعد حلوله الرابع في مونديال قطر. وتعتبر هذه المباراة الأولى للمنتخبين بعد المونديال الأخير في قطر.

تساقط أو أكثر. في المقابل كان ديوارون فوكس أفضل المسجلين لساكرامنتو برصيد 37 نقطة، وفي غضون ذلك، أوقف فريق غولاند سنيتي ووريزر سلسلة هزائمه الباسطة خارج أرضه بفوزه على مضيق هيوستن روكيتس 121-108، ودخل حامل لقب الدوري الأمريكي للمحترفين إلى المباراة بعد 11 هزيمة متتالية خارج

مباريات دولية

ميسي في الأرجنتين لخوض ودية احتفالاً بالفوز بمونديال قطر

بوينس آيرس - أ ف ب: وصل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى العاصمة بوينس آيرس للاضطلاع إلى المنتخب الوطني الفائز بمونديال قطر نهاية العام الماضي والذي يستعد لخوض مباراته الأولى على أرضه منذ توجبه باللقب العالمي الثالثة. ويعت 6000 ألف بطاقة مخصصة لمباراة البيسليستي الودية أمام بنما غدا الخميس على ملعب "مونمنتال" في العاصمة

جوهانسبرغ - أ ف ب: أعلن المهاجم الدولي الكاميروني إيريك ماتسيب تشوبو-موتونغ غيابه عن مباراتين منتخب بلاده أمام ناميبيا ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقررة نهائياتها في ساحل العاج مطلع العام المقبل، بسبب الإصابة.

جوهانسبرغ - أ ف ب: أعلن المهاجم الدولي الكاميروني إيريك ماتسيب تشوبو-موتونغ غيابه عن مباراتين منتخب بلاده أمام ناميبيا ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقررة نهائياتها في ساحل العاج مطلع العام المقبل، بسبب الإصابة.

تصفيات أمم افريقيا

الإصابة تبعد الكاميروني تشوبو-موتونغ عن مواجهتي ناميبيا

مهاجمه لن يكون متاحاً للمباراة أمام أوغسبورغ ضمن منافسات المرحلة الـ24 من الدوري الألماني (فاز الباييرن 3-5) بسبب إصابة في ظهره، وتؤثر "كثيراً على عضلات ساقه". كما تجدد غياب تشوبو-موتونغ عن المباراة الأخيرة للبايرن التي خسرها أمام باير ليفركوغن في عمر داهه 2-1.

الكاميروني، حامل لقب القاري خمس مرات آخرها عام 2019، لخوض مواجهتي أمام ناميبيا في 24 و28 الشهر الحالي ضمن منافسات المجموعة الثالثة التي يتصدرها برصيد 3 نقاط بفوز خارج القواعد على بوروندي 1-صفر، وكان مدرب العلاقات البافاري فوليان ناغلسمان أعلن أن

وكتب مهاجم بايرن ميونخ الألماني عبر موقعه على "انستغرام": "لأسف يتوجب عليّ الغاء المباريات المقبلة للمنتخب الوطني بسبب مشاكل في الظهر". وأضاف: "أتمنى لزملائي، الأسود غير المروضة، الحظ الوافر، سأعمل جاهداً للعودة إلى الملعب بأسرع وقت ممكن". ويستعد المنتخب

الكاميروني إيريك ماتسيب تشوبو-موتونغ غيابه عن مباراتين منتخب بلاده أمام ناميبيا ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقررة نهائياتها في ساحل العاج مطلع العام المقبل، بسبب الإصابة.

الكاميروني إيريك ماتسيب تشوبو-موتونغ غيابه عن مباراتين منتخب بلاده أمام ناميبيا ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقررة نهائياتها في ساحل العاج مطلع العام المقبل، بسبب الإصابة.

سباقات الدراجات النارية

بورتيمو (إيطاليا) - أ ف ب: ينطلق الموسم الجديد من بطولة العالم للدراجات النارية فئة "موتو جي بي" الأحد على حلبة بورتيمو البرتغالية على وقع رحيل فريق سوزوكي عن الحلبات ومسعى الإيطالي فرانتشيسكو بانيانيا (دوكاتي) للاحتفاظ بلقبه ورغبة وصيفة الفتح الفرنسي فايبو كوارتارو (يامها) بالتأثر.

ومن ناحيته، يسعى كوارتارو، أول فرنسي يتوج بطلاً للعبة الأولى عام 2021، لاستعادة اللقب الذي خرم منه العام الماضي بعدما سيطر على معظم البطولة، قبل أن يقع بين 23 عاما ضحية افتقاد درجته يامها للسرعة، كما قوضته حوادث وعودة قوية لمنافسه الإيطالي، وسيعتبر على كوارتارو اللقب بـ"الديابلو" (الشيطان) والذي مده عقده مع الصانع الياباني لمدة عامين آخرين (حتى 2024)، المنافسة على من دراجة لا يبدو أنها الأكثر كفاءة، في ضوء تجارب الشتاء. ويبرز بطل العالم ست مرات "الملك" مارك ماركيس مع فريق هوندا. ففي وقت حكم جبل الشيباب قبضته على البطولة، وقيل الإسباني يريهه حيث عانى في المواسم الثلاثة الأخيرة التي وصفها بـ"الأسوأ في مسيرتي" من مشكلات جسدية وإدراج الرطوبة وخضع لعدة عمليات جراح تعرضه لكسور في عظم العضد الأيمن، ما منعه من دخول دائرة الصراع على اللقب، ومع عودته إلى الحلبات في أيلول/سبتمبر الماضي، من المتوقع مرة أخرى أن يشاهد الكتلوني البالغ 30 عاماً في مراكز لتتراجع لقبه الأسبوع في موتو جي بي، وهان يود الإسباني تحقيقه مع الشركة الصنع اليابانية "يمتد عقدي لمدة عامين مع هوندا (حتى نهاية عام 2024)، هدفه هو العودة إلى القمة، لكن حلمي هو تحقيق ذلك مع هوندا". وانضم الإسباني جوان مير، دراج سوزوكي سابق وبطل العالم 2020، إلى هوندا ليكمل راكيس.

وفي المقابل ومن بين الفرق الجديدة، وحدهما دوكاتي-في 46 و دوكاتي-براماك حافظا على التفككية ذاتها، فيما تعاقدت بقية الفرق مع دراجين شباركو في منافسات العام الماضي من أجل تجديد طاقمها جزئياً أو كلياً، ويخوض الدراج الإسباني أوغوستو فرناندينز، حامل لقب فئة موتو، غمار منافسات الفئة الأولى للمرة الأولى في مسيرته بلوالا فريق "غاس غاس" المشارك بدوره في موتو جي بي للمرة الأولى، على أن يتعاون مع الفريق الفرنسي تيلدا، وعلى خلفية رحيل الصانع الياباني سوزوكي لأسباب مالية، انخفض عدد الدراجين من 24 العام الماضي إلى 22 هذا العام، وتتضمن الروزنامة 21 جائزة كبرى، وهو رقم قياسي، على أن تبدأ المنافسات في البرتغال الأحد المقبل وتختتم في بلنسية الإسبانية في 26 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.



بانيانيا (يمين) ومنافسه كوارتارو يستعدان للتحدي الصعب

«فيا» سيوضح القانون عقب فوزى ألونسو في سباق جدة!

وحصل ألونسو (41 عاماً) على العقوبة الأولى بعد متوضعه غير القانوني عند خط انطلاق الجولة الثانية من البطولة العالمية. وقدم فريق أستون مارتون واثق أظهر أن بعض الفرق فعلت الشيء نفسه في الماضي من دون أن تتأهل عقوبة، علماً أن لجنة حكاهم الـ"فيا" التي فرضت عليه عقوبة زمنية قدرها 10 ثوانٍ، حكمت في النهاية لصالح

وتمت معاينة سائق أستون مارتون مرة ثانية بسبب عدم امتثاله لعقوبة أولى فرضت عليه، إذ بينما كان يقضي عقوبة مدها خمس ثوانٍ في مراب فريقه، قام ميكانيكي بوضع رافعة خلفية كانت على اتصال بسيارته، ورغم أن القوانين تنص على أنه لا يمكن العمل على السيارة أثناء تنفيذها عقوبة.

باريس - أ ف ب: أكد الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" عزمه على توضيح القانون بحلول الجولة المقبلة من بطولة العالم للفورمولا-1، بعد الفوضى التي حصلت وادت إلى حرمان الإسباني فرناندو ألونسو من المركز الثالث في سباق السعودية الأحد، قبل أن يُعاد إليه ساعتهين.

باريس - أ ف ب: أكد الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" عزمه على توضيح القانون بحلول الجولة المقبلة من بطولة العالم للفورمولا-1، بعد الفوضى التي حصلت وادت إلى حرمان الإسباني فرناندو ألونسو من المركز الثالث في سباق السعودية الأحد، قبل أن يُعاد إليه ساعتهين.

باريس - أ ف ب: أكد الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" عزمه على توضيح القانون بحلول الجولة المقبلة من بطولة العالم للفورمولا-1، بعد الفوضى التي حصلت وادت إلى حرمان الإسباني فرناندو ألونسو من المركز الثالث في سباق السعودية الأحد، قبل أن يُعاد إليه ساعتهين.

فورمولا-1

بهدف السيطرة على القضاء بـ«طغيان الأغلبية»... للإسرائيليين: احدثوا اقتراح روتمان

أسرة التحريير

الاقتراح الجديد الذي طرحه رئيس لجنة الدستور حول القانون والقضاء، سمحا روتمان، ليس تحريفاً للانقلاب النظامي بل مرحلة أولى في خطة لتحويل إسرائيل إلى دولة تدار تحت طغيان الأغلبية، وهو اقتراح يسمح بالسيطرة السياسية على المحكمة العليا وعلى المحاكم بشكل عام.

حسب الاقتراح، يعين الائتلاف في كل ولاية كنيسيت بأغلبية ائتلافية لتقائية تعيينين للمحكمة العليا، ويكون التعيين الثالث سياسياً، لأنه يُطلب موافقة من ممثل واحد من المعارضة. وفي التعيين الرابع حاجة لوافقا واحد من ممثلي القضاء، غير أنه حسب طول العمر المقترح للكنيسيت في العقود الأخيرة، فإن تعييناً كهذا على أي حال سيكون نادراً. إضافة إلى ذلك، فإن جعل اللجنة محكومة بأغلبية سياسية سيسمح

بتعيين رئيس المحكمة العليا عن الائتلاف. المعنى هو تحويل المحكمة العليا التي تعالج آلاف الملفات الهنيئة وغير الدستورية في كل سنة، إلى جسم سياسي تاما. في إسرائيل حيث لا يكاد توجد توازنات وكوابح أخرى كدستور ثابت ومجلسي نواب أو تبعة للمحاكم الدولية، فإن استقلال المحكمة كجسم مهني ومستقل هو أمر حرج. وهكذا تضع إمكانية الحفاظ على طابع إسرائيل كدولة ديمقراطية ليبرالية: دولة تحافظ على الفصل بين السلطات، سلطة القانون والحماية بالحد الأدنى لحقوق الإنسان. القضاء الذي سيعينون سيشكلون «حصان طروادة»، وطريقة الأغلبية في المحكمة بحيث لا يتعذر شطب التعديلات التي تأتي علينا بالسوء؛ فقرة التغليب، والغاء علة المعوقلية، وتخطيم مكانة المستشار القانوني وغيرها.

فضلا عن ذلك، فإن تعيينات للهيئات الدنيا ستصبح سياسية أيضاً؛ سيكون مطلوباً لتعيين قاض أغلبية بـ7 من لجنة الـ11 أعضاء، منهم 6

من الائتلاف. والمطلوب أصبح واحدة فقط لمتدوب المرخصة (وهكذا تتاح التجارة بالتعيينات) أو لوحد من القضاة، بينهم رئيس المحكمة العليا الذي هو نفسه سيكون تعييناً من الائتلاف. كل هيئات المحاكم في إسرائيل ستمتلكُ بالمترفين السياسيين الذين سيعينون على أساس حزبي. وعليه، فلا مكان للحوار. إذ إن إحدى صخور الخلاف الأساسية كانت لجنة انتخاب القضاة، إذ لا أيجز إسرائيل بالقراءتين الثانية والثالثة، فسكتون المحكمة ملزمة بشطبليه كتدويل ليس دستوروي. بسبب المس الخطير لاستقلالية جهاز القضاء.

مع جملة من قوانين الفساد الشخصية (قانون درعي الثاني، وقانون الهدايا الرؤوف، وقانون الأهلية) المخطط إجرائها في الدورة الحالية، نستنتج منه وجوب إنهاء أفضل الحلول الوسط ومواصلة تعظيم الاحتجاج.

هارتس 2023/3/21

لماذا يهدد وزير الدفاع الإسرائيلي بالاستقالة؟

عوف فر شيلخ

الاحتياط الذين يؤدون وظائف حرجة ويحوزون معرفة متراكمة وحيوية، وغالنت يعرف هذا أيضاً، بل هي بداية المشكلة. إذا ما أجزى القانون الأساس: تعليم التوراة، الذي تعتبره الكتل الحريدية السبب الأساس الذي يجعلهم يطالبون بفترة التغلب، فسنبينهار التجنيد الإلزامي على الفور تقريباً. الجمهور بعمومه لن يوافق عسى أن يضم قانون أساس وجود قطاع كامل في السكان ليس فقط معنياً من الخدمة، بل إن حقوقه المادية والقيمية مشابهة لحقوق الذين يخدمون. وهذا بالطبع لن يتوقف في التجنيد: رفض التؤل للاحتياط سيكون جماهيريا، ورجال الخدمة الدائمة سيرتكون الخدمة.

يعرف غالنت أيضاً من سيطيع رئيس الأركان ورؤساء أجهزة الأمن الأخرى في حالة أزمة دستورية تقرر فيها المحكمة ضد عمل سا الحكومة، وهذه تعاند بل وربما تتشرع بقوة فترة التغلب قانونا كي تسري إرادتها. لن لن يتردد هرتسي يلخفي وروني بار أو كوبي شبتاي في مثل هذه الحالة: هم سيضفون قرار المحكمة، وإذا كانت هناك حاجة، سيضعون المفاتيح. هذا ما قصد رئيس «الشابايك» السابق نداف ارغمان، حين أعرب في مقابلة معه عن تخوفه من «أنا لنقتد أمام تفكك للأجهزة من الداخل».

لقد وقعت إجراءات الائتلاف غير السؤولة في وضع إشكالي ينبع من عدم معالجة الشقوق في مبنى القوى البشرية لديه من حيث التجنيد، والخدمة الإلزامية-الدائمة والاحتياط. لكن حتى مبنى أقوى من

السمورتيتشية تعتلي «الإصلاح»

لحو الشعب الفلسطيني...

ماذا ينتظر «الدولة الرابعة في السعادة»؟

سيفر بلوتسكر

مبتغاهم مبهنية تقشعر لها الأبدان. مرحلة إثر أخرى».

أحقا؟ تظهر صورة مختلفة من لجنة الدستور. طبخة قوانين القضاء الجديدة التي يتم البحث فيها تشبه مقترح عزرائيلي في تل أبيب: غير متواصل، غير معبد، مع قنوب مفتوحة وعميقة. الصياغات مخيبة رعدة على رعدة. التغييرات المتواترة فوضوية. الإصلاح المتسرع لن يجتاز اختبار محكمة العدل العليا بل ولا يجتاز اختبار السنة الأولى في كلية القانون. مثال بارز على العجلة الإسرائيلية.

أحقا الأخره الآن؟ بعد أسابيع من المظاهرات الجماهيرية الحضارية ضد الإصلاح والعدد الصغير من الاضطرابات من مؤيديها، هل يرى أحد ما أن الطرفين يتسلحان للمعركة؟ في دول ديمقراطية غير قليلة وقعت في العقود الأخيرة صدامات قوية أكبر بأضعاف حول خلافات كبيرة- وهي لم تنجرف إلى حروب أهلية. هل يبدو لكم معقولا أن تنشعب حرب كبهذه في الدولة الرابعة في العالم في تصنيف السعادة بسبب جدال على استبدال قاضيين- ثلاثة قضاة في المحكمة العليا.

وماكم رسالة إلى الوزير لعين وزملائه: عندما يتحقق حكمك وتعيّنوا قضاة محافظين أكثر للعليا، سيخذون قرارات وفقا لم يفرضه ضميرهم المهني وأحياناً بخلاف إرادتكم، كي يثتروا ويشددوا استقلاليتهم.

باسم الإصلاح القضائي الوهمي، يبدو أن حفنة من السياسيين المتطرفين بينهم الوزير سمورتيتش، الذي يحمو الشعب الفلسطيني في صالح بلحاو إسرائيل الكاملة، سوف تدخل الدولة إلى دوامة خطيرة. مشعلو النار المسيحياتيون المستعدون لإشعال البيت هم حزبي لليهودية ولزعة المحافظ.

يديעות أحروروت 2023/3/21

صحفٌ عبريةٌ

«دولة الحريديم» في إسرائيل... «سوس الخشب منه وفيه»

إليكس كوشنير

المواضيع الأساس، إنما هي بنود في الخطة الكبرى: تحويل دولة إسرائيل من دولة يهودية إلى دولة دينية. زعماء الأحزاب الحريدية يشخصون ضعف تنبئاهو، ويتمتعون بتماثل لحظي للمصالح مع لعين وروتمان، ويستغلون حماستهم لتحقيق أهدافهم. هذا هو السبب الذي يجعل «شاس»، ويهدوت هتوراة، المعارضين الأكثر حزما لكل حل وسط في مسألة الانقلاب النظامي.

ليس سرّاً أن الزعامة الحريدية عارضت إقامة دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية وكافحت ضد الحركة الصهيونية في سنوات ما قبل قيام الدولة. وعندما فشلت، قررت تغيير الاستراتيجية وبدأت تعمل على تغيير طابع الدولة من الداخل. جعلت الدين اليهودي على مدى السنين أداة تأثير، وجعلت كل من لا يتفقون معها في المسائل الدينية والتقاليد اليهودية غير شرعيين، وتدّخل إلى عقولنا أن قيمة تعليم التوراة يجب أن تأتي على حساب قيم أخرى مثل الدفاع عن الوطن أو المساواة في الحاخامية، وتشريع قانون أساس، تعليم التوراة، وتشكل إلهاما لأجيال من اليهود، مثل يهودا المكابي

ويقلق، ولا ينالم ليله، لكنه لا يستطيع يكفي النظرا إليه ويهورياته- التي تبدو زائفة قليلا في هذا الوقت- إلى روما. برلين ولندن، كنوع من الفرار.

حتى لو أراد في دواخله أن يمنع آريه درعي، وموشيه جفني، وأسحق غولدكنوف، ويريف لعفين، وسمحا ورتمان من تحقيق أمانتهم (هؤلاء لدولة شرعية وأولئك لانقلاب نظامي) فإن الأمر يعارض ومصلحته الشخصية. فالإنسان قريب من نفسه قبل أن يكون قريبا من شعبه، هذه هي طبيعة الإنسان. ولماذا يدوس تنبئاهو على الفراصل للمصبة أنفة الذكر إذا كان يعرف بأن نجاحهم بالنسبة إليه هو نجاح مزدوج ومضاعف: سيسشق الطريق لإتقاده من الوقت نفسه سستبقى على حكومته وربما تنجح الطريق لأن يتولى هنا المنصب ما دام يستطيع، نفسيا وصحيا. حكم ملوكي حقيقي.

يدرك تنبئاهو وأبناء عائلته، أو يعتقدون، بأنه في الوضع القانوني الحالي لفصل واضح بين السلطات، لامل في تخرجه بريئا من لائحة الاتهام التي رفعها ضده المستشار القانوني الأكثر حذرا، وبمبينة، وتوازنا وودا تجاهه على وجه الأرض. لا مجال للخفا، الجهاز القضائي لإسرائيل يحتاج إلى إصلاح ذي مغزى، لكن يجب أن يبدأ أولا وقبل كل شيء من الحرس على المواطن الصغير والشخصيات العامة

قبل «حرب أهلية و4 دول»... لرئيس الدولة:

لا أحد غيرك يسوق تنبئاهو إلى بيته

الذين يجتازون تعذيباً من القانون يعدت سنوات طويلة بسبب بدء وربما نقص في القوى البشرية للجهاز، ونعم، لجم الغالبية القضائية أيضاً التي قاها في حبه أهرون باراك وحطم التوازن بين السلطات في الاتجاه المعاكس. إصلاح معين أمر ضروري، أما الثورة فلا. هذا خطر على الأرواح.

الحقائق الأفة الذكر تعزز الحاجة إلى ثلاث خطوات مركزية: تمسك كل راجعة عنه بوثيقة الاستقلال، وإقامة دستور لإسرائيل، وفصل الدين عن الدولة- بمطابقة «كل بيامهت بجيا». كل شيء متعلق بإنسان واحد، تنبئاهو. صحیح- أنه جاء بانتخابات ديمقراطية، لكن في يديه اليوم مفتاح منع هدم الديمقراطية الذي يرصده هو رفاقه؛ لمنع الانهيار الاقتصادي لإسرائيل والمخاطر الأمنية من الخارج.

سيدى الرئيس، انطلقا من تقدير عميق لعملك في هذا الوقت وبحكم معرفتنا وعملنا المشترك في الماضي، أعرف تفكيرك التحليلي من خارج الصندوق، وعلمك وحكمتك ومعرفتك السياسية للنفوس الفاعلة. سواء كنت مع الانقلاب النظامي أم ضد- سواء كنت ميمنا أو يسارا، بيبيا أو مناهضا لبيبي، يجب أن تعطي تنبئاهو سلما محترماً بانجاه بيته وتعيين رئيس وزراء آخر من الليكود. وهو سلم لا يعطي إلا رئيس الدولة.

معاريف 2023/3/21

تزامناً مع استطلاع يظهر تأييد «ديمقراطي» أمريكا بـ 49% للفلسطينيين و38% لإسرائيل

في مكالمة... بايند لنتبئاهو: نشعر بالقلق و«حل الدولتين» ورقة الامتحان



الديمقراطيون ما زالوا يتمسكون بموقف إيجابي تجاه إسرائيل، فإن التأييد ناكث، والأهم هو ابتعاد في أوساط الشباب المحسوبين على الحزب الديمقراطي عن إسرائيل. يشار إلى أن معظم يهود أمريكا يصوتون للحزب الديمقراطي، وبالتحديد الجناح الليبرالي، إنا لم يكن للجناح التقدمي.

رئيس السناتور الديمقراطي المؤثر، كريس ميرفي، الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الأوسط للشرق الأوسط والمعروف بموقفه المؤيدة لإسرائيل، صرح بشدة ضد سياسة إسرائيل، وقال إن الإدارة الأمريكية يجب أن تزيد الضغط على حكومة إسرائيل. وحسب قوله سببوا تعلق الأمر بوضع شروط مساعدة إسرائيل أو شروط لزيارة إلى الولايات المتحدة، فعلى الإدارة الأمريكية إرسال رسالة واضحة بأن أي تهديد إسرائيلي إزاء حل الدولتين سيضر بالعلاقات بين الدولتين في المدى البعيد»، وهاجم ميرفي أيضاً خطوات الحكومة في الموضوع القضائي، قائلا: «هذا يقوض الأسس التي تربط بين الإسرائيليين»، ومن الجدير التأكيد على أن توجهات مناوئة لإسرائيل برزت الآن في أوساط مشرعين محسوبين على الجناح التقدمي الذي يكثر من تحدي المؤسسة الديمقراطية من اليسار. ولكن يبدو مؤخرا أن المقاربة القائلة بوجود اشتراط المساعدات الأمنية المعتادة لإسرائيل سياسيتها في الجيوب الفلسطينية تعزز أيضاً في صفوف المشرعين الديمقراطي من التيار الرئيسي.

تشير معظم الشهادات إلى أن الإدارة الأمريكية حتى لو حرصت على التعاطف مع إسرائيل والالتزام بأمنها، فإن التوتر بين الدولتين أصبح يؤثر على العلاقات بينهما. في المدى القريب، تبدو القضية الفلسطينية في بؤرة التهديد الرئيسية. خطوات إسرائيلية تحترف عن الوعود التي تم الاتفاق عليها في اللقاءات التي أجريت مؤخرا في عمان وشرم الشيخ، خطوات أخرى أمياله الجانب، وضمن ذلك التشريع المتوقع الذي سيلغي الاتفاق في شمال الصحراء، (الذي كان في الأصل نتيجة وعود وخطبتين للأمريكيين)، قد تزيد امتعاض الإدارة الأمريكية. في المقابل، يفتقر التعامل بجدي مع الإشارات التي تطلقها الإدارة الأمريكية، وهي أن تشريعا من أجل تغيير وجه جهاز القضاء بدور إجماع واسع، فرما يعبر، حسب زعمائها، الطابع الديمقراطي لإسرائيل، ونتيجة لذلك سيقتوض قدرتها على إعطائها أهمية بالنسبة للولايات المتحدة على اعتبار أنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط وحليفها الاستراتيجي.

بعد تقبيلة شهريين بادر الرئيس الأمريكي جو بايند إلى إجراء مكالمة هاتفية مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. تبين من بيان البيت الأبيض حول المكالمة أن الرئيس الأمريكي يعزو مصدر قلق الإدارة الأمريكية لقتلين أساسيين في الوقت الحالي:

الساحة الفلسطينية: شبهيا ببيانات سابقة، عاد الرئيس الأمريكي إلى طلبه من إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالتعاون من أجل زيادة التنسيق الأمني وتجنب القيام بخطوات يمكن أن تخرب إمكانية الدفع قدما لحل الدولتين. الرئيس بارك اللقاء الذي عقد في شرم الشيخ بين شخصيات رفيعة، سياسية وأمنية، إسرائيلية وفلسطينية ومصرية وأردنية وأمريكية، الذي استهدف -حسب الإدارة- تقليص التوتر بين الطرفين. تصاف إقوال الرئيس إلى تصريحات كثيرة لشخصيات أمريكية رفيعة في الأشهر الأخيرة، التي عكست تخوفات الإدارة من التطورات في الساحة الفلسطينية وإمكانية التدهور على الأرض. هذا الواقع سيجبر الإدارة الأمريكية على استثمار موارد دبلوماسية في الوقت الذي يجب فيه -حسب رايه- تكريسها لساحات أخرى، مثل المناقصة مع الصين والحرب في أوكرانيا. تستخدم الإدارة الأمريكية ضغطا شديدا على إسرائيل والفلسطينيين لإدراكها بأن الفترة القريبة القادمة قد تؤدي إلى تصعيد، خصوصا مع بداية شهر رمضان، وطلب منهم، كما تم التعبير في البيان الذي نُشر في نهاية اللقاء، على شرم الشيخ، اتخاذ خطوات ملموسة مانعة:

أشار الرئيس الأمريكي إلى أن «قيم الديمقراطية وقعت دائما في أساس العلاقة بين الدولتين، وهكذا يجب أن تكون في المستقبل أيضا»، قال: «يجب تنفيذ تغيير جوهرى في جهاز القضاء استنادا إلى دعم الجمهور الواسع قدر الإمكان». عرض الرئيس دعمه للجهود المبذولة لبلورة تمسوية تركز على المبادئ الأساسية المتبعة في المجتمعات الديمقراطية، التي تقتضى إجراء تغييرات جوهرية مع الحفاظ على أساس واسع جدا لتأييد الجمهور، وجدر التأكيد على أن هذه هي التصريحات الأهم حتى الآن للرئيس الأمريكي، التي تعكس قلقا حقيقيا من أن خطوات التشريع التي تقودها الحكومة ربما تمس بالقيم التي شكلت الأساس الرائد في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

إضافة إلى ذلك، تجنب الرؤساء الأمريكيون التدخل في شؤون إسرائيل الداخلية. بناء على ذلك، يبدو أن قرار الرئيس الأمريكي مناقشة القضية في المكالمة الهاتفية مع نتنياهو يدل على قوة استثنائية للتخوفات داخل القيادة العليا في أمريكا من تداعيات التشريع.

مكالمة الرئيس الأمريكي مع الرئيس نتنياهو لا تترك مجالاً للشك بأنه على الرغم من أساس مبنٍ يتحلل به العلاقة بين الدولتين وصداقة عميقة للرئيس جايدن بإسرائيل، فإن الإدارة الأمريكية لا تخفي الامتعاض والقلق من الخطوات التي تقوم بها الحكومة، وثمة تعبير بارز على ذلك، وهو تعلق (أيضا أثناء الحادثة الأخيرة) الرئيس الأمريكي في دعوة رئيس الحكومة نتنياهو إلى البيت الأبيض، وثمة تطورات ملققة أخرى في الساحة الأمريكية تشير إلى خطر حقيقي سيزج القاعدة الصلبة التي أقيمت عليها شبكة العلاقات بين الدولتين، والتي تمتعها من الحفاظ عليها حتى رغم الخلافات:
● استطلاع جديد أجراه معهد «غالوب» أظهر للمرة الأولى أن أكثر من 49% من المستطلعين المحسوبين على الحزب الديمقراطي يتأهون من الفلسطينيين أكثر مما يتأهون مع إسرائيل (38%)، وأشارت النتائج إلى أن 11 في المئة ارتفعا في تأييد الفلسطينيين في السنة الأخيرة فقط. زيادة التأييد للفلسطينيين واضحة أيضا في أوساط الناحيين الذين يعتبرون أنفسهم مستقلين، وأيضا في أوساط الذين ما زال معظمهم يعبرون عن دعم إسرائيل، في المقابل، لا يوجد أي تغيير في مستوى دعم إسرائيل المرتفع في أوساط الناحيين الجمهوريين، في حساب إجمالي، ما زالت إسرائيل الرائدة، لكن الفجوة تقلتصت، هذه المعطيات تضاف إلى المعطيات التي أظهرتها استطلاعات سابقة، التي عبرت عن توجه برز في السنوات الأخيرة: حتى لو كان معظم

ويومع بن نون الذين كانوا مقاتلين، أو «الرهابم، الذي بالتوازي مع كونه المفكر الأكبر في اليهودية، كان يعمل في الظل.

نحن ملزومون بفصل متفرقي «شاس» ويهدوت هتوراة، عن مراكز قوتهم ونفوذهم؛ وأن نوقف تسوية «توراة إيمانه» التي تمتع وصعا يتجنذ فيه كل شباب أو شابة في هذه الدولة لخدمة عسكرية أو مدنية دون فرق في الدين والعرق والجنس؛ وأن وقف تمويل مؤسسات التعليم بدون المواضيع الأساسية كي نوقف التحفيز للجهل ونسمح لكثير من الشبان بالانخراط في سوق العمل والمشاركة في العبد. علينا إعادة الحاخامية الرئيسية لأن تكون مؤسسة روحانية وليست مصلحة تجارية اقتصادية، ونلغي المحاكم الحاخامية كي يكون لنا جهاز قضاء واحد، ونوقف كل تشريع الشرعية في الكنيست.

بمختصار، يجب أن نغصل الدين عن الدولة كي ننقد الدولة اليهودية وننقد الدين اليهودي.

معاريف 2023/3/21

الثقف العربي الأخير

د. كمال القصير *

بعد ثلاثة أو أربعة عقود من الزمن، سوف نكون على موعد مع مرحلة تختفي فيها بقايا النسخة الحالية من المثقف العربي الأخير. لنجد أنفسنا أمام خصائص جديدة تنزل بهذه الفئة درجة أدنى مما هي عليه الآن. ولم يعد هذا المثقف يملك الكثير والجديد ليكتبه أو يقدمه للمنطقة والعالم.

وأصبحت لدى المثقف العربي الأخير مشكلة في القدرة على إنتاج القضايا الجديدة التي ينبغي تناولها، حتى أصبح صدى يردد المشكلات الغربية، أو هاربا نحو قضايا التاريخ ليختبئ ضمن تفاصيلها. إن عددا من المثقفين لم يعد بإمكانهم النقاش خارج القضايا الباردة، التي اعتادوا عليها، مثل مسألة الحداثة، التي بدأت الكلام حولها ميتدلا. لأنها ليست حالة واقعية مشاهدة في المنطقة العربية. فلا الحداثيون ولا الترافيون استطاعوا إنتاج هذا المشروع في الواقع.

عناصر الاختفاء

في لغة التاريخ والاجتماع فقد دخلنا منذ مدة مرحلة الترف الثقافي، المهمة لنهاية جيل من الحداثيين والتراثيين العرب.

وبات على الجميع أن يمتلك الشجاعة للاعتراف بالفشل من كلا الجانبين. والحالة الحداثية العربية لم تتجاوز أن مارست الشغف الثقافي في المنطقة. إن قانون نهاية جيل معين يصبح واقعا، عندما يفشل الجيل في الوفاء بالتزاماته وأجباته. ويكتفي بالأكل من مائدة جيل الآباء والتراث، دون أن يضيف لها أصنافا جديدة. إن تراجع وضعف قدرة المثقف العربي على الإدلاء برأيه حول القضايا العالمية الكبرى، مثل التغيير المناخي ومستقبل الإنسان والتكنولوجيا وأنظمة الحكم في العالم، أصبحت واقعا ملحوظا. وهذا دون الحديث عن التحديات العسكرية وصراع الثقافات.

إن الثقافات العالمية تحرص دائما على امتلاك قصة ترويه لباقي العالم. وأن يكون لدينا دائما ما نقوله للأخرين، هو محور ومبرر وجودنا. لكن المثقف العربي الأخير لديه قصة مهتررة لا تصلح حتى في حال امتلاكها، أن تضيف قيمة كبيرة.

إن الثقافة قصة كبيرة ينبغي أن تراحم باقي القصص والثقافات في العالم، فهي تعكس هوية المجتمعات بكل أبعادها.

لقد كانت الرواية دائما تنقل وتجسد معاناة الشعوب ومأساة الإنسان. إن المأسى لم يقل حجمها، لكن الرواية العربية لم تعد توأكب الإنسان العربي، الذي يختبئ وراء معاناته ويستعيز عنها بالانغماس في منظومة الثقافة. وإنني على المستوى الشخصي لم أقرأ شعرا مؤثرا حول فلسطين والقدس منذ سنوات عديدة، ولم يعد الغنون يحرصون على تأدية قصائد، مثل تلك التي قيلت في قضايا التحرير والنضال.

ولم يعد يشتهر من قصائد الشعراء الكثير حول أحوال الناس. وكم عدد الذين يتداولون قصائد حول الغلاء والفقر وفقدان المستقبل، بل لم يعد الشعراء المادحون قادرين على كتابة مديح لائق بالسلطان، ولا هجاء من يستحق الهجاء من رجال السياسة. وإذا أردنا أن نقيم الدليل على صحة التنوؤ، فما علينا إلا قياس كم نقراً من الشعر والرواية في عام واحد، وكم شعرا أو شاعرا أو رواية، استمتعنا بالإطلاع عليها.

إن الأدب الذي ينتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية، يوشك أن يصبح ماضيا غائبا. أما الشعر والرواية التي تصنع فكرا أو تيارا اجتماعيا أو سياسيا، فلم يعد لها وجود في المنطقة. وبعد أن كانت الثقافة توأكب عملية التحرر العربي، فإنها لم توأكب مسار بناء الدولة العربية. بل أصبحت الثقافة والمثقفين عبئا عليها، ولا تدخل ضمن خططها للمستقبل إلا في القليل.

يحزنني أن أقول إن الفيلسوف العربي الأخير على وشك مغادرة المشهد. ولن يكون الفقيه الأخير الذي عرفنا هو نفسه، فقد أصبح كثير من المشتغلين بعلوم الدين

حاليا، يفضلون الكلام والحديث في وسائل التواصل. ويهربون من الكتابة والتصنيف لضعفهم وعدم قدرتهم على مشاق الكتابة، التي تتطلب تفكيراً واجتهاداً. وهي نسخة حالية تساهم في هدم فرضية الفكر والتفكير في المنطقة. إن الفقيه يقرأ الفقه عادة لينتج الاجتهادات والأفكار للمجتمعات، لا ليتغذى على التراث القديم ويستهلكه، ويعيد إخراجها فقط. إن ما يقدم للأجيال لا ينبغي أن يكون كلاما، بل أفكارا و نماذج تصنع الوعي.

مجتمعات عربية بلا مثقفين

في استطاعتنا بناء على تحولات الواقع الحالي، أن نتوقع حالة مجتمعات عربية تعيش على الحد الأدنى من الثقافة والمثقفين مستقبلا. وتكاد المنطقة أن تخلو من قصة جامعة لشعوبها، بسبب ارتفاع منسوب الانكفاءات الثقافات المحلية على ضعفها الشديد. لقد جربت المنطقة قصصا وسرديات عديدة، بنكهات قومية ويسارية وليبرالية وإسلامية. وهي تعيش الآن من غير قصة كبيرة ثقافيا وسياسيا. إن الشعوب تصنع قصصها بناء على ما يطرحه مقفوها من أفكار. وإن كان الناس ينسون القصة تلو القصة، لكنهم لا يعيشون كثيرا من دونها.

إن أهم فئة تخلت عن المثقف العربي هم السياسيون والسلطة. ولك أن تتخيل أي ضعف في شخصية المثقف، إن عاش حياته دون أن تكون له صلة بمواقع القرار التي يساهم القرب منها في صناعة تجربة المثقف الخاصة.

ولك أن تتخيل أن لا يجد المثقف العربي الأخير ما يرويه للناس من قصص الدول والحكام. إن أكثر ما كان يعثره بأمثال المثقف الراحل هيكل هو قصصه مع رجال الحكم، وكذلك آخرون أمثال أنيس منصور. وكان الاستماع إلى تجاربهم في أكثر الأحيان، يعني عن الاستمتاع بما يقدمونه من أفكار، ويبدو أن هذا النوع من المثقفين الذين يمتلكون ما يروونه عن الحكم سوف يغيب إلى أمد بعيد. لقد كانوا واسطة بالنسبة للناس لمعرفة خبايا السياسة التي يصعب الإطلاع عليها.

أما الفئة الثانية فهم الأغنياء العرب وأصحاب الثروة، الذين كانوا تاريخيا يقفون وراء العلم والمعرفة. ويعتبرون ذلك إسهاما في مستقبل هذه الأمة، التي أخرجها الإسلام. أما السلطة فكانت ترى في المثقف خصما أو مصدرا لإزعاج على أقل تقدير. إن فئة الأغنياء الراعية للثقافة تختفي من المشهد العربي، فقد تحولت الرعاية إلى حالة استجداء تحط من قدر الثقافة وتزري بالمثقف. لقد كانت معادلة المثقف وأغنياء الأمة، أقوى من معادلة المثقف والسلطة المتقلبة باستمرار.

انهيار الجو الثقافي

لم يعد ممكنا في العلاقة بين آخر المثقفين، أن تتخيل هذه العلاقة على شألكة ما حكاها أنيس منصور، عن الجو الثقافي الذي كان يسمح له ببساطة أن يفتخر مع العقاد ويتعشى في بيت توفيق الحكيم.

لقد كان الجو يفرض على المثقف أن يكون شيئا كبيرا بين الناس ما هم أشياء كبيرة. وعندما كان أنيس منصور يذهب لزيارة عباس العقاد في مصر الجديدة، كان يجيد الشراع مزيئا بأعلام المؤسسات الحكومية على طول الطريق. فكان أنيس ومن معه من المثقفين يتخللون عند كل زيارة. أنها كانت منصوبة للأستاذ العقاد على طول الطريق المؤدية إلى بيته. إن فكرة الصالون الأدبي المنقرضة، لم تكن مجرد اجتماع للمثقفين، بل مكانا لولادة رموز الثقافة.

إن جيل المثقفين العرب ينتهي بنهاية النموذج الذي تبنيه طيلة مرحلة ما بعد الاستعمار. وفي كل يوم يقعد المثقف الأخير ما يمنحه للمنطقة ثقافيا وسياسيا وشعوريا. فلا الشعر ولا الرواية والأدب ستكون مصدر تنقيف في المستقبل. إننا نعيش الرقصة الأخيرة لهذا المثقف الأخير. إن غموضا كبيرا يحيط بالمثقف الأخير والمواقف التي يتبناها، وفي أي جهة يصطف. وعلى أي حال لم يعد ينتج عن فكر المثقف الأخير اتجاهات أو مجموعات منذ وقت طويل. ومن سوف يهتم في العالم

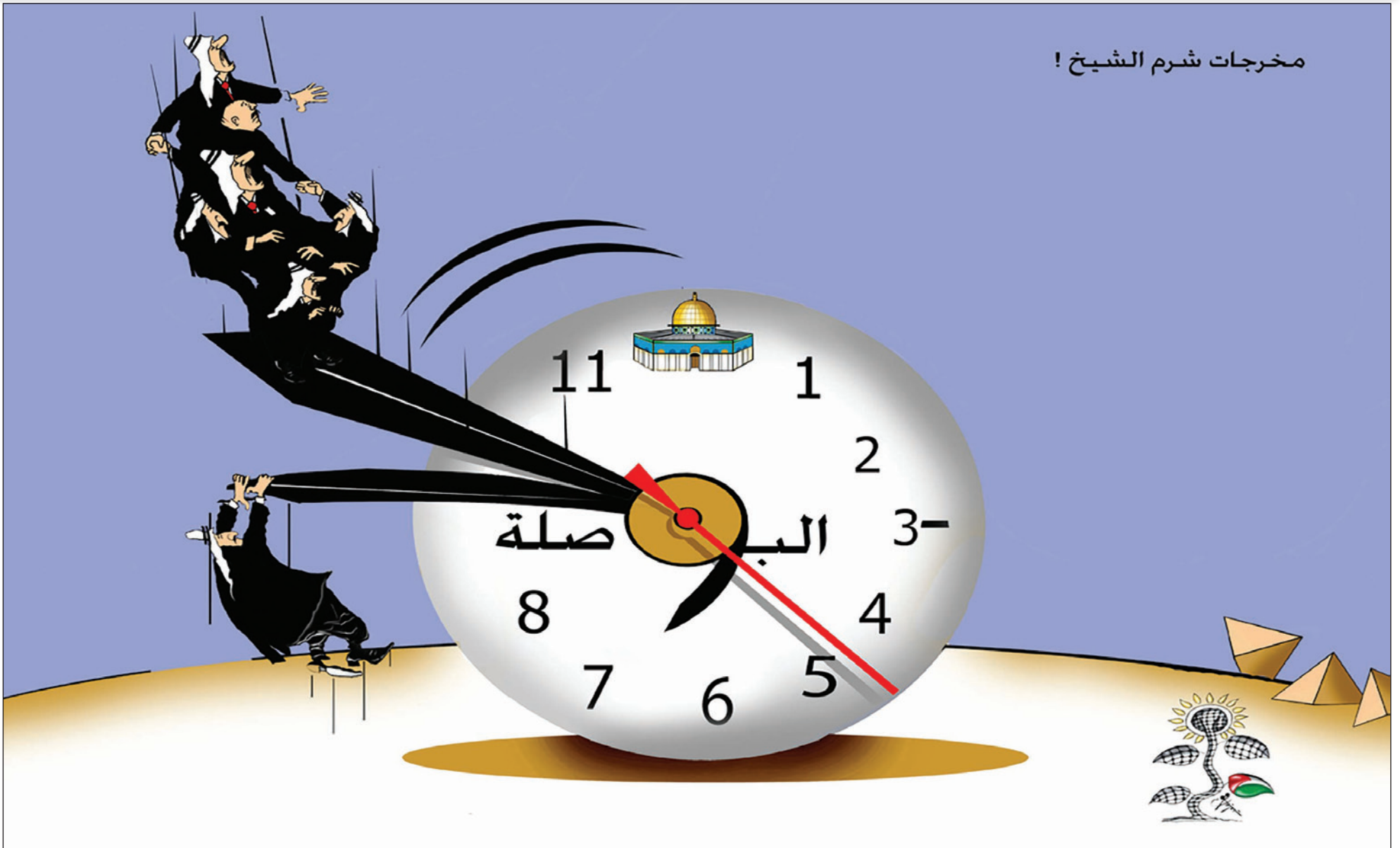
بما نكتبه في المنطقة العربية، حتى تتم ترجمته إلى لغات أخرى. لقد أصبح العقل الثقافي العربي عصيا على إنتاج الكتب الأساسية والنوعية، التي تؤطر مرحلة معينة. إن ما يتم إنتاجه من الثقافة ربما لا يصلح استهلاك أكثره، حتى بالنسبة لأبناء المنطقة. وأستطيع القول إن المائة عام الأخيرة لم تشهد الإنتاج الثقافي، الذي يمكن وصفه أنه يمثل نقطة تحول في الوعي العام، وربما يكون المستقبل في غير حاجة إلى أكثرنا من الموجودين الآن. نهاية المثقف العربي نتيجة طبيعية لما كينة الطحن الهائلة في المنطقة لكل أبعاد ثقافية. وتتخلى وزارة الثقافة العربية عن دورها في صناعة الثقافة، وتكتفي بمجرد إدارة المجال الثقافي. إن الحديث عن المثقف العربي الأخير، هو حديث عن وزارة الثقافة العربية الأخيرة، التي سوف تتغير وظيفتها بتغير الواقع الثقافي.

الذوق الأخير

قبل أن يقول الشاعر قصيدة، يكون الهاجس الأول في نفسه هو استحسان الناس لها. لكنه هاجس لم يعد فيما يبدو مديحا للمثقف، بسبب تفشي رداءة الأذواق. إن تراجع الذوق الشعري يضي بسرعة فائقة. وفي رأي فإن جيل محمود درويش كان آخر نسخة مما يمكن الاستمتاع به في المنطقة. إن نهاية الشاعر المؤثر توأكب انهيار الذوق العام، بفعل العولمة الثقافية وانتشار الثقافة. لقد كان هروب أجيال من الشعراء من الشعر الملتزم بالأوزان والقوافي، إلى الشعر الحر، بداية انهيار القدرة اللغوية والخيالية. أما الآن فسوف ندخل مرحلة انحسار جيل الشعر الحر، وصولا إلى نهاية هذه النسبة للحب من المثقفين. وليس مهما أن يشعر الشاعر بما شعر به من معاني القصيدة، بل الأهم أن يشعر نحن أنه قال معنى، يستحق أن نوليه سمعنا وجداننا. وبغير هذا يكون الشاعر قد انتهى.

* كاتب مغربي

مخرجات شرم الشيخ !



تعقيب

مقال إبراهيم عبد المجيد: «الطاهي يقتل، الكاتب ينتحر»

أهمية الفطرة

في سوريا أيضا يقول الناس الطاهي "عنده نفس" أي ماهر في الطبخ وكذلك "الطبخ بدو نفس" أي يحتاج الطاهي إلى حس داخلي خاص للطبخ. كنت في الحقيقة أتعجب من هذا التعبير لأن لفظ "النفس" بالنسبة مرتبط بالفن أو علم النفس بذلك؛ من ناحية أخرى أيضا لماذا يهتم الناس في المشاركة في الطعام أكانت عائلية أو بدواع دينية أو اجتماعية؛ أنتالو الطعام بكل سرور بمفردي ومع الآخرين، أمر عادي أكان على المستوى العائلي والديني والاجتماعي. لكن بمناسبات هذا الكتاب، لا أستطيع قراءة الرويات (والأدب عموماً) جربت ذاك وبعد عدة صفحات تتحول الرواية بالنسبة لي كالعلة لاطعم لها فقط كلمات وجمل تلي بعضها. في السباق لم أكن أعير ذلك اهتماماً لكن بعد متابعة مقالات الأدياء (وأقرأ المقالات بكل سرور على عكس الرواية) تبين لي أن لكل إنسان فطرته التي قد لا تنشر بها لأنها ذاتها، لكن هذه الفطرة هي الجزء الأهم من شخصيتنا، ويذكرني ذلك غالباً بالمثل المعروف "الطبع غلب التعطع" للدليل على أهمية الفطرة لدى الإنسان. أما إذا كنت أستطيع قراءة هذا الكتاب لعزة القمحاي فهذا هو السؤال، لأن هذا الكتاب ليس رواية لأنه كتاب في الأدب، وأدب الطبخ طبعاً هو جزء من الأدب أولاً وأخيراً.

اسامة كلبية - سوريا/ ألمانيا

تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: هذا ما تحتاجه سوريا لتنهض ولن تحصل عليه

حقل ألغام

قد تكون سوريا ضحية تواتر وانتشار الأزمات، والعالم تحول إلى حقل ألغام تقفز قفزا ... عدا عن الحرب في أوكرانيا التي قد تكون بداية العالمية الثالثة.

بشير البطل

العدالة الإلهية

سوريا هي المواطن السوري الذي ليس له أن يقبل حسابات رسمية لا تنتظر إليه أبداً، المواطن السوري عليه إن استطاع أن يغادر البلاد إلى مكان آخر ليضمن الأمان له ولأبنائه، والمستقبل والعدالة الإلهية لامحالة سوف تقتصه له من كل الجرمين، بعضهم قضى في حرب أوكرانيا والبعض الآخر لا محالة سيدفع الثمن.

علياء بسبوني - فرجينيا

استثمارات مريجة

الوضع كارثي في سوريا مأساة لا أحد يجادل في الأمر، لكن

شيء من الرحمة

إذا كان الهدف الأساسي للخطبة الفارسية في سوريا هو تهجير السوريين من أرضهم وتويعيهم بأناس آخرين، فلماذا إذن تلك الساذية المغرطة من لدن بشار وبوتين والأذرع الإيرانية؟ ألم يكن الأمر يحتاج إلى شيء من الرحمة؟

فضيل - الجزائر

سوء التصرف

المشكلة في سوء التصرف وسوء السياسات، الأرض تستوعب مائة وخمسة وعشرين مليارا من البشر إن أحسن استثمارها.

عاشق الأقصى

عصابات المافيا

ما تحتاجه سوريا هو من يخلصها من نظام دموي، يحكم البلاد بعقلية عصابات المافيا وترويج المخرجات وتحويل البلد إلى كرومبيا الشرق الأوسط لتوفير السيولة اللازمة لحماية بشار

وحاشيته من غضب الشعب.

رائد سعيد

المشاريع العلمية

توجد مشاريع كثيرة جدا على البحر وفي الزراعة والمشاريع العلمية كبيرة جدا، إن كانت السياسة عادلة وتريد مصلحة المواطن، لا قتله وتدميره.

سمير

غطرسة الطاغية

غرور وغطرسة الطاغية المستبد بشار الأسد، وتعنته، وإصراره على استخدام القوة والعنف والقمع والاضطهاد، هو السبب في كل ما يعانيه الشعب السوري المظلوم من مأس وتكتبات وفواجح وكوارث، وسيحاسبه التاريخ والأجيال على كل ما ارتكبه من جرائم وانتهاكات ومجازر، مهما طال الزمن وكبرت التضحيات، ولا تحسن الذين ظلموا أي منقلب يتقلبون، وحقية للكاتب.

أبو تارا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

إبراهيم نوار*



الشرق الأوسط من «الانظام الإقليمي» إلى نظام «متعدد الأقطاب» تصنعه الصين

التفاهم السياسي والاقتصادي بين إيران والإمارات يتسع ولا يضيق، مع تأكيد كل من طهران والرياض على أن اتفاقهما ليس موجهاً ضد أطراف أخرى. أما زيارة شمشاني إلى العراق فإنها تؤسس لنقطة نوعية في مفهوم الأمن الخليجي، وتمهد الطريق لعقد اتفاقيات أمنية بين إيران والسدول العربية المجاورة، وربما تقود إلى اتفاقية أمنية جماعية، تضم إيران ودول الخليج في المستقبل.

أمريكا مسؤولة عن فشل النظام الإقليمي

أدى فشل الولايات المتحدة في المحافظة على النظام الإقليمي، الذي قادته في المنطقة منذ نهاية الحرب الباردة، إلى انتشار فراغ سياسي وأمني، وهو الفراغ الذي تقدمت إلى ملئه بقعة كل من روسيا والصين وإيران وتركيا، كما سعت إسرائيل إلى استثمارها لمصلحتها، وهو ما تجلّى فيما أطلق عليه «اتفاقيات إبراهيم»، التي تمت برعاية الولايات المتحدة في منتصف سبتمبر/أيلول 2020، وضمت دولتين خليجيتين من المغرب وإيران، في واقع الأمر، كانت القوة الإقليمية التي استثمرت الفشل الأمريكي، في توسيع نفوذها بقوة في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين، كما زادت مجهودها البحري في مضيق هرمز، وبحر العرب، ومضيق باب المندب، والبحر الأحمر، وأصبح نفوذها في سوريا ولبنان والصفة الغربية وبغزة، يمثل تهديداً لإسرائيل، في حين أصبح نفوذها في اليمن يمثل تهديداً للسعودية، بعد أن عاد الزيود الشيعة إلى حكم اليمن عام 2015، للمرة الأولى منذ قسود عام 1962 بقيام ثورة الجيش بقيادة عبد الله السلال المدعوم من القاهرة، وكان رد فعل الولايات المتحدة على كل ذلك هو محاولة استثمار التهديد الإيراني، من أجل الترويج منه، وزيادة مبيعاتها العسكرية إلى دول الخليج الغنية، التي أصبحت مضطرة لزيادة إنفاقها العسكري إلى ما يعادل ثلاثة أمثا، متوسط الإنفاق العسكري في العالم. وتفردت الولايات المتحدة بالنصيب الأكبر من توريد السلاح إلى دول الخليج العربية بنسبة تصل إلى 75 في المئة من مشترياتها، وإلى الدول العربية ككل بنسبة تبلغ حوالي 40 في المئة. ومن الصعب جدا أن نتقفي أثر أي مبادر أمريكية لإقامة نظام إقليمي مستقر، على أساس التعاون بين دول المنطقة. كذلك فإنه من الصعب أيضا أن نتقفي أثر أي برنامج تنموي اقتصادي إقليمي لمصلحة الاقتصاد والعسكرية، في الخليج وشرق البحر المتوسط وأفريقيا.

*كاتب مصري

خصوصا في مجال الرقائق الإلكترونية فائقة السرعة، وفي مجال القوة البحرية والفضائية. ومن المفهوم أن طريق توجه الصين غربا، بدأ من باكستان، بإقامة بنية أساسية جديدة لطريق الحرير البحري، بإنشاء ممر جديد للتنمية إلى ميناء «جوادر»، الذي يمثل المحطة الأولى من الصين إلى الشرق الأوسط وأوروبا الغربية، ثم ميناء «هامباتونا» في سريلانكا، وميناء «دار السلام» في تنزانيا، وقاعدة «جيبوتي» البحرية بالقرب من مدخل البحر الأحمر. ويحقق طريق الحرير البحري للصين ضمان مصالحها الاقتصادية والجيوسياسية مع كل من دول الشرق الأوسط وأوروبا، حيث تعبر من خلال المنطقة نسبة مهمة من تجارتها إلى أوروبا، سواء عن طريق الحرير البري، أو البحري، كما أن مصالحها النفطية والتجارية مع المنطقة نفسها أصبحت كبيرة، إلى الدرجة التي لا تحتمل استمرار حالة «الانظام الإقليمي» بما تعنيه من استمرار التوتر والصراع، الذي يؤدي إلى عدم اليقين الاقتصادي، خصوصا بعد أن أصبحت تحصل على ما يقرب من 40 في المئة من إمداداتها النفطية من المنطقة، وأصبحت هي الشريك التجاري الأول لدولها، كما تشارك بقوة في تنفيذ مشروعات تنموية كبرى في مجالات الانتقال إلى الطاقة النظيفة، وتطوير البنية الأساسية التكنولوجية في قطاعات المعلومات والاتصالات، والبنية الأساسية التقليدية، مثل الطرق والموانئ والسكك الحديدية، ومشروعات قومية كبرى، مثل مشروع «نيوم»، والحول الصناعي في السعودية، ومشروع «الآلف مدرسة»، وتطوير إنتاج النفط في العراق، ومشاعرع التوسع العمراي في مصر مثل مشروع «العاصمة الإدارية»، ويبدو أن مبادرة الدبلوماسية الصينية لإعادة العلاقات بين السعودية وإيران، قد خلقت في الأيام العشرة الأخيرة زخما سياسيا جديدا في الشرق الأوسط، يعزز فرص التعايش السلمي على أسس «بسيغفالية» تقليدية في شوب جديد، مثل احترام السيادة الوطنية للدول ووحدة أراضيها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وضمان أمن الحدود المشتركة، وعدم السماح لقوى تهدد أمن الحدود بالعمل من خلال الدولة الأخرى، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وهي المبادئ التي ورد معظمها في نص الاتفاقية الأمنية الجديدة بين إيران والعراق، التي تم توقيعها في بغداد (19 من الشهر الحالي). وقد لعبت إيران دورا محوريا في تحريك هذا الزخم، عن طريق الزيارتين اللتين قام بهما رجل طهران القوي الاميرالي علي شمشاني، الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، المقرب من المرشد الأعلى، إلى كل من الإمارات (16 من الشهر الحالي) والعراق بعدها بثلاثة أيام. وطبقا لما هو معروف حتى الآن، فإن مجال

يقول هنري كيسنجر، كما نقل عنه ديفيد إغناشيوس كاتب العمود نائض الصيت، في صحيفة «واشنطن بوست» (16 مارس/آذار 2023) إن بروز الدبلوماسية الصينية في مجال صنع السلام في الشرق الأوسط، من شأنه أن يغير قواعد اللعبة الدبلوماسية في الشرق الأوسط والعالم، ويبنى كيسنجر رؤيته لدور الدبلوماسية الصينية في الشرق الأوسط على أساس أربعة افتراضات أساسية: الأول، أن الولايات المتحدة لم تعد تلك القوة التي لا يمكن الاستغناء عنها في المنطقة، والثاني، إنها لم تعد الدولة الوحيدة، التي لديها من القوة ما يكفي للتوصل إلى تسوية النزاعات سياسيا، الثالث، إن الصين أصبح لديها من القوة، ما يؤهلها للمشاركة في صنع نظام عالمي جديد، أما الافتراض الرابع فهو أن النظام العالمي الذي تريده الصين هو نظام متعدد الأقطاب، يختلف عن نظام القطب الواحد، الذي تريد الولايات المتحدة المحافظة عليه، وأن الصين قد خطت الخطوة الأولى على طريق تحقيق ما تريده.

زخم استراتيجي جديد

هذه الرؤية التي يتبناها هنري كيسنجر، تشمل ضمنا أن الصين أصبحت لديها مصالح عالية تتجاوز حدودها القومية، وسوف نلاحظ من رصد تحركات الدبلوماسية الصينية، أنها تسعى لتحقيق مصالحها سلميا، مستعينة أساسا حتى الآن بفائض قوتها الاقتصادية، من خلال «مبادرة الحزام والطريق» التي يشتد عودها منذ إعلانها قبل عشر سنوات، كما تستعين بتقدمها التكنولوجي والعسكري السريع جدا، لإغلاق الفجوة، التي ما تزال تفصلها عن الولايات المتحدة،

أدى فشل أمريكا في المحافظة

على النظام الإقليمي، إلى

انتشار فراغ سياسي وأمني،

وهو الفراغ الذي تقدمت

إلى ملئه بقعة كل من روسيا

والصين وإيران وتركيا

د. صبري صيدم*



يقول آلان دونو في كتابه «نظام التفاهة»: يكفينا أن ننظر حولنا حتى نرى كيف اخترق التافهون إنعظام السياسة والفن، بحيث تسيدت شريحة من هؤلاء التافهين والجاهلين وذوي الوضاعة العقلية مجتمعات عدة، وذلك لخدمة أغراض محددة، وبهذا وصف دونو تلك الشريحة التي أوصلت تافها إلى كرسى السلطة في حكومة احتلال هو الأطول في التاريخ المعاصر، فيات يحتل ويجدارة موقع وزير التفاهة: إنه وزير الاحتلال الإسرائيلي بتسلييل سيموتريتش الذي استحق باقتدار ذلك الموقع، نعم موقع وزير التفاهة.. لا يكون تافها منطرقا فحسب، بل لكرانه التاريخ بعد أن اعتقد أن قوة جيشه واحتلاله قد منحاه من الغطرسة ما يمكنه من اغتيال التفاهة.

اغتيال وطفه سيموتريتش لشطب الشعب الفلسطيني السامي الأصل، وبذلك أصبح من يتهم

د. نورالدين ثنيو*



في غالب الأحيان أن أفضل طريقة لإحقاء بالأشخاص الذين نقرّهم ونوليهم الكثير من الاعتبار والاحترام هم الذين ننظر أعمالهم ونقرأ لهم، ومن هؤلاء الباحث الجامعي عمار الطالبي (ولد عام 1934)، الذي أطل علينا مؤخرا بذكراته في ثلاثة أجزاء كاملة فاقت الألف وثلاثمئة صفحة، وهذا النوع من الإصدار يحتاج بدوره إلى إمعان في التفكير وإجالة النظر فيه، فاللحظة الزمنية في كتابة المذكرات والسير الذاتية مهمة شائكة وحرحة لا يمكن

كتابة المذكرة رهن صعب

على الإنسان لأنه يحاول

أن يتذكر المعنى الذي

يحيل إلى الوعي والحكمة

والموعظة «لعلهم يتذكرون»

وكلها تستقطب العقل في

أعلى درجات الحكمة

وزير التفاهة

العالم الصامت بهذا التعالي والغرظة والتكبر بعد أن تجاهل صيحات البشرية بضرورة عدم استبعاد سيموتريتش وعدم السماح له بالدخول إلى أمريكا وفرنسا ومحاكمته بتهم معاداته للإنسانية. هذا التجاهل قد شجعه وسيشجغ غيره على مواصلة التطاول والتسابق بصريحاتهم ومواقفهم، وعليه فإن صمت العالم على سيموتريتش وفيه غيرهما من دعاة القتل والتدمير، سيقودنا نحو المزيد من الدماء والحقد والكراهية، إضافة إلى التحريض المتصاعد على القتل والاستعلاء. جرائم تحمل مسؤوليتها أولئك الصامتون الصرون على أن إسرائيل فوق القانون وفوق كل اعتبار، وأن أحدا لن يسمح له بقول أو فعل ما يقوله الاحتلال.. فهل تبقى التفاهة وتسييد التافهين شعار المرحلة المقبلة؟ ننظر ونرى!

* كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

صمت العالم على

سيموتريتش وبن غفير

وغيرهما من دعاة القتل

والتدمير، سيقودنا نحو

المزيد من الدماء والكراهية،

إضافة إلى التحريض

المتصاعد على القتل

والاستعلاء

خزانة الذاكرة... أو ذاكرة النسيان

من المراسلات الإدارية وصها في شكل كتاب يصعب نشره وعرضه للتداول العام، طلب الانصراف يفرض حالة يلتصق فيها صاحب المذكرة بالمادة، ويفرض على آخرين قراءة المذكرة كنوع من الإذن له بالانصراف، وعليه، فإن الكتابة لا تنمو وتطوّر عليها لا تأتي على كل شيء ليس بسبب النسيان الذي يلازمها، بل لأن لغة الكتابة ليست هي بالذات لغة حياة الإنسان عندما كان يتعاطاها، كتعبير عادي يتطلع من خلالها إلى المستقبل، والمذكرة بهذا المعنى هي لحظة مستقبل منشود، لا يستند إلى ما هو مقبل، بل كل شيء في الماضي يقدم لمشاهده لمن يتذكر ويقوى على التفكير. والواقع، أن قيمة وأهمية تدوين حياة الإنسان في آخر العمر، هو محاولة التقاط اللحظة الراهنة في كل أبعادها ومستقبل منشود، لا يستند إلى ما هو مقبل، بل كل شيء في الماضي يقدم لمشاهده لمن يتذكر ويقوى على التفكير. والواقع، أن قيمة وأهمية تدوين حياة الإنسان في آخر العمر، هو محاولة التقاط اللحظة الراهنة في كل أبعادها ومستقبل منشود، لا يستند إلى ما هو مقبل، بل كل شيء في الماضي يقدم لمشاهده لمن يتذكر ويقوى على التفكير. والواقع، أن قيمة وأهمية تدوين حياة الإنسان في آخر العمر، هو محاولة التقاط اللحظة الراهنة في كل أبعادها ومستقبل منشود، لا يستند إلى ما هو مقبل، بل كل شيء في الماضي يقدم لمشاهده لمن يتذكر ويقوى على التفكير.

من المراسلات الإدارية وصها في شكل كتاب يصعب نشره وعرضه للتداول العام، طلب الانصراف يفرض حالة يلتصق فيها صاحب المذكرة بالمادة، ويفرض على آخرين قراءة المذكرة كنوع من الإذن له بالانصراف، وعليه، فإن الكتابة لا تنمو وتطوّر عليها لا تأتي على كل شيء ليس بسبب النسيان الذي يلازمها، بل لأن لغة الكتابة ليست هي بالذات لغة حياة الإنسان عندما كان يتعاطاها، كتعبير عادي يتطلع من خلالها إلى المستقبل، والمذكرة بهذا المعنى هي لحظة مستقبل منشود، لا يستند إلى ما هو مقبل، بل كل شيء في الماضي يقدم لمشاهده لمن يتذكر ويقوى على التفكير. والواقع، أن قيمة وأهمية تدوين حياة الإنسان في آخر العمر، هو محاولة التقاط اللحظة الراهنة في كل أبعادها ومستقبل منشود، لا يستند إلى ما هو مقبل، بل كل شيء في الماضي يقدم لمشاهده لمن يتذكر ويقوى على التفكير.

*كاتب وأكاديمي جزائري

لماذا يلتفت المغاربة إلى الوراثة؟

نزار بولحية*



لن يترول وغاز ليبيا والجزائر؟ ولن زيون وبريقال تونس وفوسفات المغرب وحديد موريتانيا؟ حديث الرئيس التونسي قبل أيام عن حقل البوري النفطى الذى تستغله ليبيا ولم تحصل منه تونس إلا على القوت، على حد تعبيره، على الرغم من أنه يكفى لتأمين حاجاتها البومية من النفط، كما قال، وذلك بسبب حكم جانشر من محكمة العدل الدولية يقضى بضم الحقل إلى ليبيا وحرمان تونس منه، يعيد إلى السطح من جديد قضية تقاسم الثروات بين الدول المغاربة. لكنه يطرح أيضا سؤالاً جوهريا وعميقا للغاية هو، هل يؤمن هؤلاء حقا بالميزر المشترك لبلدانهم؟ أم أنهم يفضلون فقط مصالح دولهم؟

لن يترول وغاز ليبيا والجزائر؟ ولن زيون وبريقال تونس وفوسفات المغرب وحديد موريتانيا؟ حديث الرئيس التونسي قبل أيام عن حقل البوري النفطى الذى تستغله ليبيا ولم تحصل منه تونس إلا على القوت، على حد تعبيره، على الرغم من أنه يكفى لتأمين حاجاتها البومية من النفط، كما قال، وذلك بسبب حكم جانشر من محكمة العدل الدولية يقضى بضم الحقل إلى ليبيا وحرمان تونس منه، يعيد إلى السطح من جديد قضية تقاسم الثروات بين الدول المغاربة. لكنه يطرح أيضا سؤالاً جوهريا وعميقا للغاية هو، هل يؤمن هؤلاء حقا بالميزر المشترك لبلدانهم؟ أم أنهم يفضلون فقط مصالح دولهم؟

لن يترول وغاز ليبيا والجزائر؟ ولن زيون وبريقال تونس وفوسفات المغرب وحديد موريتانيا؟ حديث الرئيس التونسي قبل أيام عن حقل البوري النفطى الذى تستغله ليبيا ولم تحصل منه تونس إلا على القوت، على حد تعبيره، على الرغم من أنه يكفى لتأمين حاجاتها البومية من النفط، كما قال، وذلك بسبب حكم جانشر من محكمة العدل الدولية يقضى بضم الحقل إلى ليبيا وحرمان تونس منه، يعيد إلى السطح من جديد قضية تقاسم الثروات بين الدول المغاربة. لكنه يطرح أيضا سؤالاً جوهريا وعميقا للغاية هو، هل يؤمن هؤلاء حقا بالميزر المشترك لبلدانهم؟ أم أنهم يفضلون فقط مصالح دولهم؟

*كاتب وصحافي من تونس

الرئيس الصيني في موسكو: الاقتصاد أولاً والسياسة تالياً

من 30%، والميزان في هذه المؤشرات يميل لصالح الصين وعلى نحو طاق. وفي التمهيد لزيارة جينينغ الحالية إلى روسيا، نشر الرئيس الروسي مقالاً في صحيفة «الشعب» الصينية أنطوى على اثنين من المحاور الرئيسية التي ستدور حولها مباحثات القمة. الأول هو الاقتصاد إذ أعرب بوتين عن تطلعه إلى أن يتجاوز حجم التبادل التجاري بين روسيا والصين 200 مليار دولار هذا العام، وأما المحور الثاني فهو توافق موسكو وبكين على إرساء نظام عالمي قائم على القانون الدولي، الأمر الذي يعني إنهاء منظومات القطب الواحد التي تتيح هيمنة الولايات المتحدة وشركائها واستبدالها بمنظومات آخر تكفل تعدد الأقطاب.

وبدوره في إطار التمهيد ذاته نشر الرئيس الصيني مقالاً في صحيفة «روسيسكايا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليس غريباً عن زائر الرئيس الصيني شي جينينغ، فقد عقدا نحو 40 لقاءً ثنائياً مباشراً وكانت موسكو هي محطة جينينغ الأولى الخارجية بعد توليه رئاسة الصين في سنة 2012، كما شكلت زيارته الرسمية في سنة 2019 منعطفًا حاسماً لتطوير العلاقات بين البلدين. لكن العامل الأهم الذي يقرب موسكو من بكين، وبالعكس، هو الاقتصاد وفتح الأسواق الروسية على وسعها أمام البضائع الصينية، خاصة بعد الاجتياح الروسي في أوكرانيا وما يعانیه الاقتصاد الروسي من مصاعب جدية بسبب العقوبات الأمريكية والأوروبية. الأرقام الرسمية الصينية تشير إلى أن التبادل التجاري بين البلدين بلغ رقماً قياسياً خلال العام 2022 يعادل 187 مليار دولار أمريكي، بزيادة اقتربت

غازيتا» الروسية الحكومية، شدد أيضاً على أن هدف زيارته هو تعزيز «شراكة شاملة وتفاعل إستراتيجي» بين موسكو وبكين، وانتقد ضمناً طرائق هيمنة القطب الواحد في عالم تهدده «أفعال التسلط والاستبداد والتمتر» وتعدد التركيز على أنه «لا يوجد نموذج عالمي للحكومة ولا يوجد نظام عالمي تكون فيه الكلمة الفصل لدولة واحدة». غير أن أحد الأهداف المعلنة وراء الزيارة، والذي حظي باهتمام عالمي خاص، كان المبادرة الصينية لتسوية الحرب في أوكرانيا، والتي تقوم على 12 نقطة عنوانها الأبرز ما أوضحه جينينغ من أن المشروع الصيني يمثل «أكبر قدر ممكن من وحدة وجهات نظر المجتمع الدولي» وأن «المشاكل المعقدة ليست لها حلول بسيطة». ولعل أولى المشاكل تبدأ من هنا تحديداً، لأن

للموتربلتش...



محمد كريشان*

■ مرة أخرى يكرر الرئيس التونسي قيس سعيد أن بلاده دولة مستقلة ترفض التدخل في شؤونها الداخلية وأنها «ليست تحت الانتداب أو الحماية أو أي نوع من أنواع الوصاية». داب سعيد على إطلاق مثل هذه التصريحات في كل مناسبة تنتقد فيه جهة أمريكية أو أوروبية يعينها الأوضاع في تونس، ولو أنه أثر الصمت أحياناً، حين خرج البعض الآخر بتصريحات مماثلة.

هذه المرة، جاء كلام سعيد في مدينة القيروان الإثنين بعد ساعات قليلة من تصريح لفظي السياسات الخارجية في الاقتصاد الأوروبي جوزيب بوريل في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في بروكسيل حين قال إن «الوضع في تونس خطير للغاية» سياسياً واقتصادياً، معرباً عن خشية من «نهاية» تونس لأن ذلك «يهدد بتدفق مهاجرين نحو الاتحاد الأوروبي والتسبب في عدم استقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

بوريل، الذي لم يستبعد الذهاب إلى تونس قريباً، لم يكتف بذلك بل قال إن وزراء الخارجية الأوروبيين طلبوا من بلجيكا والبرتغال إرسال مئتين في مهمة إلى تونس لإجراء «تقييم للوضع لتمكين الاتحاد الأوروبي من توجيه إجراءاته»، مضيفاً أن «الاتحاد الأوروبي لا يمكنه مساعدة دولة غير قادرة على توقيع اتفاق مع صندوق

تونس ورفض التدخل الخارجي» في شؤونها

النفذ الدولي» مشدداً في ذات الوقت، في إشارة غير معهودة، إلى أن الرئيس قيس سعيد يجب أن يوقع اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي ويغذو، وإلا فإن الوضع سيكون خطيراً للغاية بالنسبة إلى تونس».

ربما لم يسبق أن تحدث مسؤول دولي بارز عن تونس بمثل هذه اللهجة اللاذعة المباشرة التي جمعت بين انتقاد الوضع السياسي، المتوتر بحكم الاعتقالات وهيمنة الحكم الفردي، وكذلك الاقتصادي بحكم الاختلالات المالية الكبيرة وارتفاع نسب التضخم والبطالة، لكن الإضافة الهامة هذه المرة، وبوضوح شديد، هو أن الاتحاد الأوروبي لن يساعد تونس إلا بعد توقيعها اتفاق القرض مع صندوق النقد الدولي الذي يناهز ملياري دولار، وأن هذا الاتفاق يجب أن يحظى بموافقة وتوقيع الرئيس التونسي نفسه.

أساً لهذا هذه الإشارة الواضحة فلان قيس سعيد داب دائماً على تكرار القول إنه لا تفرط في المؤسسات العمومية ولا قبول بما يضر مصالح الشعب الذي يقدم نفسه دائماً على أنه المدافع الأول عن مصالحه، في حين أن حكومته تقدم في مشاوراتها مع صندوق النقد، بعيداً عن أية شفافية، وبما يوحي بأنها موافقة على كل ما طلبة الصندوق من ضرورة وقف التوظيف في القطاع العام وإعادة هيكلة بعض المؤسسات، وما يعنيه من خصخصة عديد المؤسسات أو تسريح واسع

للمعامل، رغم المعارضة الشديدة لاتحاد الشغل لكل ذلك، وكلها «شروط» يريد سعيد أن يثني بنفسه عنها ليظل في صورة «نصير الفقراء والمحرومين» و«المنقذ» للبلاد والعباد من «الفاستدين والخونة الذين يريدون التكتيل بالشعب التونسي وتجويعه».

حرض الرئيس على بقاء هذه الصورة أريك حكومته ومشاوراتها مع صندوق النقد وأعطى الانطباع بأن الدولة ليست موحدة، ولا تتسم مواقفها بالجدية اللازمة في مثل هذه الحالات، مما أجّل البت في القرض الذي تعوّل عليه تونس كثيراً لإبقائها من غرق محتوم، وليس لإتعاها لالأسف، يضاف إلى كل ما سبق، الوضع السياسي المشوش في البلاد بعد أن احتكر سعيد كل الصلاحيات منذ يوليو/تموز 2021 مما ألقى بظلال كثيفة من الشك على تعامل المؤسسات المالية الدولية مع تونس، وذلك حين أضيف تعليق البنك الدولي إلى إشعار آخر مناقشات الشراكة والتعاون المستقبلي مع تونس للفترة بين 2023 و2027. بعد ما تعرّض له المهاجرون الأفارقة هناك في أعقاب تصريحات لسعيد وبعث بالاعتراضية، من الناحية المدينية الصرف، لا يمكن لأي

تونس إلا أن يوافق سعيد على ما قاله بخصوص رفض التدخل الأجنبي في شؤون بلادها، والحرص على كرامة بلادها رغم صغرهما وتواضع إمكاناتها، ولا ينزّهه الاتحاد الأوروبي أو غيره

أمريكا والصين: «فرق تسد» أم «وفاق تسد»؟

جلبير الأشقر*



■ سياسة «فرق تسد» هي أقدم صفات السيادة على جماعات من البشر، وعلى الأخص في مجال التوسّع الإمبراطوري الذي يتعلّق بالهيمنة على أمم وشعوب بأسرها، وهي بكل وضوح السياسة التي تتبناها الولايات المتحدة في بسط هيمنتها على العالم وتمتيتها، إذ تسعى دائماً وراء إيجاد أسباب لجعل أكبر عدد من الدول، لاسيما الترتية منها، تخضع لوصايتها من سباب الارتهاج بحمايتها. فإن مغالاة الولايات المتحدة المفاغجة في العداء للشوعية والاتحاد السوفييتي إثر الحرب العالمية الثانية، بعد أن شكّل تحالفها مع موسكو ركناً أساسياً في القضاء على ألمانيا النازية والإمبراطورية اليابانية المتحالفة معها، إن تلك المغالاة، التي أدت إلى تدخل أمريكا المرمّ في كوريا بدءاً من عام 1950 سعياً وراء الحؤول دون انتشار العدوى من انتصار الشيوعيين في الصين في خريف العام السابق، تلك المغالاة إذاً، التي نشئت ما سمي «الحرب الباردة» بين واشنطن وموسكو (وقد تخلّلتها حروب ساخنة عديدة بالوكالة) إنما كانت أساسية في دفع أوروبا الغربية واليابان وغيرها إلى الارتقاء في أحضان أمريكا. وقد كان الحلف الأطلسي في عام 1949 وبعده المعاهدة الأمنية بين أمريكا واليابان في عام 1951 ثمرتي السياسة المذكورة.

وعندما وجدت أمريكا نفسها في ورطة بنتيجة غرقها في حرب مدمرة ثانية في جوار كوريا، فسي فينتام، وقد واجهت أزميتين متزامنتين إحداهما اقتصادية بسبب مفاغمة الحرب لآثر صعود المنافسة الاقتصادية بين الدول الغربية على ميزان المدفوعات الأمريكي، وثانيتهما أخلاقية سياسية تمثّلت برفض واسع للحرب في صفوف الشعبية الأمريكية وإدانة واسعة لها في الرأي العام العالمي، فطلت واشنطن لوجه آخر من الوصفة الإمبراطورية القديمة التي تدعو أيضاً إلى التفرقة بين الأخصام أنفسهم، فقد أشرف هنري كيسنجر على قلب سياسة العداء الأمريكية إزاء الصين الشيوعية إلى صداقة، بل وإلى دعم لهذه الأخيرة في صراعها مع الاتحاد السوفييتي الذي كان قد بدأ في مستهل الستينيات من القرن المنصرم.

هذا وقد استخلص نظير كيسنجر الجمهوري لدى الحزب الديمقراطي، زينغيو (زينغينيف) بريجينسكي، استخلص العبرة من التجربة التاريخية في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى بما أسماه «الضرورات الثلاث الكبرى للجيوستراتيجية الإمبراطورية»، وقد لخصها على الوجه التالي: «منع التواطؤ بين الألباء والإبقاء على ارتهاجهم الأمني، والإبقاء على الاتباع في حال من الواعدة والحماية، ومنع الأعداء من توحيد صفوفهم، بيد أن إدارة بيل كلنتون الديمقراطي، وقد أشرفت على الحقبة الانتقالية التي عقيبت نهاية الاتحاد السوفييتي ونهاية «الحرب الباردة» معه، غلّبت المبدأ الأول على الثالث إذ رأت في توتير العلاقات مع روسيا ما بعد السوفييتية والصين كتيهما طريقاً سهلاً إلى الإبقاء على ولاء دول أوروبا الغربية واليابان لأمريكا بسبب الارتهاج الأمني، والحال أن تلك السياسة في ظرف زالت فيه أسباب الصراع الصيني-السوفييتي مع زوال الاتحاد السوفييتي نفسه، كان من شأنها الطبيعي أن تدفع روسيا والصين إلى التعاون بينهما في مواجهة الخصم المشترك.

وقد بلغت سياسة واشنطن في استعدادها روسيا والصين على حد سواء ذروة أولى في ظل رئاسة جورج دبليو بوش، لاسيما من خلال إشرافه على احتلال العراق قبل عشرين عاماً، غير مكرّث لمعارضة موسكو وبكين (وغيرهما الكثير حتى بين أولياء أمريكا وأتباعها) وذروة ثانية حالياً تحت رئاسة جو بايدن، وقد واصل هذا الأخير السياسة العدائية الاستفزازية إزاء الصين التي دشنها سلفه الرئاسي دونالد ترامب، في وقت بلغ التوتر في العلاقات الأمريكية مع موسكو أوجّه مع تهديد فلاديمير بوتين باحتلال أوكرانيا ومن ثم أمره بغزو أراضي الجمهورية السوفييتية السابقة، هذا ولم تبدل واشنطن أي سعياً للحؤول دون وقوع الكارثة من خلال التفاوض مع موسكو سعياً وراء تسوية النزاع، بل نفتحت في النار من خلال تحسّد بوتين، وكأنها تتمنى أن ينفذ وعيده. والحقيقة أنها تمثّلت ذلك بالفعل، وقد وقع بوتين في الفخ لقلّة حكمته، فأسدى لأمريكا معروفاً عظيماً بإحائه ارتهاج ولاتها وأتباعها بحمايتها، بل وإرجاع هذا الارتهاج إلى ما كان عليه في أسوأ مراحل «الحرب الباردة».

بشكل ذلك، بدأت أمريكا وتبدو بصورة مزايدة مع مرور السنين بظهور المفرد بامتياز في العلاقات الدولية، تضاهيها روسيا في لعبة التفرقة ذاتها وإن بوزن أقل بكثير يجعلها تركز جهودها في محيطها المباشر وفي أقر مناطق العالم جنوبي الصحراء الأفريقية، أما الصين فقد اختارت نهجاً يختلف نوعياً عن نهج القوتين العظميين الأخرتين، وهو نهج يبدو أن نظام الرئيس شي جين بينغ قرّر تصعيده في وجه تصعيد سياسة الاستفزاز الأمريكية إزاء الصين من خلال التحالفات العسكرية المعادية لها والتحرّش في قضية تايوان. فبعد عقود طويلة من دعوة كافة دول العالم إلى الالتزام بميثاق الأمم المتحدة وبالطابع التسوية النزاعات الدولية، قرّرت بكين المبادرة إلى لعب دور الوسيط على الصعيد الدولي، بدءاً بما أحرته مؤخراً من نجاح في تسوية العلاقات الدبلوماسية بين المملكة السعودية وإيران.

وقد ترافق ذلك التساعي بإصدار بكن مقترحات لتسوية النزاع بين روسيا وأوكرانيا، تضمّنت جملة مبادئ مستندة إلى احترام القانون الدولي، منها مبدأ «سلامة الأراضي» الذي يحلو لأوكرانيا التي تعان من انتهاك روسي لحرمه أراضيها منذ عام 2014، ومنها الدعوة إلى مراعاة الاحتياجات الأمنية المشروعة لكافة الأطراف والتوقف عن فرض العقوبات بقرار انفرادي، وهي دعوة تحلو لروسيا في مواجهتها الأمريكية، وعليه، قام الرئيس الصيني بزيارته لموسكو في دور الصديق الوسيط، وقد مهّدت لزيارته مكاملة بين وزير خارجيته ونظيره الوزاري الأوكراني وصفها ببيان الخارجية الصينية بالوادية، جرى ذلك في جوّ المتكهن باتصال بعقد الرئيس الصيني ذاته بنظيره الرئاسي الأوكراني، وهو ما طلبة هذا الأخير إثر نشر الصين مقترحاتها.

ومهما نتج عن التساعي الصيني، وتسوية النزاع بين روسيا وأوكرانيا مهمة صعبة للغاية، إن لم تكن شبه مستحيلة في الطرف الراهن إذ إن الهوة شاسعة بين ما يراه الجانبان حداً أدنى لا تتنازل عنه، فإن الصين نجحت في الظهور بظهور قوة عظمى وسياسية وراء السلام بخلاف القوتين العظميين الأخرتين، وهذا من شأنه بلا شك أن يعزّز «القوة الناعمة» الصينية على الصعيد الدولي، لاسيما لدى دول وشعوب الجنوب العالمي، وإنها سياسة طريفة من قبل قوة عظمى قلبت دول وشعوب الإمبراطورية القديمة بحيث أمكن لتلخص السياسة التي تنتهجها بشعار «وفاق تسد» وثمّا كمن سسر الأمر في أن الصين لا تسعى (أحلى الآن على الأقل) وراء بناء إمبراطورية عالمية قسرية خارج حدودها على غرار روسيا والولايات المتحدة.

* كاتب وكاديمي من لبنان



عن مراعاة مصالحه دون غيرها، ولكن ذلك لا يمكن أن يكون بمجرد رفع الشعارات البرّاقة، أو

المواقف «الثورية» التي لا تستندها قاعدة صلبة على أرض الواقع، خاصة إذا جاء كل ذلك في سياق لا تمتلك فيه السلطة أياً من نقاط القوة التي يجعلها تتحمّل تبعات مواقف كهذه، ألقها لحمّة وطنية بين كل القوى السياسية ووضع اقتصادي يسبح مع بالوقوف التائب على سرجليك ونون عكاز المساعداً والقروض الخارجية وارتباطك التجاري بالخارج تصديراً وتوريداً.

يزيد من هشاشة موقف تونس أنها باتت اليوم في نقل قيادتها الحالية وسياساتها في عزلة واضحة تكاد تتحول معها تقريبا إلى دولة مذبذبة وهو ما يتنافى تماماً مع ما عرفت به تونس تاريخياً، ويستمر، من ثوابت دبلوماسية جعلتها قادرة على مد الجسور مع الجميع حتى في أملك الظروف.

ومع ذلك لا يتردد قيس سعيد في نفس تصريحاته بالقيروان، في ذكرى الاستقلال، من القول إن ما تحقّق في بلادنا منذ 25 يوليو/تموز 2021 (تاريخ انقلابه على الدستور) يُعدّ «من قبيل المعجزات»!

* كاتب وإعلامي تونسي

أحزاب الأردن: «لا تمثيل ولا تدجيل»



يشغل بها النوايا ترفعا بعد انتخابهم، وبما أن القضايا الكبيرة غير ممكنة في حلها الآن يمكن للأحزاب الجديدة بصرف النظر عن ما إذا كانت خضعت لتسييس أو العلف أو للتخفيف عليها أن تتشغل بها قليلاً عليها تضيء شعبة أمام الناس.

باختصار وفي الخلاصة المشاريع القومية الكبرى والوطنية الأساسية تتسامح فيها، وهي بكل حال لها ربعها وجماعتها في أحزاب كلاسيكية قديمة موجودة ومستقرة ولا غير عليها وبعضها اقترض، والأخر في طريقه للسقوط.

وبالتالي ما ينبغي أن تركز عليه برامج الأحزاب الجديدة قضايا الناس البسيطة الصغيرة ليس من باب التقلد بل بالجملة وتحديات المواطنين الأردني يومياً، انقطاع الكهرباء، احتكار أسواق اللحوم، حوار الطرشان بين الحكومة والقطاع التجاري والصناعي، أسعار حفازات الأطفال، واللف والدوران في الخدمات الصحية..

وجود مقابر جانب المدارس وصفوف فيها أكثر من 50 طالبا، ورجل سير واحد لعدة أحياء وأرضة للمشاة، يستغلها التجار وعد كبير لا ينقص من البلطجية والزعران.

كل تلك قضايا أساسية وجوهرة بالنسبة للمواطن الأردني تحقّقها الحكومات بالعادة، ولا

بتحرير الأمة أو فلسطين ولواء الإسكندرون، سيكون الحزب الحظي في الانتخابات المقبلة المنتظرة، لأن قضايا بسيطة يمكن لبرنامج أي حزب أن يلامسها وتمهّد الناس أو لا التي يمكن أن تذهب بهم إلى صناديق الاقتراع.

بصراحة وبإمانة يعجبني ما ظهر حتى الآن من حزب الميثاق الذي يتفلسف عليه كثيرون ويلقون عليه وعلى مجموعته إضافات ونكهات للتشكيك من كل الأصناف، خصوصا في جزئية إنشغاله بتفصيل تكتيكي، قوامه عدم التحدّث عن المشكلة بعد الميعاد، وتغيير لغة ولهجة البيان الحزبي السياسي بل عرض المشكلة واقتراح التعليق على شكل خبرة تقترح على الحكومة والناس بدلا من المشكّلة بعد الميعاد، شئتاً أم أبيتاً أعجبنا حزب الميثاق أم لم يفعل. أرى شخصياً أنه المطلوب في اشتباكات الصغيرة بعد الآن مع بعض التفاصيل حيث الابتعاد عن التظنير السياسي مطلوب وإقصاء التعليق الإنشائي مطلوب أكثر لصالح عرض مشكلة عامة بكل بساطة ثم اقتراح حلول ممكنة لها بصيغة أيسب.

أعجبني أيضاً أن يقترح هذه الحلول أصحاب خبرة في الإدارة العامة بمعنى ليسوا هتيفة بيانات سياسية لخطاب انقراض، إنما مجرد مواطنين صالحين لديهم خبرة في الحلول والمعالجات، ويعلمون من أين تؤكل الكتف، خصوصا في القضايا التي تهّم المواطن مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية وخدمات القطاع العام.

بسام البدارين*

■ أقف يومياً في الشارع العام مع مواطنين أردنيين بسطاء طموحاتهم محدودة، ولا تتعدى إدارة اليوم في حياتهم، وتحصيل ولو قدر من الإنصاف والخدمة الجيدة في القطاع العام.

ثمة مواطنون لديهم قابلية لتأجيل شغفهم بتحرير فلسطين من النهر إلى البحر ولا ينشغلون بتفكيك الإمبراطورية الأمريكية. بعض هؤلاء لا يهتمون أصلاً بالإصلاح السياسي ولا بالانتخابات وليسوا معنيين إطلاقاً بالمنتج القومي الإعلامي الذي فصم الإنسان العربي ما بين محور الاعتدال أو محور الممانعة والمقاومة.

على الصعيد وأمام البقالة وفي غرفة الانتظار بالعودة وبالغرب من مرآب السيارات أردنيون بمئات الآلاف يحبون بلادهم وياملون بأن تتغير أحوال الأمة. لكنهم يمحون من أجل الاسترخاء، قبل تحرير الأمة فكراً وعملياً، عن حبة دواء تعالجهم أو رفيف خبز يسد جوهم، وفي الحد الأدنى لديهم هوس نسبي أن تأتي فانورتا الكهراء والمياه بصيغة مقنعة تقسم حجم استهلاكهم، وما يشغلهم على الأرجح فارق أسعار الدجاج، وكيفية تدبير النصف الثاني من الشهر وسداد كميالة البنك.

هؤلاء أيضاً مواطنون ولديهم حقوق واجب الدولة والناس احترام أولوياتهم، وأزع مسبقاً وميكروا بأن الحزب السياسي الذي يستطع إظهار قدرته في مخاطبة هؤلاء البسطاء، بدون تظنير أو دجل سياسي وبدون البيان رقم 1 وإطاق وعود



نانسي عجرم تغني ترويحاً لفيلم ليلي علوي

انتهت المطربة اللبنانية نانسي عجرم، من تسجيل أغنية جديدة بعنوان «آخر إصدار» للدعاية لفيلم «شوغر دادي»، بطولة ليلي علوي، والمقرر طرحه في موسم عيد الفطر المقبل.

● برعاية المجلس الملمّي الأثروكسّي الوطني في حيفا، أقام نادي حيفا الثقافي أمسية لإشهار وتوقيع رواية «رحلة إلى ذات امرأة» للكاتبة المقدسية صباح بشير، أدارت الأمسية خلود فوراني سررية وتحدث خلالها المحامي فؤاد نقارة مؤسس النادي والدكتور منير توما والدكتور أليف فرانش والدكتورة رباب سرحان.

● احتفاءً بمناسبة اليوم العالمي للشعر أقام بيت الشعر أمسية في دائرة المكتبة الوطنية في المرق في الأردن شارك فيها مدير بيت الشعر فيصل السرحان والشعراء محمد خضير ومها العتوم وحكمت النوايسة وعصام السعدي وعطاف جانم وأدارت الأمسية الشاعرة وفاء جعبور.

● رعى السيد كامل بن فهد آل سعيد أمين عام الأمانة العامة لمجلس الوزراء العماني، في فندق كراون بلازا في مدينة العرفان، حفل تكريم الفائزين بجوائز المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية، ضمن فعاليات المؤتمر العام للمجمع في دورته 27 الذي تستضيفه سلطنة عُمان.

● أصدر مجلس أمّاء وقف البر والإحسان في لبنان بياناً، أعلن خلاله قرار تعيين البروفيسور وائل نبيل عبد السلام رئيساً لجامعة بيروت العربية لمدة أربع سنوات، ابتداءً من أول أيلول/ سبتمبر 2023.

أحوال الناس

شرطة لندن عنصرية وكارهة للنساء وتوظف مغتصبين وقتلة

المثلية لدى شرطة لندن، مضيفة أنّ هذه الشرطة «يجب أن تغوّر نفسها». وكتبت: «إن مهمة الشرطة هي الحفاظ على سلامة الناس. لقد فقد الكثير من سكان لندن الثقة في قيام الشرطة بذلك». وجاءت استنتاجات كايسي بعد حوالي 25 عاماً من تقرير ماكفيرسون - حَقَّق في إخفاقات شرطة لندن بعد مقتل المراهق الأسود ستيفن لورانس في العام 1993 - الذي توصل إلى أنّ هذه الشرطة تتبنى ثقافة عنصرية وأوصى بالعشرات من الإصلاحات. مع ذلك، بعد مرور ربع قرن، اكتشفت كايسي أن التمييز الداخلي «لا يزال قائماً».

طلات شرطة لندن. وتوصلت كايسي إلى أنّ هذه الجرائم المروعة ارتكبت في ظل ثقافة منتشرة من «رهاب المثلية المتجذّرة» والسلوك العدواني، حيث تواجه الشرطيات والموظفات «التمييز الجنسي وكراهية النساء بشكل روتيني». أشارت إلى أنّ رجال الشرطة من الأقليات يواجهون تنمراً على نطاق واسع، في حين أنّ العنف ضدّ النساء والفتيات لم يتمّ التعامل معه بجديّة كافية من قبل الشرطة التي يغلب عليها البيض والذكور.

لندن - أ ف ب: خلّص تقييم مستقل ولائع إلى أنّ الممارسات العنصرية تمثل سمة اعتيادية لدى شرطة العاصمة البريطانية لندن، التي وصفت كذلك بأنها متحيّزة ضدّ النساء وكارهة للمثليين، وربما لا تزال توظف مغتصبين وقتلة. التقرير الذي أعدته المسؤولة الحكومية ليز كايسي، كلّفته به بعد أن خلّط وين كوزينز وهو أحد عناصر شرطة العاصمة، سارة إيفيرارد واعتصمها وقتلها قبل عامين. منذ ذلك الحين، سُجن شرطي آخر يدعى ديفيد كارليك مدى الحياة، بسبب ارتكابه عشرات حالات الاعتصاب والاعتداءات الجنسية على مدى عقدين من الزمن، بينما ظهرت العديد من الفضيحة الأخرى التي

الفيضان في تركيا تودي بحياة 20 شخصاً

إسطنبول - أ ف ب: ذكرت تقارير محلية أمس الثلاثاء، أن حصيلة ضحايا الفيضانات التي ضربت جنوب شرق تركيا الأسبوع الماضي ارتفعت إلى 20 شخصاً، بعد العثور على جثتي سيدة وصغيرتها التي تبلغ من العمر عاماً واحداً، وكتب وزير الصحة التركي فخر الدين قوجس، تغريدة الإثنين قال فيها إنه تم العثور على جثتي فاطمة موقته مثل الخيم.

ارتبط هذا الأوبد بقوة بالبحرنة الأسيرة في كل تحولاتها وجسد آلامها عن قرب. منذ الانتداب البريطاني الذي لم يثن عن السجن والإعدامات ضد كل معارضي لها (1933-1939) وهذا الأوبد ينمو في الخفاء، تذكر يوم زرت «سجن عكا» قادماً من باقة الغربية، كم كان قلبي موجوعاً وأنا أتذكر ذلك التفتيش الجنائزي «من سجن عكا طلعت جنازة»، وبلغ عدد المعتقلين بحبس بعض الإحصائيات بلوثة وقتها، أثناء انتفاضات 1948 حوالي 15000 من الفلسطينيين والعرب المتوطنين. لم تتوقف هذه الممارسة المرتبطة بالخطرسة الإسرائيلية والهزائم العربية، فقد استمرت بشكل أكثر كثافة، بالخصوص بعد العدوان الثلاثي على مصر في 1956 حيث زجت قوات الاحتلال بألاف الفلسطينيين، وزادت الاعتقالات الجماعية بعد 1967 إذ أصبحت ممارسة يومية في ظل غياب أي قانون دولي وادع من انهيار المؤسسة العسكرية العربية، ومن بين الحيل القانونية التي تستعملها إسرائيل للتخفيف لغويًا من ممارساتها الظالمة، كلمة «سجن أمني» بدل «سجن سياسي» حتى لا تبدو معتدية على الاعراف والقوانين الدولية، وتظل «ديمقراطية»، مصونة، الفلسطينية لا يسجن في أدبياتها التي تسوقها لأن له مطالب سياسية، لكنه يسجن لمخالفة القانون أو متواط في شبيهة، أما في قطاع غزة المنقطع، فقد ادّعى التنبؤات منذ آذار 2002، قوانين جديدة تسفّية تسمح لسلطات الاحتلال أن تتحكم على من تراه عدواً محتضراً تقادمية تسمية «أسير حرب»، التي تكلفها كثيرًا من ناحية القانون الدولي الذي يفرض اشتراطات كثيرة تحد من للخطرسة الإسرائيلية. لهذا تعددت السجون بالتوسع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال، وكلما كان الرقص فوق زادت شراسة الاحتلال في بناء سجونهم في عسقلان، إيشل، نغمة، رامون، كتيصوت في النقب، نينسان وإيلون في الرملة، هداريم، الدامون، مجدو، جيلوع في شطة، إضافة إلى معتقلات حوّارة، وبيت إيل، والمسكوبية في القدس، والجملة وغيرها، حتى أصبحت فلسطين سجنًا كبيراً. لكن هذا كله لم يثن الأسير الفلسطيني من الارتباط بقضيته، عبقرية الكاتب الأسير التنظيمية في سجون الاحتلال جعلت بشكل واضح، فقد تمكن من كثير من الحالات من تكوين حلقات هدفها في النهاية فلسطين مهما كانت الاختلافات القبلية والإثنية والدينية والأيدولوجية، أصبحت أسوار السجن مدرسة مؤهلة لهم، ولكن حقيقة خارج الخطابات الجوفاء والسهلة، تذكر في هذا السياق وثيقة «الوقاف الوطني» التي توصلت إليها الحركة الأسيرة في أيار/ مايو 2006 وتبنتها القيادات السياسية في غزة ورام الله، هزت هذه المبادرات أركان جيش الاحتلال وسجونهم التي فضلت في ظل الأسير ومعه من حقه، وعمقت الأشكال التضاليمية الجديدة، منها الإضراب عن الطعام أو ما يسمى معارك «الأعاء الخاوية»، التوقف عن الأكل باستثناء الماء وقليل من الملح للاحتجاج والرفض، الأمر الذي دفع بالتكتيس إلى إصدار قوانين جديدة، منها الإطعام القسري للأسير المضرب حتى تتفادى الإداة دولياً.

تيدال والصغيرة زيبنت زومار في محافظة أديامان بجنوب شرق تركيا. يشار إلى أن المنطقة تعاني بالفعل من آثار الزلزال المدمر الذي وقع في شباط/فبراير الماضي، وأسفر عن مقتل نحو 50 ألف شخص، وأجبر نحو ملبسوين آخرين على اللجوء إلى أماكن إيساء مؤقتة مثل الخيم.



مظاهرة نسائية ضد «البنوك القذرة»

مع اتساع ظاهرة انهيار البنوك بسبب اساليب عملها المشكوك في أخلاقياتها انطلقت مظاهرة نسائية في نيويورك أمس ضد «البنوك القذرة»!

■ فيينا - الأناضول: شهدت النمسا في عام 2022 تسجيل 1479 هجوماً عنصرياً في مختلف أنحاء البلاد. وحسب تقرير منظمة «زاره» للنمساوية المناهضة للعنصرية، فإن 68 في المئة من الاعتداءات العنصرية تم تسجيلها عبر شبكة الإنترنت. ولجأت المنظمة التي تخصص حوادث العنصرية في النمسا منذ 20 عاماً، لأول مرة، إلى إعلان تقريرها على الرأي العام في مؤتمر صحافي من أمام مبنى بلدية فيينا.

■ إسطنبول - الأناضول: أعلنت بلدية الفاتح وأيوب في إسطنبول، أن فريقهما قاما بأعمال تنظيف واسعة في المسجدين التاريخيين «أيا صوفيا الكبير» و«سلطان أيوب، فتاح بغسل «أيا صوفيا الكبير» من الداخل بماء الورد، ويتنظيف ساحة المسجد ومحيطه بالماء الساخن وتنظيف السجاد وتعقيمه، وفي تصريح للصحافيين، قال رجب يلدز نائب مدير حماية البيئة في بلدية الفاتح، إن أعمال التنظيف ستستمر طوال الشهر الفضيل. كما قام فريق بلدية أيوب بتنظيف مسجد «أيوب سلطان» ومحيطه بماء الورد.

يأتي ذلك في إطار الاستعدادات لشهر رمضان المبارك الموافق 23 مارس/آذار الجاري.

باريس - أ ف ب: تعرض دار «كريستيز» للبيع في مزاد يقام غدا الخميس في باريس كتاب طبع قُرت قيمته بنصف مليون يورو هو «لو فياندييه»، لتايقان. وسيعب هذا الكتاب العائد إلى نهاية القرن الخامس عشر ضمن مزاد على جزء صغير من مكتبة البلجيكي الشغوف بفن الطبخ بيار دو كروميرغ. وأوضح «كريستيز» في بيان أن «شغف البارون دو كروميرغ بفن الطهو والكتب - وهو مزيج من الذوق والمعرفة - هو وراء امتلاكه أكبر مجموعة كتب طبخ باللغة الفرنسية لدى فرد». وأضاف دار المزادات أن «القطعة الأساسية» من المجموعة «ليست فقط أول كتاب طبخ بالفرنسية، بل إن هذه الطبعة التي أنتجت في ليون